الجمهورية الجزائـــرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة باتنة -1- الحاج لخضر
المكتبة المركـزية

رقم: 124/ج ب1/ م م /2023
باتنة في : 2023/11/12

إشهـــاد

يشهد السيد(ة) مدير(ة) المكتبة المركزية لجامعة باتنة -1- الحاج لخضر، أنه تم استلام أعمال محاضرات ومطبوعات بيداغوجية بصيغة إلكترونية PDF من الأستاذ(ة): بن حركات الجمعي، المدرجة عناوينها في الجدول التالي:

الرقم	العنوان	نوع الوثيقة
01	محاضرات في تقنيات البحث متاحة على الرابط التالي: http://dspace.univ-batna.dz/xmlui/handle/123456789/7300	كتاب بيداغوجي
02	تقنيات التعبير الكتابي متاحة على الرابط التالي: http://dspace.univ-batna.dz/xmlui/handle/123456789/7302	مطبوعة بيداغوجية
03	تقنيات التعبير الشفهي متاحة على الرابط التالي: http://dspace.univ-batna.dz/xmlui/handle/123456789/7301	مطبوعة بيداغوجية

تم ايداعها بالمستودع الرقمي Dspace لجامعة باتنة 1 الحاج لخضر.

تمنح هذه الشهادة لاستعمالها في إطار ما يسمح به القانون.

مدير(ة) المكتبة المركزية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة باتنة1

كلية اللغة والأدب العربي والفنون
قسم اللغة والأدب العربي

République Algérienne Démocratique et Populaire
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la recherche Scientifiqu
Université de Batna1

رقم:02/ق ل أ ع/ ك ل أ ع ف/ ج ب 2023/1
باتنة في: 2023/03/01

إفـــادة

بناء على محضر اللجنة العلمية رقم: **01**المؤرخ في: **2023/01/24** ، وعلى محضر المجلس العلمي رقم:**01**المؤرخ في: **2023/01/26**، يفيد رئيس اللجنة العلمية ورئيس المجلس العلمي أن الهيئات العلمية للكلية قد اعتمدت المطبوعة البيداغوجية المقدمة من طرف الأستاذ(ة):الجمعي بن حركات الموسومة ب:**محاضرات في تقنيات التعبير** الكتابي ، والموجهة الى طلبة: **السنة أولى ليسانس جذع مشترك** شعبة : **أدب** تخصص: **أدب** في مقياس: **تقنيات التعبير الكتابي**

ولذا فالمطبوعة مؤهلة للتداول على المستويين العلمي والبيداغوجي

رئيس اللجنة العلمية

رئيس المجلس العلمي

رئيس المجلس العلمي
أ.د/ الشريف بوروبة

حررت هذه الوثيقة لاستعمالها في حدود ما يسمح به القانون.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الحاج لخضر باتنة-1-

كلية اللغة والأدب العربي والفنون

محضر اجتماع اللجنة العلمية للقسم

قسـم

اللغة والأدب العربي

بيانات الدورة

رقم الدورة	تاريخ الدورة	طبيعة الدورة	
		عادية	استثنائية
01	2023/01/24	☒	☐

-قائمة الحاضرين في أعمال دورة اللجنة العلمية للقسم

1-أعضاء اللجنة العلمية للقسم

الرقم	الاسم واللقب	الصفة	الامضاء
1	مرداسي الجودي	رئيسا	
2	سعادنة جمال	رئيس القسم	
3	مدور عيسى	عضوا	
4	بن ترسية حسين	عضوا	
5	بن أسباع زبيدة	عضوا	
6	شلبي فاطمة الزهراء	عضوا	
7	بن خراف ابتسام	عضوا	
8	شيتر رحيمة	عضوا	
9	آيت ساحل كهينة	عضوا	

اللجنة العلمية لقسم اللغة والأدب العربي

وفقا للقرار رقم.....المؤرخ في / /2019الذي يحدد القائمة الاسمية لأعضاء اللجنة العلمية لقسم اللغة والأدب العرب

2-أعضاء اللجنة العلمية للقسم المتغيبون عن أعمال الدورة

الرقم	الاسم واللقب	الصفة
1	/	/
2	/	/
3	/	/
4	/	/
.....	/	/

جامعة باتنة 1
اللجنة العلمية
لقسم اللغة
والأدب العربي

I – جدول أعمال دورة اللجنة العلمية للقسم

دول الأعمال:

أولا: تشكيل لجان مناقشة دكتوراه (علوم، ل.م.د)

ثانيا: تنازلات عن الاشراف أو تغييره

ثالثا: المطبوعات البيداغوجية

رابعا: متفرقات

-مجريات أعمال دورة اللجنة العلمية للقسم

في الساعة التاسعة والنصف صباحا من يوم الثلاثاء 24 جانفي 2023، اجتمعت اللجنة العلمية لقسم لغة والأدب العربي، لدراسة القضايا الواردة في جدول الأعمال برئاسة الأستاذ: **الجودي مرداسي**، وبعد الكلمة ترحيبية بالحضور، تم التطرق إلى القضايا المطروحة للمداولة.

جامعة باتنة 1
اللجنة العلمية
لقسم اللغة
والأدب العربي
كلية اللغة والأدب العربي والفنون

ثانيا: تنازلات عن الاشراف أو تغييره

- وافقت اللجنة العلمية على طلب التنازل عن الإشراف الذي تقدم به الأستاذ: **جمال سعادنة** على الطالب: **عادل قرزيز** في أطروحته الموسومة بـ: **الأصول الفكرية في الخطاب الروائي لدى أمين الزاوي-دراسة تأويلية تفكيكية-**.
- وافقت اللجنة العلمية على طلب تحويل الإشراف على الطالب: **عادل قرزيز** من الأستاذ المشرف السابق: **جمال سعادنة** الى المشرف الحالي: **صلاح الدين بوديلمي**.
- وافقت اللجنة العلمية على طلب التنازل عن الإشراف الذي تقدم به الأستاذ: **جمال سعادنة** على الطالبة: **فيروز بوخالفة** في أطروحتها الموسومة بـ: **تجليات ألف ليلة وليلة في الرواية الجزائرية المعاصرة مقاربة وصفية تحليلية**.
- أسندت اللجنة العلمية الإشراف على الطالبة: **فيروز بوخالة** إلى الأستاذة: **وناسة صمادي**، وهذا بعد تنازل المشرف السابق: **جمال سعادنة**.
- وافقت اللجنة العلمية على طلب التنازل عن الإشراف الذي تقدم به الأستاذ: **إسماعيل زردومي** على الطالبة: **بونقاب سعيدة** في أطروحتها الموسومة بـ: **البنيات الدلالية في نثر التنوخي-دراسة سيميائية سردية-وذلك** لكونه أحيل إلى التقاعد.
- وافقت اللجنة العلمية على طلب تحويل الإشراف من الأستاذ المشرف السابق: **إسماعيل زردومي** على الطالبة: **بونقاب سعيدة** إلى المشرف الجديد: **عقيلة بعيرة**.

ثالثا: المطبوعات البيداغوجية

1- بعد الاطلاع على تقارير الخبرة الواردة والإيجابية وافقت اللجنة العلمية على اعتماد المطبوعة البيداغوجية للأستاذ: **بن حركات الجمعي، الموسومة بـ: تقنيات التعبير الكتابي**.

2- بعد الاطلاع على تقارير الخبرة الواردة والإيجابية وافقت اللجنة العلمية على اعتماد المطبوعة البيداغوجية للأستاذ: **بن حركات الجمعي، الموسومة بـ: تقنيات التعبير الشفهي.**

3- بعد الاطلاع على تقارير الخبرة الواردة والإيجابية وافقت اللجنة العلمية على اعتماد المطبوعة لبيداغوجية للأستاذة: **نادية خميس**، الموسومة **بـ: محاضرات في منهجية تحقيق النصوص.**

رابعا: متفرقات

- وافقت اللجنة العلمية على تعيين الدكتورة: **جمعة حقاين** مشرفا مساعدا على طالبة دكتوراه ل م د: **ساعي فريدة** في أطروحتها الموسومة بـ: **مفهمة الاستعارة في العقل النقدي المعاصر** وذلك بناء على طلب الأستاذ المشرف: **سليمة مسعودي.**
- وافقت اللجنة العلمية على تعيين الدكتور: **النواري بالة** مشرفا مساعدا على طالبة دكتوراه ل م د: **مريم محراب** في أطروحتها الموسومة بـ: **بنية المراثي في بكائيات الشريف الرضي- دراسة أسلوبية-** وذلك بناء على طلب الأستاذ المشرف: **محمد زرمان.**
- وافقت اللجنة العلمية على تعيين الدكتور: **ربيع بن مخلوف** مشرفا مساعدا على طالبة الدكتوراه: **سايب رمزة بناء** على طلب الأستاذ **عز الدين صحراوي.**
- رفضت اللجنة العلمية تعيين الدكتور: **ربيع بن مخلوف** مشرفا مساعدا على طالبة الدكتوراه: بن **دلالي زهوة** بناء على طلب الأستاذ المشرف **عز الدين صحراوي. وذلك لأن الطالبة على وشك إتمام البحث (بلغت نسبة إنجاز البحث 90%)**

اللجنة العلمية

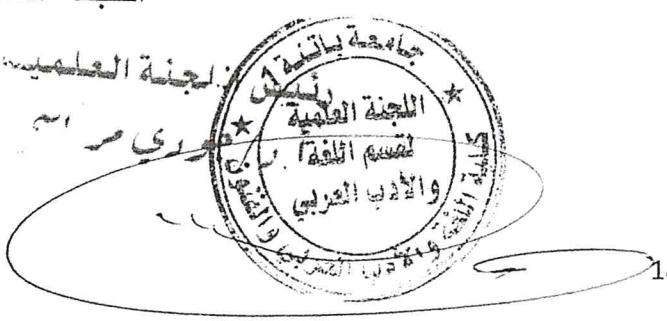

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية اللغة والأدب العربي والفنون

قسم اللغة والأدب العربي

جامعة باتنة -1-

رئيس المجلس العلمي

أ.د/ الشريف بوروبة

محاضرات في مقياس

تقنيّات التعبير الكتابي

الموجهة إلى طلبة السنة الأولى –ليسانس–

جذع مشترك – تخصص: أدب

أستاذ المقياس: د. الجمعي بن حركات.

السنة الجامعية: 2023-2024.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية اللغة والأدب العربي والفنون

قسم اللغة والأدب العربي

جامعة باتنة -1-

محاضرات في مقياس

تقنيّات التعبير الكتابي

الموجهة إلى طلبة السنة الأولى –ليسانس-

جذع مشترك – تخصص: أدب

أستاذ المقياس: د. الجمعي بن حركات.

السنة الجامعية: 2023-2024.

المحاضرة الأولى: الانتقال من المشافهة إلى الكتابة – التعبير كفاءة

(كفاءة الكتابة والممارسة)

التعبير، مفهومه وأهميته وأنواعه:

مفهوم التعبير:

التعبير في اللغة مصدر الفعل "عبَّر" بالتضعيف، وأصل الفعل "عبر"، جاء في "لسان العرب" لـ "ابن منظور".

«عَبَر الرؤيا يَعبرها عَبْرا، وعبارة، وعبَّرها: فسَّرها، وأخبر عما يؤول إليه أمرها... واسْتَعْبَره إيّاها: سأله تعبيرها». [1]

وقد جاء الفعل المضارع "تعبرون" في القرآن الكريم بهذا المعنى في قصة يوسف –عليه السلام– في قوله تعالى: (وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ). [2]

أي إن كنتم تَعْبُرُون رَؤْيَايَ، أي؛ تُفَسِّرون.

وفي "المعجم الوسيط".

«الكلام الذي يبين به ما في النفس من معان.

يقال: هذا الكلام عبارة عن كذا: معناه كذا». [3]

خلاصة القول:

أن التعبير في اللغة يعني الإفصاح، أو الإبانة، أو الكشف، أو الإظهار، أو التفسير، أو التبيين، أو التوضيح.

---

1 – ابن منظور: لسان العرب، مادة "عَبَرَ"، مجلد 4، ج3، دار المعارف، (د، ت)، (د، ط)، ص: 2782.

2 – سورة يوسف، الآية: 43.

3 – المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ج2، مطابع الأوفست بشركة الإعلانات الشرقية، 1985، ط3، ص: 601.

مفهوم التعبير اصطلاحا: هو.

«إفصاح الإنسان بلسانه، أو بقلمه عما في نفسه من الأفكار والمعاني». [1]

وفي المفهوم الأدبي:

«فيض يجري بخاطر الكاتب، فيصور مدى انعكاس ما يراه، أو ما يسمعه بعبارات فيها ألفاظ تحدد، وأفكار توضح، ومعان تترجم ما يختلج في الصدر من عواطف، ومشاعر، وأحاسيس». [2]

وبمفهوم تربوي هو:

«مهارة لغوية كلية يستخدم فيها المتعلم حصيلته التي اكتسبها من أنظمة اللغة، ومهاراتها من استماع، ومحادثة، وقراءة، وكتابة، وغيرها لتحديد موضوع من موضوعات الحياة، وتنظيمه، وتمييز ما يناسبه وما لا يناسبه، والإفصاح شفويا، أو كتابة عن ذلك الموضوع». [3]

فنحن نتعلم اللغة، وقواعدها، بأنظمتها المختلفة، لتؤدي أداء لغويا سليما، فتضبط ألسنتنا عند التحدث، أو التكلم مشافهة، ونقوم أقلامنا عند الكتابة.

أهمية التعبير:

1- التعبير هو الصلة التي تربط الإنسان بغيره، من أبناء جنسه، ووطنه، وتجعله يتفاعل مع مجتمعه، ويحقق للإنسان حاجته من المطالب المادية، والاجتماعية.

2- التعبير هو القالب الذي يصب فيه الإنسان أثمن ما لديه من الأفكار، والمعاني.

3- التعبير يرتبط ارتباطا وثيقا بالتفكير، فهما مظهران لعملية عقلية واحدة إذ يجري التفكير بالموضوعات والأشياء، ثم يعبّر عنها بالكلام، أو الحديث مكتوبا، أو منطوقا، وهكذا فإن التعبير وسيلة لإظهار الأفكار، وبغيره تظل هذه الأفكار حبيسة الفكر.

4- التعبير أهم أغراض الدراسة اللغوية، بل إنه الغاية من تعلم اللغة وتعليمها.

1- محمد صالح، سمك: فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية، مكتبة الأنجلو المصرية، المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة، 1979، (د، ط)، ص: 423.

2- عبد العال، عبد المنعم سيد: طرق تدريس اللغة العربية، دار غريب للطباعة، القاهرة، (د، ت)، (د، ط)، ص: 108.

3- جميل، بني عطا، وآخرون: منهاج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، منشورات جامعة الزرقاء الأهلية، الأردن، 2001، (د، ط)، ص: 32.

أسس التعبير:

1- الأساس المعنوي: وهو المحتوى الفكري الذي يتكون في الإنسان من المعاني، والمدركات التي يريد التعبير عنها.

2- الأساس اللفظي: وهو المظهر الذي يلوح من خلال الكلمات والجمل، والتراكيب، والأساليب، التي يُعبّر بها عن المعاني والأفكار.

خصائص التعبير الجيد:

1- أن يكون موضوع التعبير مشوقا، وحيويا.

2- أن يكون التعبير حيا صادرا عن إحساس، وتجربة صادقين.

3- أن يكون التعبير واضحا، ويتحقق ذلك بوضوح الأفكار، والعبارات، وسلامتها، وترتيبها، وتسلسلها.

4- أن يكون التعبير ذا أسلوب مؤثر.

5- أن يتحلى بعنصر الجمال الفني، ويتحقق ذلك بعذوبة الألفاظ، وانسجامها، وحسن الأداء وروعة الإيقاع، وسلامة العبارة.

6- أن يمتاز بالحرية، والانطلاق، والبعد عن التكلف، والتصنع.

7- أن يكون ذا فكرة سامية، وهدف نبيل.

8- أن تظهر فيه دقة الاقتباس، والاستشهاد.

مهارات التعبير:

1- وضوح الأفكار، وتحديدها، وسلامتها، وقوتها.

2- تماسك العبارات، وعدم تفككها.

3- الواقعية والصدق في تصوير المشاعر.

4- تتابع الأساليب في نظام منطقي مقنع.

5- سلامة الأسلوب، وخلو الكلام من الأخطاء اللغوية، والنحوية، والصرفية، وتحاضي الوقوع في الأخطاء الشائعة.

6- البعد عن استعمال الكلمات العامية، والألفاظ المبتذلة.

أنواع التعبير:

من حيث الأداء:

التعبير من حيث الأداء نوعان هما:

- الشفوي.
- التحريري أو الكتابي.

أولا: التعبير الشفوي:

وأداته اللسان، ويعد المدخل، أو التمهيد للتعبير التحريري، وهو يستدعي عمليات عقلية.

1- استحضار المعاني، والأفكار.

2- اختيار ما يناسب هذه المعاني، والأفكار، من الألفاظ، والتراكيب، والأساليب.

3- ربط الجمل بعضها ببعض.

4- مراعاة نسق الكلام في تنظيم الأفكار، وتسلسل المعاني.

أهمية التعبير الشفوي وأغراضه:

التعبير الشفوي هو أداة الاتصال السريع بين الفرد، وغيره، والنجاح فيه يحقق كثيرا من الأغراض الحيوية لدى الشخص في الميادين المختلفة، أهمها:

1- تزويد الشخص بأفكار قيّمة، وتعويده ترتيب هذه الأفكار، وربطها ببعضها البعض.

2- تزويده بثروة لغوية من الألفاظ، والتراكيب، تعينه على التعبير عما يدور في خاطره من المعاني، والأفكار، وتدريبه على استخدامه هذه الألفاظ، والتراكيب استخداما صحيحا بوضعها فيما يناسبها من سياق الكلام.

3- تعويده على طلاقة اللسان، وإجادة النطق، وحسن الأداء، وتمثيل المعاني عند إلقائها، والتحدث بها.

4- تمرينه على الخطابة، والارتجال، والإبانة عما في نفسه من غير التواء، ولا اضطراب، وتشجيعه على الجهر بالرأي، والصراحة في القول.

5- تقوية ملاحظته، وتعويده سرعة الإجابة، وسدادها، والانطلاق في الكلام مع صحته، ووضوحه.

6- معالجة العيوب النفسية لدى الشخص، كالخوف، والخجل، والتلعثم، وعدم الثقة بالنفس.

7- الرقي بالذوق الأدبي، والإحساس الفني، وإدراك جمال اللغة، والتمرين على انتقاء الألفاظ العذبة، واختيار العبارات الجميلة.

8- الارتقاء بالمستوى الثقافي، وإفساح مدى التخيل، والتمكين من التعبير بوضوح، ودقة، وصدق، وقوة تأثير. [1]

مجالات التعبير الشفوي وصوره:

يستخدم الإنسان التعبير الشفوي في مجالات كثيرة في حياته.

1- المحادثة، والمناقشة، وهما من ألوان النشاط للصغار، والكبار، ولا شك أن الحياة الحديثة تقتضي ذلك.

2- حكايات القصص، والنوادر، والحكايات.

3- إلقاء الكلمة، والخطب، والمحاضرات، والأحاديث في الاجتماعات واللقاءات المختلفة.

4- إدارة الاجتماعات، والندوات، والمؤتمرات، والمناظرات.

5- إعطاء التعليمات، والأوامر. [2]

وللتعبير الشفوي أهمية كبرى في حياة الإنسان؛ لأن:

«التعبير الشفوي يستخدم أكثر من التعبير الكتابي في حياة الإنسان، وله صور كثيرة منها:

1- التعبير الحر عما يشاهده الإنسان، ويتعرض له في حياته.

2- التعبير عن موضوع يقرؤه، وذلك بالتعليق عليه، ومناقشته، والإجابة عن أسئلة متعلقة به، وتلخيصه.

1- ينظر: عبد العليم، إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، 1978، (د، ط)، ص، ص: 145- 149.

2- ينظر، محمود رشدي، خاطر، وآخرون: طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، (دون مكان طبع)، 1986، ط3، ص: 250.

3- التعبير عن القصص المصورة، أو سرد القصة المسموعة، أو المقروءة، أو تكميل قصة ناقصة.

4- الحديث عن النشاطات، والأعمال التي يمارسها في مجالات حياته المختلفة.

5- التعبير عن الأحداث، والوقائع اليومية التي يمر بها، أو يسمع عنها، أو يقرأ عنها.

6- الحديث في المناسبات، والمحافل المختلفة، وتبادل عبارات التحية، والترحيب، والتعارف، وتقديم النفس، أو الأشخاص الآخرين». [1]

ثانيا: التعبير التحريري (الكتابي):

«وهو ما يعرف باسم الإنشاء التحريري، أو الكتابي، وأداته القلم، وهو وسيلة الاتصال بين الفرد، وغيره ممن تفصله عنهم المسافات الزمانية، والمكانية». [2]

قيمته وأهميته:

للتعبير التحريري أهمية كبيرة في حياة الإنسانية، تتمثل في:

1- حفظ تراث الإنسانية، وعامل ربط بين الماضي، والحاضر، والمستقبل للحضارة البشرية.

2- القيمة التربوية للتعبير التحريري تتمثل في:

أ/ تخير الألفاظ. ب/ انتقاء التراكيب. ج/ ترتيب الأفكار.

د/ حسن الصياغة. هـ/ تنسيق الأسلوب. و/ تنقيح الكلام.

ز/ اكتشاف المواهب.

3- الوظيفة أو القيمة الفنية للتعبير التحريري تتمثل في: تدوين الأفكار بأسلوب جلي صحيح. [3]

مجالات التعبير التحريري وصوره:

احتياج الإنسان إلى التعبير التحريري، يتجلى في:

1- «كتابة الأخبار، وتدوين الوقائع، أو الأحداث.

1- عبد العليم، إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، مرجع سابق، ص: 150.

2- المرجع نفسه، ص: 151.

3- ينظر، محمد صالح، سمك: فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية، مرجع سابق، ص: 480.

2- كتابة الرسائل، وهي من أهم صور التعبير التحريري.

3- تأليف القصص، وكتابة المقالات، والخواطر، والمسرحيات.

4- كتابة البحوث، والتقارير، والملخصات، والتعريفات.

5- الإجابات التحريرية عن الأسئلة.

6- جمع الصور، والتعبير الكتابي عنها.

7- تكملة القصة.

8- تحليل النصوص، والموضوعات، وشرحها، والتعليق عليها.

9- كتابة السجلات.

10- تدوين المحاضرات والندوات.

11- كتابة المذكرات، ومحاضر الجلسات.

12- كتابة النشرات، والإعلانات.

13- ملء النماذج، والاستمارات.

14- إعداد قوائم المراجع، والمصادر.

15- كتابة العقود، والاتفاقيات». [1]

مهارات التعبير التحريري:

1- «وضوح الصبغة الفنية في العبارات، والتراكيب.

2- سلامة الكلام من الأخطاء الإملائية، والنحوية، واستخدام علامات الترقيم استخداما صحيحا.

3- مراعاة الأمانة العلمية، الدقة في تسجيل الأفكار، والأساليب التي اكتسبها الكاتب». [2]

1- عاطف فضل، محمد، وآخرون: فن الكتابة والتعبير، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2013، ص، ص: 39-40.

2- محمد صالح، سمك: فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية، مرجع سابق، ص: 792.

- **أنواع التعبير:**

أ/ التعبير الوظيفي:

«ويقصد به التعبير الذي يؤدي غرضا وظيفيا، تقتضيه حياة الفرد في محيط تعليمه، أو مجتمعه، وهو أيضا ذلك التعبير الذي يجري بين الناس في حياتهم العامة، ومعاملاتهم عند قضاء حاجاتهم، وتنظيم شؤونهم». [1]

أهميته وغرضه:

1- «يحقق للإنسان حاجته من المطالب المادية، والاجتماعية.

2- يساعد المرء على الوفاء بمطالب حياته عند اتصاله بالناس، ذلك الاتصال، الذي لا غنى عنه لأي إنسان.

3- يوفر للناس اتصالهم ببعضهم لتنظيم حياتهم، وقضاء حاجاتهم.

4- يفي بمتطلبات الحياة، ويلبي مقتضيات حاجة الإنسان في المجتمع الحديث». [2]

صوره وأشكاله:

يشمل التعبير الوظيفي مجالات الحياة الإنسانية.

1- «المحادثة.

2- التعارف، وتبادل عبارات التحية.

3- الحوار والمناقشة.

4- الأخبار.

5- كتابة الرسائل الرسمية، والشخصية.

6- إعداد التقارير في المجالات المختلفة.

7- كتابة المذكرات.

8- إلقاء التعليمات، والإرشادات.

9- كتابة الإعلانات.

1- محمد صالح، سمك: فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية، مرجع سابق، ص: 425.

2- عبد العليم، إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، مرجع سابق، ص: 152.

10- إعداد النشرات التعريفية.

11- كتابة محاضر الجلسات، والاجتماعات.

12- تنظيم العقود والاتفاقيات.

13- ملء الاستمارات، والنماذج المختلفة.

14- إعداد السيرة الذاتية». [1]

ب/ التعبير الإبداعي أو الفني (الإنشائي):

«هو التعبير الذي يجلو فيه الناثر، أو الشاعر مشاعره، وأفكاره، وخبراته الخاصة، ويفصح فيه عن عواطفه، وخلجات نفسه، ويترجم عن إحساساته بعبارة منتقاة اللفظ، جيدة النسق، بليغة الصياغة، مستوفية الصحة، والسلامة لغويا، ونحويا، حتى تنتقل من ذهنه إلى أذهان الآخرين انتقالا ذا أثر فاعل مثير، يهز مشاعر السامع، أو القارئ، ويدعوه إلى المشاركة الوجدانية لمن قال، أو كتب كي يعيش معه في أحاسيسه، وينفعل بانفعالاته». [2]

أهميته وغرضه:

1- «يمكّن الإنسان من أن يؤثر في الحياة العامة بأفكاره، وشخصيته.

2- يعبر به الإنسان عن أفكاره، وخواطره النفسية، وينقلها إلى الآخرين بطريقة مشوقة مثيرة هي الأداء الأدبي.

3- يفي بما تتطلبه الحياة، وتقتضيه حاجات الإنسان في المجتمع الحديث.

4- يساعد الأديب على التعبير عما في نفسه، وتصوير مشاعره، والتعبير عما يراه حوله من أحداث، وأشياء، تعبيرا يعكس ذاته، ويبرز شخصيته، ويجلو مواهبه.

5- تنمية الشخصية، وتكاملها، واستثارة الحساسية إلى لون الأدب». [3]

1- عبد العليم، إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، مرجع سابق، ص: 152.

2- محمد صالح، سمك: فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية، مرجع سابق، ص: 425.

3- عبد العليم، إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، مرجع سابق، ص: 152.

صوره وأشكاله:

للتعبير الإبداعي صور، وأشكال كثيرة شعرا، ونثرا، من أهمها:

1 – «نظم الشعر بفنونه المختلفة، وموضوعاته المتعددة.

2 – تأليف القصص، والروايات بمستوياتها المختلفة.

3 – كتابة التمثيليات.

4 – كتابة البحوث، والخواطر في الموضوعات المختلفة.

5 – كتابة التراجم، والسير.

6 – كتابة الرسائل الأدبية.

7 – كتابة المذكرات واليوميات». [1]

الحوار والمناقشة والمناظرة:

يتم الحوار عن طريق المناقشة والمناظرة، فـ.

«الحوار تبادل الآراء حول موضوع معين، بين طرفين، أو أكثر، ويهدف إلى تطوير معرفة كل طرف حول الموضوع». [2]

أما.

«المناقشة هي فحص الآراء التي تم تبادلها، خلال الحوار، وبيان مواطن قوتها، ومواطن ضعفها، تأييدها، أو رفضها، أو تطويرها، وتتم بين طرفين، أو أكثر، وتهدف إلى الوصول إلى الحقيقة». [3]

و.

«المناظرة هي حوار، ومناقشة، تتم بين خصمين، أمام جمهور، بحيث يحاول كل منهما إقناع الجمهور برأيه حول موضوع معين، وتهدف إلى كسب المؤيدين لوجهة نظر معينة، ولذلك فإن طرفي المناظرة (الخصمان) لا بد يكونا على درجة عالية من التخصص في موضوع المناظرة، فإذا

---

1 – عبد العليم، إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، مرجع سابق، ص: 152.

2 – خليل، الخطيب: فنون الكتابة الأدبية لطلبة الثانوية والدولية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2000، (د، ط)، ص: 171.

3 – المرجع نفسه، ص: 171.

كانت المناظرة سياسية مثلا، فلا بد أن يكون الخصمان سياسيان خبيران، وإذا كانت المناظرة اجتماعية فلا بد أن يكون الخصمان عاملان في الحقل الاجتماعي، يحملان وجهتي نظر متعارضتين كل التعارض.

ومن هنا فإن الفارق الأساسي بين المناظرة، وكل من الحوار، والمناقشة يتركز في أن:

أ- الحوار والمناقشة، يتم بين أي طرفين، دون اشتراط وجود تعارض في وجهات النظر، أو تخصص في الموضوع، مما يعني أنهما قد يتفقان على رأي واحد في النهاية، أو لا يتفقان.

ب-المناظرة تتم بين طرفين متعارضين تماما، وهما مطلعان بصورة متخصصة على موضوع المناظرة، كما أنهما يهدفان إلى حشد التأييد كل لرأيه». [1]

1- خليل، الخطيب: فنون الكتابة الأدبية لطلبة الثانوية والدولية، مرجع سابق، ص: 171.

المحاضرة الثانية: أنماط لغة التعبير الكتابي.

أولا: النمط الاحتفائي

معنى ومفهوم النمط:

نَمَطٌ: ج أَنْمَاطٌ، ونِمَاطٌ.

1- نوع من البُسُطِ.

2- طريقة وأُسْلُوبٌ "كلامه على نمط واحد"، "بناية على النَّمَطِ العتيق".

3- صِنْف ونوع وطِرازٌ "هو من النَّمَط البدين"، "نمط الإنتاج".

4- جماعة من الناس أمرهم واحد. [1]

معنى ومفهوم الاحتفاء:

«اِحْتَفَى: يَحْتَفِي اِحْتَفَاءً مُحْتَفٍ (المُحْتَفِي) مُحَتَفَى:

ه/ به احتفل: احتفى المواطنون بالأدباء احتفاءً بالغًا.

احْتِفَاءٌ: مص احْتَفَى». [2]

1- أحمد، العايد، وآخرون: المعجم العربي الأساسي (لاروس)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1989، (د، ط)، ص: 1232.

2- المرجع نفسه، ص: 335.

نماذج:

كلمة احتفائية – ذكرى يوم الشهيد –

بسم الله الرحمن الرحيم.

«الوطن لا يرسم بالطباشير، والحب لا يكتب بطلاء الأظافر، والتاريخ لا يكتب على سبورة، بيد تمسك طباشير، وأخرى تمسك ممحاة». أحلام مستغانمي.

وقد صدق الشهيد "ديدوش مراد" رحمه الله حين قال:

«إذا متنا فحافظوا على ذاكرتنا».

في قلوب الشهداء الخير، والشجاعة، ما جعلهم يصنعون التاريخ، ويخلدون فيه، وفي قلوب الناس.

فالشهداء رحمهم الله هم الماضي، والحاضر، والمستقبل، فهم الذين شرّفوا هذه الأمة، وهم الروح التي يجب أن تنعش جيل المستقبل.

فالشهداء صنعوا التاريخ، والتاريخ هو الأهم.

«إن من يجهل التاريخ سيصبح طفلا أبد الدهر».

فعيد الشهيد يمثل عيدا لكل الجزائريين، هذا العيد الذي يخترق الآفاق، ويعانق الأمل المشرق، وأن نقف في هذا اليوم وقفة تأمل تنطلق من قيم "نوفمبر"، وفلسفة "نوفمبر"، التي جسدت تلك الأسس، والمبادئ، التي يقوم عليها المشروع الوطني للمجتمع الجزائري المتطور.

فالشهيد رحمه الله صنع التاريخ، وتحدى بطش الجيش الاستدماري، وترسانته المدججة بأحدث الأسلحة.

أَلَصَاصْ إِعَذَّبْ فِيَّ.

وَانَا قَاعدْ فُوق اللُّوحْ

لَجِيب تَدِّي وَاتْرُوحْ

آهْ يَا خُوتِي قَلْبِي مَجْرُوحْ.

هذا الشهيد –رحمه الله– الذي برهن عن حسه الوطني، وإخلاصه للثورة، وإيمانه بالقضية الوطنية.

يَمَّا حَنَّا أَنِّيغَامْ لِيلَشْ فَلَّا.

مَا مُوتَغْ فَالعَمْرِينُو.

وَمَا ادْرَغْ يَزْهَا الْعَرْشِينُو.

حقيقة رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، تجسد هذا الصدق في قوله تعالى: (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا). [سورة الأحزاب، الآية: 23].

عن طريق هؤلاء الشهداء، الذين قدموا أنفسهم قربانا لهذا الوطن.

لَجِيمَالْ عْلَى عِينِيَّ.

وَرَّفَالْ عَلَى كَتْفِي.

بَاطُوقَازْ احْرَقْ رَجْلِيَّ.

بَاشْ نَمُوتْ عَلَى وَطْنِي.

حيث أصبحنا اليوم نتنعم بهذه الحرية، فهؤلاء الشهداء يريدون من فئة الشباب الجزائري، أن تستمر المسيرة المظفرة للشعب الجزائري، التي انطلقت في غرة "نوفمبر" 1954، في مرحلة البناء، والتشييد بنفس الروح، والقوة، التي كانت عليها في مرحلة التحرير.

سَاعَتْ أُوغِيلِينُو

وَاسْبَاعِي فَالظَّهْرِينُو

مَا مُوتَغْ فَالعَمْرِينُو

وَمَا ادْرَغْ يَزْهَا الْعَرْشِينُو

فيتحقق التطور والازدهار للمجتمع الجزائري، وقد صدق الشاعر "محمد العيد آل خليفة"، حين قال:

«أَصْبَحَتْ أَرْضُنَا مِثَالًا مِنَ الفِرْ *** دَوْسِ فِي أَمْنِ شَعْبِهَا وَالْهَنَاء».

كما كان شعارهم:

«نحن نحيا في هذا الوطن، وهذا الوطن يحيا فينا، ولا ظل ولا تاريخ، ولا حرية، ولا هوية، ولا ديمقراطية إلا بين أحضان هذا الوطن». "عبد الحق بن حمودة".

فعلينا أن نقف وقفة خشوع، وترحم على شهدائنا الأبرار:

رَحِمَ الله مَعْشَرَ الشُّهَدَاءِ *** وَجَزَاهُمْ عَنَّا كَرِيمَ الجَزَاء

"شعر: محمد العيد آل خليفة"

ولنخلد تضحياتهم الغالية في سبيل العزة والكرامة.

(وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ). [سورة الأنفال: الآية: 74].

كم هي الجزائر عظيمة بشهدائها، بمجاهديها، بعلمائها، برجالها، بنسائها، بشبابها، بأطفالها، كم هي عظيمة، عظيمة، عظيمة، فلنحافظ على ذاكرة الشهداء، ونقول:

بَاقُونَ، بَاقُونَ فِي كُتُبِ الأَطْفَالِ.

بَاقُونَ، بَاقُونَ فِي أَلَاعِيبِ الْبُلَغَاءِ.

بَاقُونَ، بَاقُونَ فِي فَصَاحَةِ الشُّعَرَاء.

بَاقُونَ، بَاقُونَ فِي مَآذِنِ الْجَوَامِعِ.

"شعر الجمعي بن حركات"

ختاما نقول:

"اللهم زد هذا الوطن تعظيما، ومهابة، وأمنا، واستقرارا".

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار

صاحب هذه الكلمة الاحتفائية:

د. الجمعي بن حركات

ألقيت يوم 18 فيفري 2018

مقام الشهيد، بلدية المعذر.

كلمة احتفائية "ذكرى عيد الشباب"

بسم الله الرحمن الرحيم.

قسما بطهارة دم الشهداء، ونظافة قلم المخلصين، وتضحيات الرجال المحبين لهذا الوطن المفدى.

لقد استطاعت الثورة الجزائرية أن تجمد كل المسائل، التي هي موضع خلاف بين الجزائريين. لذلك خاضوا الحرب متحدين، متراصين كالبنيان المرصوص، وكأنهم على قلب رجل واحد، ذلك أن المواجهة الكبرى كانت مع المحتل الأجنبي، الذي استعمر البلاد، والعباد، والذي يجب طرده نهائيا من أرض الأجداد مهما كانت التضحيات.

كانت المواجهة واضحة، ومحددة، وكانت الاستراتيجية المتبناة محددة، وهذا ما ساعد الشعب الجزائري على تحقيق الاستقلال، وانتزاع حقه في الحياة عزيزا كريما.

خرج الشعب الجزائري منتصرا بعد حرب ضروس دامت سبع سنوات ونصف، مضحيا بأعز أبنائه الأوفياء البررة، مع هذا الانتصار الذي تحقق في 5 جويلية 1962، تحولت المأساة إلى ملحمة، وكانت الأفراح، والأعراس مخلدة لهذا الحدث العظيم، الذي أصبح مضرب الأمثال، في مختلف أنحاء العالم.

حَمَلْتُ أَجْنِحَةَ الأَطْفَالِ مِلْءَ يَدِي *** وَجِئْتُ أَبْحَثُ يَا أَوْرَاسُ عَنْ جَسَدِي

أَتَيْتَ يَا عِيدُ هَبْنِي مِنْكَ سَوْسَنَــة *** حَمْرَاءَ اكتُبْ بِهَا يَا عِيدُ وَلَا تَــزِدِ

"شعر: سليمان العيسى"

فهؤلاء الذين ضحوا بأنفسهم يريدون، ويحبذون من الشباب الجزائري أن يتبنى مناهج الثقافة، ويدعوا إليها، ويقوم بإثرائها. ولقد دعا "الشيخ محمد البشير الإبراهيمي" حين قال:

«أتمثله حلف عمل لا حليف بطالة، وحلس معمل لا حلس مقهى، وبطل أعمال لا ماضغ أقوال، ومرتاد حقيقة، لا رائد خيال». "محمد البشير الإبراهيمي".

ولأن الشباب هو عصبة الحياة، ودمها المتدفق، وعلى كواهله ترتقي الأمم، وبسواعده تبنى.

كما يريد الشهيد من الشباب الجزائري أن يتسلح أيضا بحب الوطن الغالي، هذا الحب الذي لابد أن يخترق الآفاق، ويعانق الأمل المشرق، ولقد ذكرنا "رمضان حمود"، حين قال:

«ومن يحب التغزل فليتغزل بوطنه الجزائر».

ويحب الشهيد من الشباب الجزائري، ما يحب المتنبي:

أُحِبُّ الْفَتَى يَنْفِي الفَوَاحِشَ سَمْعُهُ *** كَأَنَّ بِهِ عَنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ وَقْرًا

وَأَهْوَى مِنَ الفِتْيَانِ كُلَّ سَمَيْدَعٍ *** أَرِيبٍ كَصَدْرِ السَّمْهَرِيِّ المُقَوَّمِ

خَطَتْ تَحْتَهُ العِيسُ الفَلَاةَ وَخَالَطَتْ *** بِهِ الخَيْلُ لَبَّاتِ الْخَمِيسِ العَرَمْرَمِ

كما يريد الشهيد من الشباب الجزائري أن تستمر المسيرة المظفرة، التي انطلقت في غرة "نوفمبر" 1954 في مرحلة، مرحلة التشييد، بنفس الروح، والقوة، التي كانت عليها في مرحلة التحرير.

فيا شباب الجزائر هذا وطنكم، ولا وطن سواه، فاستمروا في حمل راية، وشعلة، ومبادئ الأحرار؛ لأن الشهيد ترك لنا الضياء كما ترك لنا المجد، أيضا الرجاء. هذا المجد الذي أبصره الشهيد بعيونه، واحتضنته صدور الشهداء، التي انبرت بالإيمان، هذا الضياء الذي تذوقته نفوس الشهداء، التي ما عبدت إلا الله وحده، وخدمه قوم آمنوا بالله، وصدقوا المرسلين.

فلا تخونوا الأمانة، فهي أمانة في أعناقكم، فدم الشهيد كان، ولا يزال غاليا.

(وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا). [قرآن كريم].

يا شباب الجزائر، هكذا كونوا، أو لا تكونوا.

رَحِمَ اللهُ مَعْشَرَ الشُّهَدَاءِ *** وَجَزَاهُمْ عَنَّا كَرِيمَ الْجَزَاءِ

صاحب هذه الكلمة الاحتفائية:

د. الجمعي بن حركات

ألقيت يوم 05 جويلية 2011

مقام الشهيد، بلدية المعذر.

كلمة احتفائية "ذكرى أول نوفمبر"

بسم الله الرحمن الرحيم

من الثورات التي قلبت المفاهيم في تاريخ الثورات، ثورة الفاتح من "نوفمبر" 1954، هذه الثورة تعد منعطفا تاريخيا في نضال الشعب الجزائري، وموقفه من الأساليب اللاإنسانية، والوعود الكاذبة، التي كانت تضربها فرنسا للشعب الجزائري، إذ أثبت الشعب الجزائري أنه لا يعترف بالأماني المعسولة، بل يؤمن بالقوة.

قال أحد الكتاب الفرنسيين:

«إن الأمر الذي فاجأ الجميع، هو أنه منذ بداية الثورة إلى اليوم، لم يسبق للجزائريين المدنيين أن أعربوا عن عواطفهم الوطنية بمثل هذه القوة، وهذه الثقة بالنفس، إن حماس النساء، والشيوخ قد تجاوز حماس الشباب في الإعراب عن تشبثهم بالاستقلال، وعدائهم للاستدمار. أما الشباب فإنهم لم يكتفوا بالمظاهرات، وبتعريض صدورهم للحديد، والنار، وإنما راحوا يعقدون ندوات وسط القصبة، وهم محاطون بالنساء، والشيوخ، هؤلاء كانوا يرفعون بعصيهم إلى فوق، وقد شدوا إليها قطعتين من القماش إحداها بيضاء، والأخرى خضراء».

وقد صدق "مفدي زكرياء" حين عبر عن هؤلاء:

وَدَان القصاصُ فرنسا العجوز *** بما اجترحت من خداع ومكرِ

ولعْلَعَ صوت الرصاص يُدَوِّي *** فعاف اليراع خرافات حبرِ

فالشعب الجزائري صنع التاريخ وتحدى بطش الجيش الاستدماري وترسانته المدججة بأحدث الأسلحة، هذا الشعب الذي برهن عن حسه الوطني، وإيمانه بالقضية الوطنية، حيث هاجموا بصدور عارية قوات البوليس الفرنسي، وقد قال أحد الفرنسيين لمراسل جريدة "لوموند Le monde" بتاريخ 14 ديسمبر 1960.

«والآن لم يبق لنا إلا أن نحاول المحافظة على الأمن ريثما نحزم أمتعتنا، ونركب الباخرة».

باختصار، يمكن أن نقول أن تاريخ الجزائر أشبه ما يكون بكتاب مفتوح مليء بالمحطات التاريخية، التي صنعها رجال ونساء أضحوا ببطولاتهم، وتضحياتهم جزءا خالدا من هذا التاريخ المجيد الذي توّج بتحرير الوطن، فعظمة جهاد الشعب الجزائري جسدها "سليمان العيسى" في قوله:

عَظُمت صيحة الفداء وعزَّت *** أن تُوَارَى في دامس ظلماء

هي في غضبة الملايين تهوي *** فوق جلَّادها سياط ازدراء

وَهِمَ المجرمون لن يُطفئوا الشَّـ *** ـمْسَ بإرهاب غيمة سوداء

تتحداهم السجينة بالصَّمْـ *** ـتِ رهيبا والبسمة الزهراء

تتحداهم صخورك يا أو *** راس أن يوقفوا زئير القضاء

عن طريق هؤلاء جميعا الذين قدموا أنفسهم أصبحنا اليوم ننعم بهذه الحرية، فهم يريدون من فئة الشباب أن تستمر المسيرة المظفرة للشعب الجزائر، التي انطلقت في غرة "نوفمبر" 1954 في مرحلة البناء والتشييد بنفس الروح، والقوة التي كانت عليها في مرحلة التحرير، فيتحقق التطور، والازدهار للمجتمع الجزائري.

فعلينا أن نقف وقفة خشوع، وترحم على شهدائنا الأبرار، ولنخلد تضحياتهم الغالية في سبيل العزة، والكرامة.

(وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ). [سورة الأنفال: الآية: 74].

وفي نهاية هذه الكلمة نقول ما قاله الرسول -صلى الله عليه وسلم-:

"اللهم زد هذا البيت تشريفا، وتعظيما، وتكريما، ومهابة".

ونحن نقول: "اللهم زد هذا الوطن تعظيما، ومهابة، وأمنا، واستقرارا".

رَحِمَ الله مَعْشَرَ الشُّهَدَاءِ *** وَجَزَاهُمْ عَنَّا كَرِيمَ الجَزَاءِ

أَصْبَحَتْ أَرْضُنَا مِثَالًا مِنَ الفِرْ *** دَوْسِ فِي أَمْنِ شَعْبِهَا وَالْهَنَاء

"شعر: محمد العيد آل خليفة"

صاحب هذه الكلمة الاحتفائية:

د. الجمعي بن حركات

ألقيت يوم 01 نوفمبر 2011

مقام الشهيد، بلدية المعذر.

ثانيا: النمط الإقناعي

معنى ومفهوم الإقناع:

قَنِعَ يَقْنَعُ قَنَاعَة قَانِعٌ وَقَنُوعٌ: الشخص: رَضِيَ بما أُعْطِي وقَبِلَهُ.

قَنَّع يُقَنِّعُ تَقْنِيعًا.

1- هُ: جعله يَقْتَنِعُ "أَقْنَعَهُ بِالحُجَّةِ والدَّلِيلِ".

2- المرأةَ: أَلْبَسَهَا القِنَاعَ.

أَقْنَعَ يُقْنِعُ إِقْنَاعًا: هُ: جَعَلَهُ يَقْتَنِعُ "أَقْنَعَهُ بالحُجَّةِ والدَّلِيل".

تَقَنَّعَ يَتَقَنَّعُ تَقَنُّعًا:

1- الشَّخْصُ: تَكَلَّفَ القَنَاعَة.

2- الشَّخْصُ: لَبِسَ قِنَاعًا "تَقَنَّعَ اللِّصُّ قبل السَّطْو على البنك".

اِقْتَنَعَ يَقْتَنِعُ اِقْتِنَاعًا. الشخص بالشيء: رَضِيَ بِهِ بَعْدَ نِقَاشٍ "اِقْتَنَعَ بِخُطَّتِهِ"، "اِقْتَنَعَ بِصِحَّة رَأْيِ خَصْمِهِ".

اِقْتِنَاعٌ:

1- مص اِقْتَنَعَ.

2- [فلسفيا] إِذْعَانٌ نَفْسِيّ نَجِدُهُ مِن أَدِلَّة (...).

مُقْنِعٌ: ما يُقْنِعُ بالحُجَّةِ والدَّلِيلِ "كَلَامٌ مُقْنِعٌ". [1]

تعريف الإقناع:

«الإقناع هو عرض وجهة النظر بأسلوب منطقي، أو بأسلوب عاطفي يؤثر في الأشخاص المستمعين، أو المستهدفين. والإقناع هو العرض الشفهي لوجهة النظر أمام الآخرين من أجل نقد الأفكار، أو المعلومات». [2]

ويسمى النمط الإقناعي بالنمط البرهاني.

1- أحمد، العايد، وآخرون: المعجم العربي الأساسي (لاروس)، مرجع سابق، ص: 1010.

2- فهيم، مصطفى: مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006، ط1، ص: 65.

تعريف النمط البرهاني:

«البرهان في اللغة، هو الحجة، والدليل، والبرهنة، والنمط البرهاني أسلوب في الكتابة يهدف إلى إقناع المخاطب بوجهة النظر التي يتبناها المتكلم، أو الكاتب، أو إلى دحض رأيه، أو جداله، أو إسكاته، أو تعديل رأيه تعديلا بسيطا، أو اتخاذ موقف من قضية معينة». [1]

وهناك تعريف آخر للنمط البرهاني:

«البرهان هو الحجة أو الدليل الذي يثبت رأيا، أو قضية، أو يسعى إلى تعديل وجهة نظر، أو دحض فكرة. وفي النص البرهاني، لا يسوق الكاتب آراءه بشكل اعتباطي، بل يؤيد طرحه الفكري بالحجج، والأدلة المقنعة. وأحيانا بطرح النقيض، ويفنده ويبطل حججه ليخلص إلى المحصلة انطلاقا من البينة الجدلية: المحصلة = الطرح ونقيضه.

ومن أشكال النص البرهاني: النص الدحضي، والنص المقارن.

أما مجالاته، فهي مختلف الأنواع الأدبية، وبخاصة المقالات، والخطب، والمحاضرات، والمناظرات، والندوات، وافتتاحيات الصحف والمجلات، وكتب النمو، والفلسفة، والرياضيات». [2]

أسس النمط الإقناعي، أو النمط البرهاني:

يعتمد على الأسس التالية:

- **القدرة على التحليل:**

«بحث تحليلي: يتخذ التحليل أساسا، ومثله دراسة تحليلية، عقل تحليلي: الذي يفطن لأجزاء الشيء، خلافا للعقل التركيبي، الذي يفطن لمجموع الشيء دون أجزائه.

ومن تمام العقل التحليلي اتصافه بالنفوذ، والتعمق، والفطانة، والإحاطة بأطراف الشيء». [3]

وهناك تعريف آخر للتحليل: Analysis

1- سجيع، الجبيلي: تقنيات التعبير في اللغة العربية، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2008، (د، ط)، ص: 219.

2- جورج، مارون: تقنيات التعبير وأنماطه بالنصوص الموجهة، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2009، (د، ط)، ص: 235.

3- أحمد العايد، وآخرون: المعجم العربي الأساسي، ألسكو، توزيع لاروس، 1989، (د، ط)، ص: 374.

«إن التحليل عملية ملازمة للفكر الإنساني تستهدف إدراك الأشياء والظواهر بوضوح، من خلال عزل عناصرها بعضها عن بعض، ومعرفة خصائصها، أو سمات هذه العناصر، وطبيعة العلاقات القائمة بينها، وهذه هي الفكرة العامة لعملية التحليل بغض النظر عن أساليبه، وأغراضه». [1]

كما.

«يهتم هذا المستوى من الأسئلة بتحليل عناصر المادة المقروءة للوقوف على النقاط أو الخطوط الرئيسية، والفرعية فيها، وذلك باستخدام أدوات الاستفهام.

(حلل، استنتج، اكتشف، لماذا، الدافع، السبب، ميز...)

حيث تتطلب هذه الأسئلة من كل طالب تحديد الأسباب، وتوظيف العلل، والدوافع، وتحليل النتائج، غير أن هذه الأسئلة لا يمكن الإجابة عليها بمجرد الرجوع إلى الذاكرة، بل تستدعي اكتشاف العلاقات، والربط بين الحقائق، والاستدلال، وإدراك الأسباب، والنتائج، واستخلاصها». [2]

الاستنتاج:

«اسْتَنْتَجَ يَسْتَنْتِجُ اسْتِنْتَاجًا: الشيءَ: اسْتَنْبَطَهُ "استنتج القاضي الحكم من الأدلّة التي تحصّل عليها. معنى الاستنتاج فلسفيا انتقال الذهن من قضية مسلمة، أو أكثر إلى قضية، وقضايا أخرى مترتبة عليها». [3]

النقـــد:

«نقد ينقد فهو ناقد:

1- الدراهم: ميزها ونظرها ليعرف جيدها من رديئها.

2- نقد الشيء: بين حسنه ورديئه "نقد الكتاب"، "نقد الشعر".

3- نقد الناس: أظهر ما بهم من عيوب.

4- منتقد: من يظهر المساوئ، دون المحاسن.

1- خالد، حامد: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جسور للنشر والتوزيع، 2012، ط2، ص: 66.

2- فهيم، مصطفى: مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006، ط1، ص: 239.

3- أحمد العايد، وآخرون: المعجم العربي الأساسي، مرجع سابق، ص: 1171.

5- ناقد فني، من يظهر صفات عمل فني، من جودة، ورداءة.

تمييز جيد الكلام من رديئه». [1]

التعليـــق:

«جمع تعاليق: ما يقال، أو يكتب تعقيبا على مقال، أو حديث، أو نحوهما "نشرت إحدى الصحف تعليقا على هذا الخبر".

ما يذكر في حاشية الكتاب، من شرح لبعض نصه.

بدون تعليق: بلا تعقيب، لأنه واضح، لا يحتاج إلى إيضاح.

تعليقة، جمع تعليقات، حاشية تفسيرية صغيرة تضاف إلى نص من النصوص». [2]

التقميش:

«التقميش هو تجميع الشيء من هاهنا، وهاهنا». [3]

«التقميشيون الذين يجمعون الأقوال، وينتقون أفضلها، ويضيفونها إلى مقولاتهم، ونظرياتهم.

تجميع العلم من هنا، وهناك، وإخضاعه للنقد، يحرر المعلومات في أسلوب واضح مشبع بالمعاني، دقيق المصطلحات، منضبط المنهجية، يؤدي المعنى بسهولة». [4]

الاستقراء:

هو حركة فكرية تصاعدية تسير من الخاص إلى العام، ومن المعلول إلى العلة، ومن الجزئي إلى الكلي، وذلك بالاستناد إلى التجربة.

1- أحمد العايد، وآخرون: المعجم العربي الأساسي، مرجع سابق، ص، ص: 1120-1121.

2- المرجع نفسه، ص: 859.

3- ابن منظور: لسان العرب -مادة قمش- المطبعة الامريكية، بولاق، القاهرة، 1300هـ، (د، ط)، ص: 83.

4- أحمد العايد، وآخرون: المعجم العربي الأساسي، مرجع سابق، ص: 652.

الاستنباط:

وهو حركة فكرية تنازلية تسير من العام إلى الخاص، ويسمى أيضا "الاستنتاج"، والاستدلال القياسي.

القياس:

وهو قول مركب من قضيتين، أو أكثر، إذا سلم به، لزم عنه لذاته قول آخر، نحو الجسم مادة، وكل مادة فانية، والجسم فان.

الجدل:

وهو فن البرهنة، والنقض، ومواجهة الخصم بالنقائض، أو هو فن التوصل إلى معرفة صحيحة، وهو يقتضي التيقن من الأمر المطروح (مسألة النقاش)، ومعرفة الرأي المخالف للوصول إلى الحقيقة.

ولكي يكون البرهان ناجحا، لا بد للكاتب، أو المتكلم أن يراعي الظروف المتعلقة بموضوع برهانه (من مكان، وزمان، وظروف سياسية، واجتماعية، ونفسية).

وإمكانات المتلقي العلمية، والذهنية، والنفسية، واستخدام براهين هذا المتلقي لدحضها؛ أي محاربة الخصم بسلاحه، وذلك إذا كانت الغاية تغيير رأيه. [1]

التركيب:

«ويهتم هذا المستوى من الأسئلة بالوصول إلى خطط، أو أفكار جديدة، وذلك باستخدام أدوات الاستفهام (أقترح، صمم، خطط، اكتب، أنتج، أين...) حيث تتطلب هذه الأسئلة التركيبية من كل طالب أن يبتكر أفكارا تؤدي إلى توقعات مبنية على فرضيات، وتحليل مشكلات». [2]

التقويم:

«ويهتم هذا المستوى من الأسئلة بالحكم على صحة المعايير المحددة للقراءات الهادفة، والتي تعمل على تنمية التفكير الابتكاري لدى كل طالب، وذلك باستخدام أدوات الاستفهام (ما رأيك، احكم، قدر، هل توافق، أيهما أفضل...) حيث تتطلب هذه الأسئلة التقويمية من كل طالب أن يدلي

1- ينظر: سجيع، الجبيلي: تقنيات التعبير في اللغة العربية، مرجع سابق، ص، ص: 219-220.

2- فهيم، مصطفى: مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، مرجع سابق، ص: 239.

بآرائه، ويقوم صحة الأفكار التي يقرأها، وكذلك يقوم الحلول المطروحة للمشكلات التي يستنتجها عند مناقشة النصوص المقروءة». [1]

أهدافه:

أ- «الإقناع بواسطة الحجج المنطقية، والأدلة، والبراهين.

ب-توجيه المرسل إليه إلى قضية مهمة، من خلال تتبع الأسباب والمظاهر لبلوغ النتيجة.

ج- التأثير في المتلقي ودفعه إلى تغيير رأيه.

د- تدريب المتعلم على الأسلوب المنهجي العلمي في معالجة المسائل.

ه- التعود على المناقشة بمنطق في المسائل العلمية، والعقلية.

الترسيمة:

المقدمة الكبرى

↓

المقدمة الصغرى

↓

الأدلة ← النص البرهاني → البراهين

↓

النتيجة الموقف». [2]

مؤشرات النمط البرهاني

- «كثرة استخدام أدوات الربط المنطقية السببية: لأن، بما أن، نظرا إلى، بسبب، في الواقع...
- كثرة استخدام أدوات التعارض: لكن، بيد أن، غير أن، بينما، رغم، بالمقابل...
- كثرة أدوات التوكيد: إن، أن، من الثابت، من المؤكد...
- كثرة استخدام الأدوات التي تدل على الزيادة، والإضافة، والتكثير: زيادة على ذلك، بالإضافة إلى ذلك، فضلا عن ذلك، يضاف إلى ذلك، ثم إن...
- كثرة الروابط المتعلقة بالنتيجة: لذا، لذلك، لهذا السبب، بالنتيجة، في النهاية...

1- فهيم، مصطفى: مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، مرجع سابق، ص: 239.

2- جورج، مارون: تقنيات التعبير وأنماطه بالنصوص الموجهة، مرجع سابق، ص، ص: 235-236.

- اعتماد الحجج والبراهين المنطقية.
- الاستعانة بأقوال الحكماء، أو بالأمثال، أو بالشعر، أو بالقواعد العلمية.
- الاستشهاد بأمثلة مستقاة من واقع الحياة.
- استخدام التعابير الواضحة ذات الدلالة المباشرة على معانيها، وتجنب التعابير المجازية، والغامضة.
- التوجه نحو عقل المخاطب حينا، ونحو عاطفته حينا آخر، ونحو الاثنين في حين ثالث.
- اعتماد الأسلوب الاستدلالي، أو الاستقرائي الاستنباطي، أو الجدلي المُدَعَّم بالحجج والبراهين.
- الإكثار من أساليب النفي، والإثبات، والتوكيد.
- تجنب الصور الخيالية، وأساليب التصنع اللفظي، والبياني، إلا ما جاء منها للتوكيد، والإيقاع المؤثر». [1]

ومن مؤشرات النمط البرهاني:

«هو طريقة تقنية في الكتابة، يهدف الكاتب بواسطتها إلى تحقيق غايته، وهي الإقناع، من مؤشراته.

أ- اعتماد الحجج والبراهين المنطقية.

ب- الاستناد إلى بعض الأمثلة الواقعية، والشواهد الملموسة، لتأكيد فكرة، أو دحض أخرى.

ج- الاستشهاد بأقوال بعض المفكرين لإثبات موقف، أو تعليله.

د- الاعتماد على القياس المنطقي في عرض الأفكار.

ه- استخدام أسلوب المقابلة، والمفاضلة لتغليب رأي على آخر، أو لإثبات وجهة نظر معينة.

و- الاعتماد على الاستدلال الاستقرائي الذي ينطلق من الملاحظة إلى الاستنباط.

ز- الموضوعية، والبعد عن الخيال، والصور الإيحائية، والصناعة اللفظية.

1- سجيع، الجبيلي: تقنيات التعبير في اللغة العربية، مرجع سابق، ص، ص: 220-221.

ح- الإكثار من أساليب النفي والإثبات والتوكيد.

ط- استخدام ضمير المفرد المتكلم المفرد، وأحيانا الجمع، ليضم الكاتب إليه من يؤيده في الرأي، ويستخدم ضمير الغائب للإيحاء، بأن غالبية الناس تؤيد رأيه.

ي- استخدام أدوات الربط المنطقية المتعلقة بالسبب، والنتيجة، أو تلك التي تفيد التعارض والتوكيد، أو تستعمل في التضعيف.

- ومن روابط النتيجة: لذا، إذا، في النهاية، لهذا السبب...
- ومن أدوات التعارض: لكن، غير أن، بيد أن، بينما، على الرغم من...
- ومن أدوات التوكيد: إن، أن، من الثابت، فعلا، من المؤكد...
- ومن روابط التضعيف: فضلا عن ذلك، يضاف إلى ذلك، مع ذلك...». [1]

أهمية الإقناع:

يوظف الإقناع في عدة مواقف، فنجد المسؤولين، والحكام يؤثرون في سامعيهم؛ لأنهم يمتلكون فن الحديث، والحوار، والمناقشة، مستخدمين آراء منطقية، هذه الأفكار تؤثر في السامعين، والمشاهدين، الذين يتلقون هذا الكلام.

ومن مميزات الكلام المقنع:

1- لا بد أن يكون الكلام واضحا، ولا يستخدم صاحبه الألفاظ، والعبارات الصعبة.

2- مراعاة مستوى السامعين، وخبراتهم.

3- الموضوع المتطرق إليه يكون واضحا، مع مراعاة تقاليد، وعادات والظروف الاجتماعية للمتلقي.

4- لكي يكون الموضوع مقنعا، يقوم صاحب التبليغ بتحقيق احتياجات السامعين. [2]

---

1 - جورج، مارون: تقنيات التعبير وأنماطه بالنصوص الموجهة، مرجع سابق، ص، ص: 236-237.

2 - ينظر: فهيم، مصطفى: مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، مرجع سابق، ص: 76.

مجالات النمط الإقناعي: (البرهاني).

- «المقالة.
- المحاضرات العلمية.
- الخطب.
- المناظرات.
- افتتاحيات الصحف.
- كتب النحو، والفلسفة، والمنطق، والرياضيات، والتربية...
- الحوارات في القصص، والروايات، ونحوها التي تهدف إلى الإقناع». [1]

مهارة الإقناع:

«عندما يقوم المعلم بتدريب الطلاب على الأساليب المنطقية في عمليات الإقناع، فإن ذلك أفضل من الأساليب العاطفية، أو الوجدانية. وليس هناك من طريق لتحديد مدى استخدام الأسلوب العاطفي سوى دراسة الفروق الفردية بين الطلاب عندما تتوافر الخبرة لدى المعلم. وهذا في حد ذاته سوف يساعد على إمكانية التعرف على مدى استعداد كل طالب لتعلم تلك المهارة، كما يساعد على إمكانية التعرف على الأسلوب المناسب للاستخدام في عمليات الإقناع، مع كل مجموعة.

ومن منطلق أهمية تمهير الطلاب على كيفية إقناع الآخرين من خلال المواقف التي تواجههم في الحياة الدراسية، أو في مستقبل حياتهم العملية، أو في حياتهم الخاصة.

من هذا المنطلق ينبغي على المعلم أن يعمل على تدريب الطلاب على عناصر العرض في عملية الإقناع، والتي تتمثل فيما يلي:

- التمهيد للموضوع الذي سوف يتم طرحه على جمهور المستمعين، أو المشاهدين، ويشمل التمهيد على عرض الأفكار الرئيسية للموضوع.
- شرح وتوضيح الأفكار الرئيسية للموضوع، مع عرض الأفكار الفرعية التي تفسر الأفكار الرئيسية عرضا منطقيا متسلسلا.

---

1 – سجيع، الجبيلي: تقنيات التعبير في اللغة العربية، مرجع سابق، ص: 221.

- اشتمال الموضوع المطروح على المستمعين، أو المشاهدين على حقائق وأرقام ونظريات، وليس على الآراء الشخصية.
- محاولة إقناع الجمهور المستمع، أو المشاهد بالتجارب، مع مضمون الموضوع المطروح بصورة منطقية، وبلغة سليمة». [1]

كتابة نص برهاني:

«يجب أن يتضمن النص البرهاني العناصر التالية:

- **المقدمة.**
  - التمهيد للموضوع.
  - ذكر الإشكالية المعروضة للمناقشة.
  - إعلان خطة العمل لمعالجة الإشكالية بصورة مختصرة.
- **جسم الموضوع:**
  - عرض وجهة النظر الخاصة بالكاتب، مدعمة بالبراهين العقلية، والأمثلة الواقعية.
  - عرض وجهة النظر المضادة، مدعمة أيضا بالبراهين، والأمثلة.
  - التوليف بين النظريتين.
- **الخاتمة.**
  - خلاصة مكثفة لوجهتي النظر.
  - إبداء الرأي الشخصي.
  - فتح أفق جديد على مسألة أكبر». [2]

1- فهيم، مصطفى: مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، مرجع سابق، ص: 76-77.

2- سجيع، الجبيلي: تقنيات التعبير في اللغة العربية، مرجع سابق، ص: 221-222.

كيف نبرهن أو نقنع:

- «الرجوع إلى المصادر والمراجع.
- أخذ آراء أصحاب الخبرة والعلم.
- المقارنة: مقارنة حدثين أو موقفين.
- ربط النتيجة بالسبب: مرض، تدخين.
- عرض الحسنات والسيئات.
- اعتماد القيم والمبادئ العليا.
- اللجوء إلى الدراسات ونتائجها.
- الكلام بصدق وحماسة الإقناع.
- الأسلوب البلاغي المؤثر.
- الوضوح...». [1]

1- سجيع، الجبيلي: تقنيات التعبير في اللغة العربية، مرجع سابق، ص: 221-222.

ثالثا: النمط المعياري

«منسوب إلى المعيار.

- العلوم المعيارية: العلوم التي تتجاوز دراستها وصف ما هو كائن إلى دراسة ما ينبغي أن يكون، وهي تقابل العلوم الوضعية أو الوصفية». [1]

جاء في المعجم العربي العام أن.

مفهوم العلوم المعيارية: هي العلوم التي تهتم بوضع المعايير، والمقاييس التي تحدد ما يجب أن يكون عليه التفكير كعلم المنطق، أو السلوك كعلم الأخلاق، أو الذوق كعلم الجمال.

علم المنطق:

معنى ومفهوم المنطق:

«مَنْطِق: 1/ مص نَطَقَ.

2/ كلام "مَنْطِقُه حسن" (عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْر). [قرآن].

3/ فرع من الفلسفة يدرس صور الفكر، وطرق الاستدلال السليم "المَنْطِق الصوري"، "المَنْطِقُ الرياضي"، "المَنْطِق الرمزي"، "المَنْطِق الوضعي".

من المَنْطِقِيّ أن... من المعقول أن... "ليس من المنطقي أن تفعل ذلك".

منْطِقِيّ: 1/ منسوب إلى المَنْطِق "كلام غير منطقي"». [2]

عن طريق المنطق نميز بين الصحيح والخطأ، وبين الصالح والطالح، وهذا عن طريق استخدام العقل، الذي جعله الله سبحانه وتعالى وسيلة يميز بها الإنسان، وجعله مميزا بين الإنسان، والحيوان.

---

1 – أحمد، العايد، وآخرون: المعجم العربي الأساسي (لاروس)، مرجع سابق، ص: 881.

2 – المرجع نفسه، ص: 1204.

«المنطق علم يجمع الأصول والقواعد التي يستعان بها على تصحيح النظر والتمييز. وحكم الإسلام فيه –بهذه المثابة– واضح لا يجوز فيه الخلاف، لأن القرآن الكريم صريح في مطالبة الإنسان بالنظر والتمييز ومحاسبته على تعطيل عقله، وضلال تفكيره». [1]

فنجد أن الله سبحانه وتعالى يخاطب العقل الإنساني في عدة آيات.

- (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ). [سورة البقرة، الآية: 164].
- (وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ). [سورة المؤمنون، الآية: 80].
- (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ * وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ * وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ). [سورة الروم، الآيات: 25-26-27-28].
- (وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ). [سورة العنكبوت، الآية: 43].
- (وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ). [سورة الملك، الآية: 10]
- (وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ). [سورة الأنعام، الآية: 151].
- (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ). [سورة البقرة، الآية: 242].

1 – عباس محمود العقاد، التفكير فريضة إسلامية، مكتبة رحاب، الجزائر، (د، ت)، (د، ط)، ص: 26.

- (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ). [سورة يوسف، الآية: 109].
- (أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ). [سورة البقرة، الآية: 44].
- (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ). [سورة آل عمران، الآية: 65].
- (وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ). [سورة المائدة، الآية: 58].
- (وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ). [سورة الأنعام، الآية: 32].
- (يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ). [سورة هود، الآية: 51].
- (أُفٍّ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ). [سورة الأنبياء، الآية: 67].

عن طريق العقل ندرك المعاني، والمفاهيم العقلية التي جاء بها القرآن الكريم.

- (وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ). [سورة آل عمران، الآية: 7].
- (قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ). [سورة المائدة، الآية: 100].
- (الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ). [سورة الزمر، الآية: 18].
- (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ). [سورة يوسف، الآية: 111].

- (يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ). [سورة البقرة، الآية: 269].
- (وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ). [سورة البقرة، الآية: 197].
- (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ). [سورة البقرة، الآية: 179].

لا يختار الباحث المراجع والمصادر التي تتفق مع ميولاته، وأفكاره، بل يستخدم مراجع تختلف مع وجهة نظره معتمدا على المنطق، وعن طريقه تأتي مرحلة التمحيص لإصدار حكم ما.

«الابتعاد عن التحيز لفكرة معينة، وإهمال بعض الحقائق التي تتعارض مع أفكار الباحث، فالباحث الموضوعي هو الذي يتناول المعلومات، والحقائق المتوفرة عن الموضوع، ثم يصدر حكمه المنطقي». [1]

وعلى الباحث والدارس أن يتحلى بالموضوعية، وعدم التحيز، وهذا بالابتعاد عن الذات، وعدم التحيز لأي طرف أو فكرة، فعلى الباحث أن يحتكم للعقل، وللمنطق، وأن يوظفه في كل ما يقرأ، وفي كل ما يفكر، لذا نجد أن الله سبحانه وتعالى كرم عقل الإنسان، وجعله يميز عن طريقه الخطأ والصواب.

(أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ * وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ * وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ * وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ) [سورة الغاشية، الآيات: 17-18-19-20]

على الباحث ألا يتعصب لرأيه.

«الموضوعية هي التحليل العلمي المنطقي، البعيد عن الذاتية، والمغالاة، والتعصب لكل ظاهرة موضوع البحث، وهذا لا يعني بالضرورة النفي المطلق للذاتية، وإنما الاحتكام إلى رجاحة العقل، وعدم التكلف، والتعنت، والمبالغة في الحكم». [2]

1- خالد، حامد: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مرجع سابق، ص: 116.

2- صالح، لحلوحي: محاضرات في منهجية البحث العلمي في اللغة والأدب العربي، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2016، (د، ط)، ص، ص: 37-38.

يتوكأ الفكر العلمي على المنطق، وهذا بالقدرة على الاستيعاب، والفهم بصورة واضحة، ويعتمد أيضا على التفكير المنظم ووفق منهجية علمية، أيضا تنمية الخبرات والمعارف بالأساليب العلمية الموضوعية، والرغبة في التوصل إلى معرفة الحقيقة من خلال المتابعة، والاستمرار بالعمل في المجالين النظري والتطبيقي.

علم الأخلاق:

«خَلُقَ يَخْلُقُ خَلاَقَةً فهو خَلِيقٌ.

1- الغلام: حَسُن خُلُقُه.

2- الرجل بكذا/ لكذا: صار جديرًا به "ما أَخْلَقَهُ أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر".

خَلَّقَ يُخَلِّقُ تَخْلِيقًا: الشيء: أَتَمَّ خَلْقَهُ "مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ" [قرآن].

خَالَقَ يُخَالِقُ مُخَالَقَةً. هُ: عاشره على أخلاقه.

خَالق النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَن: أحسن معاشرتهم.

تَخَلَّقَ يَتَخَلَّقُ تَخَلُّقًا:

1- الجَنِينُ في بطن أمه: تَشَكَّل.

2- بأخلاق العلماء: حمل نفسه على التطبع بها.

أَخْلاَقٌ: 1- مف خُلُق: مجموعة صفات نفسية، وأعمال الإنسان التي توصف بالحسن، أو القبح "بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلاَقِ" [حديث].

أَخْلاَقٌ اِجْتِمَاعِيَّة: أَخْلاَق عادات، أو قيم اجتماعية، تختلف باختلاف الظروف.

جريمة أخلاقية/ خُلُقِيَّة: جريمة تمس العِرض والشرف، شرطة الأخلاق: شرطة الآداب.

علم الأخلاق: علم القيم والأعمال، التي توصف بالحسن، أو القبح.

مكارم الأخلاق: الأخلاق الحميدة.

أخلاقي: [في الفلسفة] ما يتفق وقواعد الأخلاق، أو قواعد السلوك المقرر في المجتمع.

لا أخلاقي:

أ- عكس أخلاقي.

ب- ما لا يدخل تحت طائلة الحكم الأخلاقي، فالعلم لا أخلاقي أي لا يدخل في مجال علم الأخلاق.

أخلاقية ج أخلاقيات: مص صناعي من الأخلاق "يخضع العالم اليوم لعقلية جديدة، وأخلاقية جديدة".

أخلاقيات العمل: ما يتعلق بالعمل من مبادئ، ومثل خلقية لا أخلاقية: القول بإنكار الأخلاق، والاعتداد بالأحكام الواقعية فقط.

خلق ج أخلاق:

1- ما يوصف بالحسن والقبح من الأعمال "وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَن" [حديث]. (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) [قرآن].

2- سيء الخُلُق: عكسه حسن الخُلُق، سيء الخلق/ ضيق الخُلُق: ذو طبع سيء.

الأخلاق: في علم النفس تنظيم متكامل لسمات الشخصية، أو الميول السلوكية يمكن الفرد من الاستجابة للعرف، وآداب السلوك.

خُلقي: منسوب إلى الخلق "التزام خلقي"، "جريمة خلقية".

في علم النفس: سلوك يفرق فيه الإنسان بين الخير والشر.

خَلوق: 1/ ضرب من الطيب.

2/ صاحب خُلُقٍ طَيِّب». [1]

لقد ارتبط الدين الإسلامي ارتباطا وثيقا، وحدد هذه الخصال، من خلال خطبة "جعفر بن أبي طالب"، أمام "النجاشي" ملك الحبشة.

«أيها الملك... كنا قوما أهل الجاهلية، تعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيء الجوار، ويأكل القوي منا الضعيف، فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولا منا نعرف نسبه، وصدقه، وأمانته، وعفافه، فدعانا إلى الله لنوحده، ونعبده، ونخلع ما كنا تعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم،

1- أحمد، العايد، وآخرون: المعجم العربي الأساسي (لاروس)، مرجع سابق، ص، ص: 419-420.

وحسن الجوار، والكف عن المحارم، والدماء، ونهانا عن الفواحش، وقول الزور، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنة، وأمرنا أن نعبد الله وحده، ولا نشرك به شيئا، وأمرنا بالصلاة، والزكاة، والصيام». [1]

علم الجمال:

«جَمَالٌ: 1/ مص: جَمُلَ.

2/ صفة تلحظ في الأشياء، وتبعث في النفوس سرورا، أو إحساسا بالانتظام والتناغم، وهو أحد المفاهيم الثلاثة التي تنسب إليها أحكام القيم: الجمال، والحق، والخير. عكسه القبح "الجمال والقبح بالنسبة إلى الانفعال كالخير والشر بالنسبة إلى الفعل".

- علم الجمال: باب من أبواب الفلسفة، سيحث في الجمال ومقاييسه ونظرياته، "لم يثبت علم الجمال خلال تطوره زمنيا على أسلوب واحد في تحديد الجمال الفني، وتفهم أسراره".
- جمالي: منسوب إلى الجمال.
- انفعال جمالي: التأثر المتولد عن التأمل في الأشياء الجميلة.
- حكم جمالي: تقدير أثر فني من حيث مفهومنا الذوقي لشروط الجمال.
- دراسة جمالية: تعنى بالقيم والعناصر التي تكسب العمل جمالا فنيّا.
- جمالية: مص صناعي: ما يخص النواحي الجمالية "تختلف مفاهيم الجمالية من أدب إلى أدب، أو من عصر إلى عصر".
- جَمِيلٌ. ج جُمَلَاء: مؤ جَمِيلَة. ج جَمِيلَاتٌ وجَمَائِل.
- 1/ ما/ من يتصف بالجمال أو الحسن.
- 2/ العمل والخلق الحسن "غمره بجميله".
- ناكر الجميل: من لا يعترف بما لقيه من حسن معاملة، أو خير». [2]

1- عبد الله، شريط: الفكر الأخلاقي عند ابن خلدون، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1975، (د، ط)، ص، ص: 92، 93.

2- أحمد، العايد، وآخرون: المعجم العربي الأساسي (لاروس)، مرجع سابق، ص: 204.

يحل الإسلام الجمال، ويكره من يحرمه، ويأثم من لا يؤمن به، فالله جميل يجب الجمال. وقد وردت آيات قرآنية تكشف عن زينة الأرض، والسماء، والجمال يكمن أيضا في خلق الله.

(إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا). [سورة الكهف، الآية: 7].

(وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ). [سورة الحجر، الآية: 16].

(أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ). [سورة ق، الآية: 6].

(وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ). [سورة النحل، الآية: 6].

(يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ). [سورة الأعراف، الآية: 31].

(قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ). [سورة الأعراف، الآية: 32].

رابعا: النمط التلقائي

«تلقائي: ما يجيء نتيجة استجابة مباشرة، وبشكل عفوي دون التزام، وإكراه "عمل تلقائي"، "تحمسوا للموضوع بصفة تلقائية"، قامت بالأمر تلقائيا». [1]

يعبر "النمط التلقائي" على ملامح شخصية، والتعبير عن الأحاسيس والمشاعر الخاصة بذاتية الكاتب، يتجلى هذا في مجال "الخاطرة"، و"السيرة الذاتية"، و"المقال الذاتي"، و"المقال الترسلي"، و"المقال الحكائي"...

«وفي هذا النوع من المقالات تظهر شخصية الكاتب واضحة جلية عبر أفكاره التي تسيطر على المقال، وعاطفته التي تلوّن جميع عناصره، والمقال الذاتي يقترب إلى حد كبير من القصيدة الغنائية، من حيث إنهما يكشفان للقارئ عن أعماق نفس الكاتب، أو الشاعر، ويكشفان عن جوهر روحه». (2)

فحين يعبر الكاتب عن قضية، أو فكرة ما، يجسدها من خلال أحاسيسه، ومشاعره، مبتعدا عن الحقائق الخاضعة للمنطق، هادفا إلى التأثير في السامع والقارئ.

«ويشبه المقال الذاتي في خصائصه الشعر الغنائي، لأنه تعبير عن تجربة ينفعل بها صاحبها تتصل بإدراكه النفسي، ووجدانه، ومن الطبيعي أن يعبر المقال الذاتي عن فكرة؛ إلا أن الكاتب يعبّر عن هذه الفكرة كما يراها من خلال وجدانه، كما تعرض له في تأملاته، دون أن يصطنع لها جفاف المنطق، أو يدعمها بتقصي الحقائق، وإثارة المجادلات. وكلما كان الكاتب منساقا مع طبيعته، وتأملاته نجح في التعبير عن نفسه، وابتعد عن التكلف، واصطناع الجهد في معرض الفكرة، ومحاولة التأثير في القارئ عن طريق الزجر، والوعظ». [3]

وللمقال الذاتي موضوعات يتضمنها، وتكمن في مقال الصورة الشخصية، والمقال الاجتماعي، والمقال التأملي، ومقال السيرة الذاتية، والمقال الترسلي، والمقال الحكائي، والخاطرة...

- بالنسبة لمقال "الصورة الشخصية".

1- أحمد، العايد، وآخرون: المعجم العربي الأساسي (لاروس)، مرجع سابق، ص: 1099.

2- محمد مصطفى، أبو شوارب: المدخل إلى فنون النثر الأدبي الحديث ومهاراته التعبيرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007، ط1، ص: 23.

3- محمد مصطفى، هدارة: دراسات في النثر العربي الحديث، الإسكندرية، 1992، (د، ط)، ص: 11.

«وهو يعبر غالبا عن انطباعات الكاتب الشخصية، وتجاربه الخاصة، فيعرضها في صورة أقرب إلى البوح». [1]

وبخصوص "المقال التأملي"، فيُعنى به التعبير عن أحاسيس، ومشاعر خاصة بذاتية الكاتب.

«حيث يقدم الكاتب بعض السمات الإنسانية، والأحاسيس البشرية على نحو ما تتجلى لِذاته، وما ينطبع من أثرها في نفسه». [2]

- أما بالنسبة لمقال "السيرة".

«يرسم الكاتب صورة نابضة بالحياة لإحدى الشخصيات الإنسانية البارزة في الأغلب، محددا بعضا من أوضح معالمها، وأظهر صفاتها، مقدما لقرائه انطباعه الخاص عنها، وموقفه الذاتي منها». [3]

ومن بين الأدباء الذين كتبوا في مجال "السيرة الذاتية"، نجد الأديب "مولود فرعون"، الذي كتب سيرته الذاتية الموسومة بـ "نجل الفقير"، والتي تتضمن حياته من الناحية الاجتماعية، والنفسية.

«إذ الراجح أن رواية "نجل الفقير" لـ "مولود فرعون"، تعد البداية الحقيقية للكتابة الأوتوبيوغرافية في الجزائر، وقد اعتبر الدارسون "مولود فرعون"، مؤسس رواية "السيرة الذاتية" في الجزائر، وهي باختصار نص يصور تضحيات الوالد من أجل تعليم ابنه، وكفاح الكاتب (الشخصية) في سبيل تحقيق طموحه، كما أنها أوتوبيوغرافيا روائية تمثل البعد الاجتماعي، والثقافي، والنفسي بشكل كبير». [4]

ومن سمات "السيرة الذاتية"، معايشة صاحب السيرة للوقائع، والأحداث، وهذا بالتركيز على الذات، من خلال الأحداث التي عاشها، وعايشها أو شاهدها بحلوها، ومرها، ولكنه لا يستطيع أن يقول كل الحقيقة، لأن هناك بعض الحقائق لا يمكن لصاحب "السيرة الذاتية" أن يكشفها للقارئ.

1- محمد مصطفى، أبو شوارب: المدخل إلى فنون النثر الأدبي الحديث ومهاراته التعبيرية، مرجع سابق، ص: 24.

2- المرجع نفسه، ص: 28.

3- المرجع نفسه، ص: 29.

4- حفيظة، سوالمية: رواية السيرة الذاتية، الرواية العربية الحديثة والمعاصرة، أنموذجا، أطروحة دكتورا، (مخطوط)، كلية اللغة والأدب العربي والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة باتنة1، السنة الجامعية: 2014-2015، ص: 165.

«لم أفتح خزانة حياتي كلها، فليس من الضروري أن ننبش كل الخصوصيات، هناك أشياء عزيزة، ونفيسة تؤثر أن نبقيها كامنة في زاوية من أرواحنا، بعيدة عن العيون المتطفلة، فلا بد من إبقاء الغلالة مسدلة على بعض جوانب هذه الروح صونا لها من الابتذال». [1]

- والمقال الترسلي.

«يستغل الكاتب مقاله لتوجيه رسالة ما إلى شخص بعينه، أو جماعة بعينها، حول موقف من المواقف». [2]

- أما "المقال الحكائي".

«يتخذ هذا اللون من المقال الأدبي في جملته، أو في معظمه على الأقل، طابع القصة، أو الحكاية، التي يصف فيها الكاتب لقرائه موقفا حياتيا معاشا جرى له في وقت من الأوقات، ورأى أن في اطلاع القراء عليه فائدة ما، أو ربما اخترع الكاتب هذه الحكاية ليعرض على قرائه ما أراده من صنوف الآراء، ويحكي لهم ما قصده من ألوان التفكير». [3]

- أما بالنسبة لـ "الخاطرة".

«عندما يفكر الإنسان ويشعر، فإن عقله، وشعوره يكونان في حالة من الحرية، إذ يستطيع الإنسان أن يفكر في أي شيء دون قيد، أو شرط». [4]

1- فدوى طوقان: الرحلة الأصعب (سيرة ذاتية)، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ط4، ص: 10.

2- محمد مصطفى، أبو شوارب: المدخل إلى فنون النثر الأدبي الحديث ومهاراته التعبيرية، مرجع سابق، ص: 31.

3- المرجع نفسه، ص: 33.

4- خليل، الخطيب: فنون الكتابة الأدبية لطلبة الثانوية الدولية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ط1، ص: 186.

خامسا: النمط الشعبي

شعبي «منسوب إلى الشعب، تدخل في تسمية الآداب، والفنون، التي تربط بالجماهير، وتعبر عنها "أدب شعبي"». [1]

مفهوم الشعبي:

تعددت المفاهيم الخاصة بالأدب الشعبي، عكس الأدب الفصيح.

«فعندما ننظر إلى التركيب اللغوي نجده يتكون من كلمتين اثنتين: أدب شعبي، بالإضافة إلى أن دلالته الدلالية تبقى معقدة، وغامضة في ظل هذا التهافت الذي تعرفه الساحة الفكرية حاليا. وبالرغم من هذا فإن للأدب الشعبي تعاريف مختلفة ومتباينة يمكن لنا بأي حال من الأحوال أن نلم بها إجمالا بشكل موجز». [2]

فهناك عدة تعاريف خاصة بالأدب الشعبي.

- التعريف الأول:

«يرى أن الأدب الشعبي رأي مجتمع من المجتمعات الإنسانية، هو أدب عاميتها التقليدي الشفاهي، مجهول المؤلف، المتوارث جيلا عن جيل». [3]

- التعريف الثاني:

«يعتمدون وسيلة أداء التجربة الفنية (اللغة) حيزا، فيرون أن الأدب الشعبي هو أدب العامية سواء أكان شفاهيا، أو مكتوبا، أو مطبوعا، سواء أكان مجهول المؤلف أو معروفه». [4]

- التعريف الثالث:

---

1 – أحمد، العايد، وآخرون: المعجم العربي الأساسي (لاروس)، مرجع سابق، ص: 688.

2 – سعيدي، محمد: الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، ص: 8.

3 – المرجع نفسه، ص: 8.

4 – أحمد رشدي، صالح: الأدب الشعبي، مكتبة النهضة المصرية، (د، ت)، ط2، ص: 9.

«يرى أن الأدب الشعبي هو ذلك الذي ارتبط ارتباطا عضويا بقضايا، ومشاكل، وآمال، وآلام الجماهير الشعبية، وبالتالي يعتبر الوعاء الفني، والجمالي لروح الشعب، ومصورا لحركيته الاجتماعية، والثقافية، والفكرية، ومرتبطا بتقدمه الحضاري». [1]

نخلص من وراء هذا:

«إن هذه التعريفات للأدب الشعبي رغم تعددها، وتباينها، إلا أنها تتحد في محور دلالي تعريفي ثابت، وهو أن الأدب الشعبي هو ذلك الأدب الذي أنتجه فرد بعينه، ثم ذاب في ذاتيته الجماعة التي ينتمي إليها، مصورا همومها، وآلامها، في قالب شعبي جماعي يتماشى ونظرتها، ومستواها الفكري، والثقافي، واللغوي، وموقفها الإيديولوجي إزاء المجتمع». [2]

مميزات الأدب الشعبي:

أ/ العراقة:

«إن تاريخ الأدب الشعبي مرتبط ارتباطا وثيقا بالإنسان، وتأريخ ظهوره الأول يعود إلى تاريخ ظهور الإنسان الأول فوق سطح الأرض». [3]

كما يؤكد "سير جيمس فريزر" على هذا في قوله:

«إن الآداب الشعبية في عراقتها تؤاخي السحر الذي كان، والأسطورة كلا واحدا، فكان السحر يؤدى بلغة أسطورية؛ أي أدبية، ثم ما لبثت طقوسه أن انفصلت عن الأساطير، بحيث أصبحنا نلامس معرفتها من الأساطير الموجودة بين أيدينا». [4]

ب/ الواقعية:

يعبر "الأدب الشعبي" عن واقعية الفرد اتجاه المجتمع الذي يعيش فيه، مجسدا الأفراح، والأحزان.

1- سعيدي، محمد: الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص: 8.

2- المرجع نفسه، ص: 12.

3- المرجع نفسه، ص: 16.

4- محمد، المرزوقي: الأدب الشعبي في تونس، الدار التونسية للنشر، (د، ت)، (د، ط)، ص: 11.

«فهو ليس إلا ذلك الترجمان لآلام، وآمال الشعب، وتصوير حياته اليومية، وواقعية هذا الأدب تكاد تكون مرادفة لشعبيته، فالأدب الشعبي خلق من أجل أن يكون واقعيا، أو بالأحرى أنه واقعي بالولادة، والممارسة». [1]

ج/ الجماعية:

العمل الشعبي ينتجه الفرد، بعدها يذوب في الجماعة.

«والجماعية تفسيرها أن العمل الأدبي مجهول المؤلف، لا لأن دور الفرد في إنشائه معدوم، ولا لأن الجماعة اصطلحوا على أن ينكروا على الفرد أن ينسب إلى نفسه ما يبدع، بل لأن العمل الأدبي الشعبي يخلق أثرا فنيا يتوافق، وذوق الجماعة». [2]

وظائف الأدب الشعبي:

يؤدي "الأدب الشعبي" وظائف عدة منها: اجتماعية، وسياسية، فهو يعبر عن أحاسيس، ومشاعر الفرد تجاه المجتمع، معتمدا على أسلوب جذب، يستهوي القارئ والسامع، وهذا بلغة سهلة، وبسيطة يفهمها الجميع.

«في الأصل تعبير عن عواطف، وأحاسيس الطبقة الشعبية المحرومة، وتصوير حياتها في شتى مجالاتها بطريقة نلمس فيها الصدق، والدقة أحيانا». [3]

ومن وظائفه أيضا:

«يتجلى في الحفاظ على اللغة، والثقافة العربية، وإيصالها إلى الجماهير التي حرمت من التعليم المنظم، وانفصلت عن وسائل المعرفة الإنسانية». [4]

أيضا استطاع أن يقدم الفكر العربي، من خلال الرواية الشعبية، فهو.

«مؤسسة ثقافية متجولة بين أبناء الوطن العربي تجاوزت الحدود السياسية، والإقليمية». [5]

1- سعيدي، محمد: الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص: 11.

2- التلي، بن الشيخ: دور الشعر الشعبي الجزائري في الثورة 1880-1945، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، (د، ت)، (د، ط)، ص: 84.

3- المرجع نفسه، ص: 65.

4- المرجع نفسه، ص: 65.

5- المرجع نفسه، ص: 66.

ولقد خدم الأدب الشعبي الإنسان من ناحية طموحه، وآلامه، ومجسدا قضايا سياسية، أو ثقافية.

«ومما لا شك فيه أن الظروف التي أحاطت بالمجتمع (...) سواء منها السياسية، أو الاقتصادية، أو الثقافية، أو الاجتماعية قد أسهمت في انتشار الأدب الشعبي، شعرا ونثرا. هذا الأدب الذي وجدت فيه الجماهير تعبيرا عن مطامحها، وآلامها». [1]

مضامين الأدب الشعبي:

يحتوى "الأدب الشعبي" على:

- الأشعار العامية، والأزجال.
- السير والتراجم.
- الأسطورة، الخرافة، الحكاية.
- الموال بأنواعه المختلفة (الموال العادي، الموال القصصي).
- الأغاني الشعبية.

مفهوم الشعر الشعبي:

يختلف مفهوم "الشعر الشعبي" من رأي لآخر، فهناك من عرفه.

«أنه مجهول المؤلف، والشائع أن صفة الشعبية في الأدب، تنصرف إلى ما له عراقة، وقِدم، وإلى ما يعبر عن روح جماعية، بحيث يصبح هذا الشعر تعبيرا عن وجدان الشعب عامة، وقضاياه دون اهتمام بالقائل، إذ ينصب اهتمام المتلقي على النص وحده». [2]

وهناك من أطلق عليه اسم "الشعر الملحون"؛ لأن.

«الشعر الملحون... أعم من الشعر الشعبي. إذ يشمل كل منظوم بالعامية، سواء كان معروف المؤلف، أو مجهوله، وسواء روي من الكتب، أو مشافهة، وسواء دخل في حياة الشعب، فأصبح ملكا للشعب، أو كان من شعر الخواص. وعليه فوصف الشعر بالملحون أولى من وصفه بالعامي، فهو من لحن يلحن في كلامه، أي أنه نطق بلغة عامية، غير مُعربة». [3]

1- عبد الله، ركيبي: تطور النثر الجزائري الحديث، 1830-1974، نافع للطباعة، 1976، (د، ط)، ص: 89.

2- المرجع نفسه، ص: 363.

3- محمد، المرزوقي: الأدب الشعبي في تونس، الدار التونسية للنشر، (د، ت)، (د، ط)، ص: 51.

في حين نجد الباحث المغربي "عباس الجراري" يفضل أن يطلق عليه مصطلح "الزجل".

«نفضل إطلاق "الزجل" على كل أنواع الشعر الشعبي، وندعو إلى هذه التسمية بدلا من أي تسمية أخرى تطلق عليه مهما بلغت من الذيوع والانتشار». [1]

لكن "التلي بن الشيخ" يميل إلى تسميته بالشعر الشعبي، دون تسميته بالشعر الملحون، والعامي، والزجل.

«الاعتقاد بأن تسمية الشعر الشعبي يتطابق مع مفهوم الطبقات الشعبية لهذا اللون من التعبير أكثر من غيره من المصطلحات الأخرى مثل: الملحون، والعامي، والزجل». [2]

خصائص ومميزات الأدب الشعبي:

- **اللغة، واللهجة الشعرية:**

1- معنى اللغة الشعرية:

«هي مجموعة المصطلحات والتراكيب التي يعر بها قوم عن مقاصدهم، "ج" لغات ولغى، وعلم اللغة يبحث عن مدلول كلماتها، ومعرفة أصولها، وتركيب قواعدها». [3]

وهناك تعريف آخر.

«هي أيضا مجموعة من مقاطع، فيصطلح قوم على التفاهم، والتعبير بها عن أغراضهم في الحياة، فإذا شذ شيء عن تلك المجموعة من حيث الأصوات، فهو اللهجة». [4]

1- عباس، الجراري: الزجل في المغرب – القصيدة-، مطبعة الأمنية، المغرب، 1970، ط1، ص: 54.

2- التلي، بن الشيخ: دور الشعر الشعبي الجزائري في الثورة 1880-1945، مرجع سابق، ص: 386.

3- علي، بن هادية، وآخرون: القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي ألفبائي، الشركة التونسية للنشر والتوزيع، تونس، 1977، ط1، ص: 504.

4- عبد الملك، مرتاض: العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ص: 8.

معنى اللهجة الشعرية:

«عبارة عن العادة النطقية التي تكيف مقاطع صوت امرئ ما، وهذه "العادة النطقية" إن صح مثل هذا الإطلاق، تنشأ عند المرء تحت تأثير العوامل البيئوية، والفيزيولوجية، والوراثية». [1]

- توظيف اللهجة العامية في الشعر الشعبي.
- إهمال التنوين في الشعر الشعبي، لكن في الشعر الفصيح فهو عكس ذلك.
- لا تخضع لغة الأدب الشعبي إلى قواعد نحوية، وصرفية، وما كان منها موظفا في بيت شعري، أو في جملة، فهو تلقائي.
- يملك الشاعر الشعبي ثقافة بسيطة، فلقد اعتمد في قرض الشعر على موهبته الخاصة.

«إذن فالشاعر الشعبي محق في اتجاهه هذا، بل معذور؛ لأنه لم يهتم بهذه القواعد، لأنه إلى جانب أميته، أو ثقافته البسيطة يريد تمييز قصيدته، أو مقطوعته عن الفصحى، حتى ينفرد بشخصيته، ومميزة أسلوبا، ولغة على الأقل، وإن اتفق مع الشاعر المدرسي في الموضوع». [2]

توظيف الصورة الشعرية:

يلتجئ الشاعر الشعبي إلى توظيف الصور البيانية المتمثلة في:

التشبيهات بأنواعها، والاستعارات، الاستعارة المكنية، والاستعارة التصريحية، والمجاز المرسل، والكناية، وكذلك الأغراض الشعرية (الرثاء، الفخر والحماسة، الغزل، الهجاء، وصف الرحلة...).

الموسيقى في الشعر الشعبي:

لما كان الشعر الشعبي هو أحد جوانب التعبير عن النفس الإنسانية، لذا فإن أبرز عناصر الموسيقى فيه تظهر في "القافية"، التي تعطي الإيقاع، وتظهر في أربع صور:

«القافية الساكنة، المتحركة، المقصورة، الممدودة». [3]

1- عبد الملك، مرتاض: العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، ص: 7.

2- العربي، دحو: الشعر الشعبي والثورة التحريرية بدائرة مروانة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص: 103.

3- مرسي، الصباغ: قراءة جديدة في الشعر الشعبي العربي، دار الوفاء للنشر والطباعة، (د، ت)، ط1، ص: 246.

يختلف الشعر الفصيح عن الشعر الشعبي في الأوزان، فالقصيدة الشعبية لا تخضع للتفعيلات، ولا للوزن.

«الواقع أننا حين نحاول تطبيق بحور الشعر العربي على الشعر الشعبي نجد هذا الأخير يختلف اختلافا واضحا عن الأوزان العربية، ولا يخضع لتفعيلاته، وكثيرا ما يجمع الشاعر في القطعة الواحدة بين أكثر من وزن، ولهذا فإن محاولة إخضاع الشعر الشعبي لبحور الخليل تبدو لنا غير ممكنة». [1]

ومن خصائصه:

- «الأدب الشعبي عامي اللغة، مقابل الأدب الرسمي الفصيح [المعياري].
- الأدب الشعبي تقليدي النشأة، مقابل الأدب الرسمي المعاصر.
- الأدب الشعبي شفاهي، مقابل الأدب الرسمي الكتابي.
- الأدب الشعبي مجهول المؤلف، مقابل الأدب الرسمي معروف المؤلف». [2]
- الشعر الفصيح معروف قائله، أما الشعر الشعبي (الشعر الشفاهي) فهو عكس ذلك.

«أما كون هذا الشعر شفاهيا فمعناه أن المجتمع الذي أنتجه، ويتداوله لا يعرف الكتابة، إنما يتم الإنتاج والتداول عن طريق الذاكرة، ولذلك يعتمد على مجموعة من الآليات كالصيغ الشفاهية، والسياق الوجودي الحاضر، وغير ذلك». [3]

- يرتبط الشعر الشعبي (الشعر الشفاهي) بالمناسبات.

«أما من حيث المضامين، فإن ارتباط الشعر الشفاهي بالمناسبات (عرس، مأتم، عمل، مناسبة دينية: رجوع من البقاع المقدسة...الخ) يجعله يثير الإحساس بالمشاعر المنسجمة مع المناسبة، (فرح، حزن، خشوع... الخ)». [4]

1- التلي، بن الشيخ: دور الشعر الشعبي الجزائري في الثورة 1880-1945، مرجع سابق، ص: 419.

2- أحمد، زغب: الأدب الشعبي الدرس والتطبيق، مطبعة مزوار، الوادي، 2008، ط1، ص: 9.

3- المرجع نفسه، ص: 34.

4- المرجع نفسه، ص: 34.

- **من حيث الأسلوب:**

«أما من حيث الأسلوب، فإن كون الشعر شفاهيا، واعتماده على السياق الوجودي الحاضر يجعل ظاهرة التراكم، كتراكم الأوصاف في قوله: شقرة، نظيفة (...) كما تغلب على جمله وعباراته، القوالب الجاهزة، والصيغ المسكوكة التي رأينا أنها تساعد الشعراء على الارتجال، والمتلقين على الحفظ، والتداول وإبداع العناصر الجديدة عند كل أداء جديد.

أما من ناحية التصوير الفني، فتغلب الصور النمطية الجاهزة من نحو (العيون حربية، غزال الشارد، الخد بوقرعون "شقائق النعمان")... الخ.

ومع ذلك فبين الحين والآخر يبرز شاعر، أو آخر بصور جديدة يتلقاها الناس بالإعجاب، ويستعملونها، وتدخل في عداد الصور النمطية.

أما من حيث مظاهر المماثلة الصوتية كالتجنيس، والترصيع، والتكرار، والتصاعد القولي وغيرها، فالشعر الشفاهي غني بهذه المظاهر لما لها من أثر بارز في إضفاء الإيقاع الداخلي، والخارجي على هذا النوع من الشعر، الذي يعتمد اعتمادا كبيرا على الإيقاع في التذكر، والتداول، والذي يقال أساسا مصحوبا باللحن وطريقة الأداء». [1]

1 – أحمد، زغب: الأدب الشعبي الدرس والتطبيق، مرجع سابق، ص: 36.

سادسا: النمط الوظيفي

1- «منسوب إلى الوظيفة، ما يتعلق بالوظيفة "تحليل وظيفي"، "تعليم وظيفي"، "علم النفس الوظيفي"، "علم التربية الوظيفي"، "الرصيد اللغوي الوظيفي".

2- عملي: "إجراءات وظيفية"، "النحو الوظيفي"». [1]

كان الأدب بسيطا، ثم تطور إلى أن بلغ حد التعقيد متمثلا في الشعر، والنثر، فلا يمكن أن نعتبر الفكر من خصائص المواد العلمية كالرياضيات، والفيزياء، والعلوم الطبيعية... والعاطفة من خصائص اللغة الأدبية، كما نرى أن كثيرا من الناس يقصر الأدب، وأسلوبه على العاطفة فقط، دون تصوير لمخترعات العصر، فها هو الشاعر "أحمد شوقي" يصف الغواصة في قوله:

ودبابة تحت العباب بمكمن ❊❊❊ أمين ترى الساري وليس يراها

هي الحوت أو في الحوت مشابه ❊❊❊ فلو كان فولاذا لكان أخاها

فالأدب يزيدنا خبرة في الحياة، ويعطينا معرفة جديدة من المعارف الإنسانية، حيث.

«كان الأديب رأس الرمح، والقوة الفاعلة المؤثرة، فكرس إبداعه لخدمة المجتمع، والتعبير عن همومه وتطلعاته، وحثه على مقارعة الزمن، ومواجهة الخطوب، ومحاربة الجهل، والجمود، والقناعة الزائفة، وتقية الجبناء. ومن هنا كان إحساس الأديب الجزائري عميقا بالرسالة الملقاة على عاتقه، سواء كانت هذه الرسالة اجتماعية، أو سياسية، أو فنية، أو إنسانية». [2]

فالأديب يخدم مجتمعه عن طريق فكره، سواء أكان هذا في قصيدة شعرية، أو قصة، أو رواية، أو مسرحية، أو أقصوصة، أو مقالة...

«والأدباء هم رسل عهود ما بعد الرسالات كما يصفهم بعض النقاد، لذلك فهم مطالبون بالنهوض بمجتمعاتهم، والاهتمام بظروفها، والتعبير عن دقائق شؤونها، وإحداث التأثير المطلوب فيها، لأن الأدب أصبح موجها للجماهير، وليس لفرد معين، أو جماعة محدودة». [3]

1- أحمد، العايد، وآخرون: المعجم العربي الأساسي (لاروس)، مرجع سابق، ص: 1319.

2- عمار، بن زايد: النقد الأدبي الجزائري الحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990، (د، ط)، ص: 102.

3- المرجع نفسه، ص: 103.

كما يلعب الأديب دورا فعالا بالنهوض بمجتمعه، فهو ذلك الإنسان الذي يحس، ويشعر، فيعبر بجمال عن أحاسيسه، ومشاعره؛ فالقصيدة الرائعة، والخطبة المؤثرة، والمقالة البديعة، والقصة الممتازة، والمسرحية الجيدة، كل هذا يعتبر أدبا بالمعنى الخاص، لأنك تقرؤه، أو تسمعه، فتجد فيه لذة فنية، كما يعبر تعبيرا صادقا عن مجتمعه.

«إن الأديب مطالب بإبراز حياة مجتمعه، وشؤون عصره. وهو لن يتمكن من إنجاز هذه الرسالة إذا كان من هواة التغني بالأمجاد الغابرة، والعيش ذهنيا وأدبيا في العصور الماضية.

صحيح أن الاعتزاز بالأمجاد الغابرة أمر جيد وواجب، ومعرفة العصور الماضية، وشؤون مجتمعاتها أمر جيد ولازم للتكوين الثقافي للإنسان. ولكن عناية الأديب بشؤون عصره، ومجتمعه أمر جوهري وضروري، ومهما كانت المزاعم، والمبررات، فإن الأديب يظل عالقا بالإنسانية ومشاكلها». [1]

وقد كان الشخص لا يسمى أديبا، إلا إذا بلغ شوطا كبيرا من المعرفة، والدراية.

«في القرن الثامن عشر في فرنسا كبر نفوذ الأدب، والدليل هو أن (لامارتين) الشاعر الأكبر وصل إلى النيابة، وحاز سطوة عالية في السياسة، بما كانت له شهرة أدبية. وأما (فيكتوريكو) سما (كذا) في ميدان الأدب إلى أن رأى نفسه في مقام النبوة، يقود شعبه إلى غاية ارتسمها، وهدف معين قصده. وكل ذلك لما كان لأدبهم من حياة واتصال بأجزاء الشعب على اختلاف طبقاته. وأنهم ما أدركوا المقام الذي اشتهروا (كذا) إلا بما أعطوه لأدبهم –سواء أكان نثرا، أو شعرا– من تنوع، وأنهم جذبوا القراء، بسعة خيالهم، وكثرة إبداعهم، وغزارة الاختراع، ومن يبحث قليلا في تاريخ حياتهم، يجد أنهم وصلوا إلى ذلك باستمرارهم على المطالعة. والعجب أن هؤلاء الأدباء لم يكونوا مقتصرين على مطالعة كتب في مخصوص (كذا) معين، بل إنهم كانوا يهتمون بكل كتاب في كل فن، وكذلك ساغ لهم أن يكون لهم عدد كبير من القراء والأتباع». [2]

إن الجزائر تحمل في ذاتها عوامل نهضتها، ولقد عاشت ويلات الاستدمار الفرنسي، حيث ذاقت مرارة الاستبداد، وقاومت غارات المعتدين، وما كان لها أن تنهض من كبوتها لولا أنها أمة أصيلة

---

1 – عمار، بن زايد: النقد الأدبي الجزائري الحديث، مرجع سابق، ص: 103.

2 – التلمساني: الأدب وفوائده، (مقال)، جريدة البصائر، س: 1.ع: 124، 29–07–1938.

لها من مبادئ دينها الإسلامي ما يردها إلى الطريق السوي، ويخرجها من دركات الظلم، والتخلف. وتأثر الأدب شعره ونثره بهذه اليقظة، وأثر فيها، فندد الشعراء، والأدباء بالاستدمار، وحثوا شعوبهم إلى الطريق السوي، كما قاموا بإخراجهم من ظلمات التخلف، واليأس.

«وفي هذا الاتجاه نجد من الأدباء، والنقاد الجزائريين عددا كبيرا ممن دعوا صراحة الأدباء إلى الاهتمام بواقع المجتمع الجزائري، وحثه، وتحريضه على مقاومة الاستعمار، وإعادة الجزائر العربية المسلمة إلى مكانها الطبيعي لتلعب دورها في بناء الحضارة العربية الإسلامية. بل وهناك من الأدباء، والنقاد من ذهبت به الغيرة الوطنية إلى حد شتم أولئك الذين يكتبون أدبا في المواضيع الهامشية، ويصرفون وقتا ثمينا، وطاقة كبيرة في أعمال تافهة، في وقت يحتاج فيه الوطن إلى الجهود كافة، والطاقات كلها، على درب التحرر، والانعتاق، والتضامن الاجتماعي». [1]

فرسالة الأديب لا تكمن في البكاء على الأطلال، وذكر مفاتن المرأة، والمدح لغرض التقرب من الحكام.

«وواضح ما فيه هذا الاستعراض لموضوعات الشعر، التي سخر لها بعض شعراء الجزائر أقلامهم، من سخرية، وتهكم، ففي وقت يتعرض فيه الشعب الجزائري إلى التصفية المادية، والمعنوية يجد المرء من الشعراء من يهنئ بمناسبة مولود، ومن يؤبن بمناسبة وفاة، ومن يحيي افتتاح مدرسة، أو اجتماع جمعية، وهناك من يحاول الإعراب عن مشاعره العاطفية، لكنه لا يجرؤ على ذلك، فيأتي شعره صوفيا مصطنعا». [2]

فها هو الشاعر "رمضان حمود" يكشف عن رسالة الأديب، ودوره الفعال، فالأدباء هم حملة مصابيح الهداية بين أممهم، فإذا أبعدوا عنها، فلا حاجة لها بهم، ولا بمصابيحهم.

كما لعب الأديب دورا فعالا في بث الحماس في نفوس أبناء هذه الأمة، والتنديد بالمستدمر، والكشف عن الجرائم التي اقترفها في حق الشعب الجزائري بصفة عامة، والشعب العربي بصفة خاصة.

---

1 – عمار، بن زايد: النقد الأدبي الجزائري الحديث، مرجع سابق، ص: 109.

2 – المرجع نفسه، ص: 112.

قام أيضا بفضح العيوب التي اقترفها الحكام في حق شعوبهم، فقد كان مصباحا منيرا في نشر الوعي الوطني، والتحرري.

«وهذا الوضع لم يكن غائبا عن "حمود"، فقد كان مدركا أبعاده، ولكنه كان يريد من الأديب أن يلعب دوره، ويؤدي رسالته، مجندا إمكاناته في سبيل نشر الوعي الوطني بين أبناء الشعب، ودفعهم إلى التمرد، والثورة لاسترداد السيادة المسلوبة، وصيانة الكرامة الوطنية، وفي ظرف كهذا تصبح رسالة الفن الشعري رسالة قتالية، لذلك لا ينظر إليه في إطار الفن، بقدر ما ينظر إليه في إطار الدور الذي يقوم به». [1]

وللأديب دور كبير في غرس القيم الأخلاقية، والمبادئ الكريمة في نفوسنا كالخير، والمحبة، والعزة.

فها هو "حمزة بوكوشة" يدعو الأدباء أن يلتزموا بقضايا أمتهم، وأن يعبروا عن أحاسيس، ومشاعر شعوبهم.

«هذا الشعر الذي نسمعه اليوم في الجزائر، وهو على اختلاف قائليه، وعلى التفاوت الموجود بينه في الألفاظ والمعاني، والتراكيب، والأوزان، هَبْهُ بلغ من الصنعة ما بلغ. فهو من الناحية الموضوعية حقير فقير. مبتور الصلة بينه، وبين القراء، وكيف يُحدث صلة بينه، وبين القراء؟ وهو لا يشعر بشعورهم... القراء في واد، والشعر في واد...». [2]

كما كانت للأديب قدرة عظيمة على تفسير الحياة من الآلام، كالتي عاشها الفلاح، ضد الاستدمار الذي سلب له أرضه، والعامل الذي يتقاضى جهد يومه بأبخس الأثمان.

«فأديبنا مثلا يعيش في الجزائر، والجزائر ذات أوضاع شاذة نتيجة لوقوعها تحت أنكد استعمار: استعمار لا يرحمها، ولا يحترم جميع أفرادها وشعائرها، وشعبها محتاج لكل شيء في كل شيء، فأديبنا يجب أن يُترجم عن جميع حاجاتنا، وعن آلامنا، وآمالنا. فأديبنا ينبغي أن يكون هو الفلاح في كوخه الحقير، وهو العامل الذي يصطلي بنار "الكولون"». [3]

1- عمار، بن زايد: النقد الأدبي الجزائري الحديث، مرجع سابق، ص: 111.

2- حمزة، بوكوشة: البصائر، مقال، س: 2.ع: 85. 4-7-1949.

3- أبو القاسم، سعد الله: إلى الشعراء: أرض الملاحم، (مقال)، البصائر، س: 2.ع: 258، 12-2-1954.

وقد لعب الأديب دورا فعالا في كشف خبايا المستدمر، وهذا بتحليل نفسيته الشريرة، فتعمق في الأشياء الصادرة من المستدمر، حيث صورها، جعله أيضا يخاطب روح الشعب، ويعبر عنها تعبيرا صادقا، وهذا بتجسيد مشاعره، وتصوراته اتجاه المجتمع الذي يعيش فيه.

«وحسب علمنا واطلاعنا، فإن أدباء الجزائر كانوا دائما معبرين عن هموم، وانشغالات، ومعاناة المجتمع الجزائري، لأنهم جزء لا يتجزأ منه، ومعظمهم دعا بأسلوب، أو بآخر إلى العمل – والعمل الثوري أحيانا– لتغيير الأوضاع، وطرد الغاصبين، مما جعل المستعمر يتخذ عدة قرارات لإيقاف وتغريم صحف وطنية لنشرها مثل تلك الأعمال المحرضة. وقامت الإدارة الاستعمارية بمتابعة ومضايقة، وحبس عدد من الكتاب والأدباء». [1]

وعلى الأديب أن ينزل من مستواه العاجي إلى الجماهير، التي تفهمه، فلا يكتب بلغة "امرئ القيس"، ولا يوظف الصور الشعرية، التي نلمسها في أشعار "نزار قباني"، و"محمود درويش"، وغيرهم.

«وتتعلق هذه النقطة بعلاقة الأديب بالجمهور، على مستوى التخاطب، والتوصيل، والتبليغ. فق أجمعت الآراء السابقة على ضرورة النزول إلى الجمهور، ومثل هذا الطرح لا يخلو من ملابسات، لأننا إذا سلمنا بهذا النزول، فإننا بذلك نعترف أن هذا الأدب لم يبدع من أجل الجماهير، وإنما من أجل نخبة معينة تحيا في بحبوحة من العيش، بعيدة عن أفراح، وأتراح الجماهير، وتكتب بأساليب فنية معقدة لا ترقى الجماهير لحل رموزها». [2]

فرسالة الأديب تكمن في خدمة مجتمعه، من الناحية الاجتماعية، والسياسية، والثقافية... يقول "بليز سندراز" الشاعر في عصرنا هو الشخص الوحيد، الذي يعي ما يجري في زمنه، إنه ضمير لعصره.

---

1 – عمار، بن زايد: النقد الأدبي الجزائري الحديث، مرجع سابق، ص، ص: 114–115.

2 – المرجع نفسه، ص: 115.

«لقد أصبح واضحا أن رسالة الأديب رسالة نبيلة وخطيرة، سواء تعلق الأمر بالحياة الاجتماعية، أو تعلق بالحياة السياسية، فهو يسهم في تحديد مسارها بحظ وافر نظرا لما يقدمه من آراء، وأفكار خدمة للمجتمع، ودفاعا عن المصالح الوطنية العليا ضد الأعداء والمنحرفين». [1]

وللأديب أدوات ووسائل لابد أن يمتلكها، حتى يكتمل فنه، ويرتقي إلى مستوى أعلى، يؤدي به هذا إلى خدمة أمته، كالألفاظ المتخيّرة، والمعاني المنتخبة، والمخارج السهلة، والديباجة الكريمة، والسبك الجيد.

«والأديب في أدائه لهذه الرسالة الهامة، لا ينسى أبدا أنه أديب قبل كل شيء، وأنه ينبغي عليه أن يمتلك زمام أدوات فنّه، لأن هذه الأدوات هي التي تمكنه من نقل أفكاره إلى الناس في هيئة خاصة تمتزج فيها المواقف الفكرية بالقيم الشعورية، والجمالية امتزاجا عضويا، فيتحد ما هو فكري، بما هو فني، ويصير كل منهما امتدادا للآخر، ومكملا له. ومن ثمة يحق لمن يحرز هذا المكسب من الأدباء أن ينعم بالمجد، والنجاح». [2]

كما كانت دعوة المصلحين، والمفكرين للأدباء أن يَسموا إلى مستوى أرقى من حيث الشكل، والمضمون، ودعوا أيضا إلى تطوير الأدب ومواكبته لروح العصر.

«وكم أتمنى لأديبنا أن يسمو بأدبه لفظا، ومعنى متماشيا مع تطور العصور، وحوادث الشعب، حتى يكون أدبه منظارا صافيا، لما تنطوي عليه أشعة أفكار شعبه، وخصائص قيمه الأخلاقية». [3]

ولقد ربط النقاد الجزائريون بين الحرية، والتجديد، فالأديب لا بد أن يعيش في كنف الحرية، حتى يستطيع أن يعبر بصدق عما يختلج في نفسه، معبرا عن مجتمعه، وأن يكتب أيضا فنه معتمدا على التجديد.

فالحرية كما جسدها "عبد الله الركيبي".

1- عمار، بن زايد: النقد الأدبي الجزائري الحديث، مرجع سابق، ص: 116.

2- المرجع نفسه، ص: 116.

3- أحمد، الغوالمي: البصائر، س: 2.ع. 112، 20-3-1950.

«نغما شجيا يتغنى بآمال الإنسان، ويعبر عن آلامه، وأحلامه، عن همومه.. عن حاضره، ومصيره.. فإذا ما تحجرت هذه العواطف، وخفّت تحت ضربات السوط، سوط الإرهاب، فلن يغنّي هذا الإنسان، ولن ينشد، وإذا غنّى فغناؤه لن يكون صادقا مخلصا شجيا». [1]

كما نجد أن "الطاهر وطار" يريد من الأديب أن يخدم وطنه، وهذا بنشر الوعي بين أفراد مجتمعه.

«ويرى وطار أن الثورة لن تنجح إلا إذا وعى الأديب مسؤوليته حق الوعي، فتحمل القضية، والأتعاب من أجل هذه المسؤولية (...) هذا هو الدور الذي ينبغي أن يلعبه القاص في إطار المسيرة الوطنية العامة، وهو دور نضالي يخدم القضايا الوطنية، والقومية، والإنسانية، ويحتاج صاحبه إلى قدر كبير من الجرأة، وحرية التعبير». [2]

1- عبد الله، ركيبي: الشعب 28 جانفي 1966، نقل النص والهامش عن الدكتور محمد، مصايف، من كتابه: النقد الأدبي في المغرب العربي، ص: 251.

2- محمد، مصايف: النثر الجزائري الحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983، (د، ط)، ص، ص: 10-11.

سابعا: النمط الإبداعي

معنى ومفهوم الإبداع:

«بَدَعَ يَبْدَعُ بَدْعًا فهو بَدِيعٌ، الشيءَ أنشأَهُ على غير مثال سالف.

بَدُعَ يَبْدُعُ بَدَاعَةً، فهو بَدِيعٌ، الشيءُ صار غاية في صفته خيرا كان أو شرا.

بَدَّعَ يُبَدِّعُ تَبْدِيعًا: 1/ الشخصَ: اتَّهَمَهُ بالبِدْعة.

2/ الشخصُ: أَجَاد وتميّز في عمله.

أَبْدَعَ يُبْدِعُ إِبْدَاعًا: 1/ الشَّيْءَ: خَلَقَهُ واخترعه.

"العقل الإنساني يبدع الحلول لما يواجهه من مشكلات"

2/ الأمرَ وفيه: أتقنَ صُنعَه، وأجاد فيه "أَبْدَعَ في عمله/ في صناعته".

3/ الشخص: أتى بالبدعة.

اِبْتَدَعَ يَبْتَدِعُ اِبْتِدَاعًا: الشيءَ: بَدَعَه "اِبْتَدَعَ الطب طريقة جديدة لمعالجة السرطان".

اِسْتَبْدَعَ يَسْتَبْدِعُ اِسْتِبْدَاعًا: الشيءَ: عَدَّه بديعا.

اِسْتِبْدَاع: مص اِسْتَبْدَعَ.

اِبْتِدَاعٌ: 1/ مص اِبْتَدَعَ.

2/ [في الدين] إحداث بدعة جديدة في المعتقد.

3/ [في الأدب والفن] الإتيان بنماذج جديدة، أو استحداث منهج، أو شكل.

اِبْتِدَاعِيّ: منسوب إلى الاِبْتِدَاع.

اِبْتِدَاعِيَّة [في الفن والأدب] رومانسية / رومانتيكية.

إِبْدَاعٌ: 1/ مص أَبْدَعَ.

2/ ج ات: اِبْتِكَار "الإِبْدَاعُ أساسا شيء غير نمطي وغير مكرر".

قوة الإبداع: قوة الابتكار والخلق.

3/ [في الفلسفة] إيجاد شيء من عدم.

4/ [في علم البَدِيع] استعارة الأديب فقرة من سواه على وجه يصرفها عن معناه المراد.

إِبْدَاعِيّ:

1/ منسوب إلى الإبداع. I تفكير إبداعي: خلاق أصيل.

2/ رومانسي/ رومانتيكي.

إِبْدَاعِيَّة: الإِبْدَاعِيَّة نزعة أدبية وفنية تبرز الخيال الإبداعي، والتعبير الذاتي، والتغني بالطبيعة، وجمالها، وتتميز بالخروج عن أساليب القدماء، خلاف الاتباعية (الكلاسيكية)، وتعرف بالرومانسية/ الرومانتيكية/ الرومانطيقية.

بَدَاعَة: مص بَدُعَ.

بِدْعٌ ج أَبْدَاعٌ، وبُدْعٌ: 1/ الأول لا نظير له (قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ). [قرآن].

2/ المحدث الجديد "هذا الشعر بِدْعٌ في بابه".

I لا بِدْعَ من/ في ذلك: لا عجب "لا بِدْعَ من أنه أقبل على عمله متحمسا".

بِدْعَةٌ ج بِدَعٌ: 1/ كل محدثة جديدة.

2/ [في الدين] نزعة جديدة تطلق غالبا على الخروج الشاذ، أو الانحراف عن الدين.

"عُنِي بالإصلاح الديني وذم البِدَعِ، ومهاجمة الخرافات".

I أَهْلُ البِدَعِ: الخارجون على التعاليم المرعية.

بِدْعِيّ: منسوب إلى البِدْع، أو البِدْعَة.

بَدِيعٌ: 1/ المُبْدِعُ وهو من أسماء الله الحسنى (بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ). [قرآن].

2/ ج بَدَائِعٌ: المبدَعُ.

3/ أصيل لا نظير له I علم البديع [في البلاغة العربية]: أحد العلوم الثلاثة (المعاني والبيان والبديع)، ويعنى بتحسين وجوه الكلام وتزيينه». [1]

ويطلق عليه.

«التعبير الإنشائي ويتميز هذا النوع من التعبير بالانفعال، والعاطفة، ومن خلاله يقوم الكاتب بعرض أفكاره، ومشاعره بطريقته، وأسلوبه الخاص، حيث يقوم بانتقاء عباراته بدقة كبيرة، بحيث

1 – أحمد، العايد، وآخرون: المعجم العربي الأساسي (لاروس)، مرجع سابق، ص، ص: 137–138.

تشد السامع والقارئ إلى الموضوع الذي يكتبه، وتتعدد مجالات هذا النوع من التعبير، ومنها أدب الأطفال، والذي يتضمن الحكايات العالمية، والمسرح، والشعر وغيرها». [1]

من أسس النمط الإبداعي:

التعبيرية: يوظف الأديب التعبيرية، والهدف منها التأثير في مشاعر القارئ، وتحطيم الجو السائد في المذهب الكلاسيكي، وحتى يترك القارئ أيضا يتأثر بهذه الأحاسيس، وينسجم مع الكاتب، ويدغدغ عواطفه.

«فقد لحظت الأدباء الجزائريين مزجوا في كتاباتهم، وفي كثير من الأحيان بين الواقعية، والرومانسية، لأنهم كانوا يهدفون من خلال رسم الواقع، وعرض الحقائق، وإثارة مشاعر المتلقين، ودغدغة عواطفهم لإيقافهم على حقيقة ما يعيشونه، وإبراز الواقع كما هو، فنهضوا للعمل، أو الإسهام في التغيير». [2]

ويقول "نزار قباني":

«الشعر ليس حمامات نطيرها * * * نحو السماء، ولا نايًا وريح صبا

لكنه غضب طالت أظافره * * * ما أجبن الشعر إن لم يركب الغضب». [3]

فالتّعبيرية لا تتحقّق إلا بتعبيريّة التّغني بالطّبيعة.

«فقد كانت الطبيعة، وما تزال ملجأ الغرباء الفارّين من جحيم الدنيا، وعذابها، يستبدّ القلق، واليأس بالإنسان، ويشعر بغربة الروح، والفكر، فلا يجد له مخرجا إلا في السياحة التي يحقّقها له هذا الهروب إلى الطبيعة». [4]

يقول "جبران خليل جبران":

«أعطني النّاي وغن * * * فالغنا سر الخلود

1- موقع مبتعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية.

2- محمد ناصر، بوحجام: السخرية في الأدب الجزائري الحديث، 1925، 1962، المطبعة العربية، غرداية، 2004، (د، ط)، ص: 386.

3- أنيس، داود: التجديد في شعر المهجر، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، (د، ت)، (د، ط)، ص: 295.

4- عمر، بوقرورة: الغربة والحنين في الشعر العربي الحديث، 1945-1962، منشورات جامعة باتنة، 1997، (د، ط)، ص: 77.

وأنيــن النـــاي يبقى * * * بعد أن يفنى الوجود».[1]

فلقد ارتبط "الناي" بالطبيعة، لما له من مميّزات تستهوي السامع، وتتركه يستمتع، ويتلذذ لسماع أجمل الألحان.

«إن ما يعرف عن أصوات الناي أنها قد ارتبطت بالريف، أو الخلاء حيث الأفق المفتوح لا تصدّه الحواجز، لا تعكّر صفوه الصخوب، وللناي صوت عذب، لا يكاد يسمعه الإنسان حتى يستلذه، ويتوقف ليستمع إليه».[2]

كما نجد هذه الملامح عند "رشيد أيوب".

«فقد كان عازفا، لذلك كان اختياره للألفاظ يدلّ على ذوق موسيقي ومعرفة بالآلات، فأتى في شعره الإنساني موشحا بذكر الكمنجة، والقيثارة».[3]

استعانة الروائي باللغة التّعبيرية، تترك القارئ يحلق في عالم الخيال، وتلفت انتباه القارئ، كما تدعوه إلى التأمل، وتتركه أيضا يحكم على العمل الفنيّ من ناحية الجودة، أو الرّداءة، فالعمل الأدبي يخضع لذوق الكاتب، وذوق القارئ.

«كل رواية تبتكر نظاما خاصّا بها، والقاعدة الوحيدة للرواية هي أن تكون عملا فنيا متقنا، وأن ترضي القارئ».[4]

1- جبران، خليل جبران: المجموعة الكاملة لمؤلفات جبران خليل جبران، تقديم، جميل جبر، دار الجيل، بيروت، 1994، ط1، ص: 425.

2- شايف، عكاشة: مدخل إلى عالم الرواية الجزائرية، قراءة مفتاحية، منهج تطبيقي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص: 11.

3- فضل سالم، العيسى: النزعة الإنسانية في شعر الرابطة القلمية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2006، (د، ط)، ص: 211.

4- دراج فيصل، وآخرون: أفق التحولات في الرواية العربية، دراسات وشهادات، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، دار الفنون، الأردن، والمصرية العامة للكتاب، مصر، 1998، ط1، ص: 38.

المجـــــاز:

تعرّف الصورة بأنها:

«حقيقة الشيء، وهيئته، وعلى معنى صفته، يقال صورة الفعل كذا، وكذا، أي؛ هيئته، وصورة الأمر كذا، وكذا، أي؛ صفته».[1]

أما في المعجم الفلسفي فتعني.

«الشكل الهندسي المؤلّف من الأبعاد التي تحدد بها نهايات الجسم، كصورة الشمع المفرغ في القالب، فهي شكله الهندسي... تدل على الأوضاع الملحوظة في هذه الأجسام كالاستدارة، والاستقامة، والاعوجاج».[2]

كما تعني.

«ذلك الإحساس الذي يبقى في النفس بعد زوال المؤثر الخارجي، أو عودة الإحساس إلى الذهن بعد غياب الأشياء التي تثيرها».[3]

وقد ورد ذكر الصورة في القرآن الكريم، حيث قال تعالى:

(فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ). [سورة الانفطار، الآية: 8].

فالصورة لدى القدماء تقتصر على "التشبيه"، و"الاستعارة"، و"المجاز"، في حين أن "الصورة الفنيّة عند المُحْدثين كما وضحها "علي البطل".

«وقد يخلو... من المجاز أصلا، فتكون عبارات حقيقية الاستعمال، ومع ذلك فهي تشكل صورة دالة على خيال خصب».[4]

أما "مصطفى ناصف" فيرى أن الصورة تستعمل عادة.

1- ابن منظور، لسان العرب، مادة صور، ج4، مرجع سابق، ص: 473.

2- جميل، صليبا: المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية، الفرنسية، والانجليزية، ج4، المطبعة الأمريكية، بولاق، القاهرة، 1300هـ، (د، ط)، ص: 741.

3- المرجع نفسه، ص: 744.

4- علي، البطل: الصورة في الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني الهجري، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، 1980، ط2، ص: 362.

«للدلالة على كل ما له صلة بالتّعبير الحي، وتطلق أحيانا مرادفة للاستعمال الاستعاري للكلمات».[1]

وقد عرفها "عز الدين إسماعيل" أنها.

«تركيبة عقلية تنتمي في جوهرها إلى عالم الفكر أكثر من انتمائها إلى عالم الواقع».[2]

وملكة التصوير مرتبطة ارتباطا وثيقا بملكة التخيّل، فلقد عرّفها "جميل صليبا" أنها:

«قوة مصوّرة، أو قوة ممثلّة تُريك صور الأشياء الغائبة، فيتخيّل لك أنها حاضرة، وتسمى هذه القوة بالمصورة».[3]

من هنا فالصورة.

«هي أداة الخيال، ووسيلته الهامة التي يُمارس بها، ومن خلال فعاليته ونشاطه».[4]

وهي لا تؤدي وظيفتها إلا عن طريق.

«ذلك الإلهام الذي يعتبر نضجا مفاجئا غير متوقّع لكل ما قام به الشاعر من قراءات، ومشاهدات، وتأملات، أو لما عاناه من تحصيل، وتفكير».[5]

تلك هي اللمحة عن الصورة الفنية، التي عن طريقها تتحقق المتعة الذهنية، فالفن وسيلة من وسائل التبليغ القائم على عناصر جمالية لحمتها الخيال، والإبداع.

يعتمد الروائي، والشاعر على توليد الصورة الفنية المجازية، والاستعارات، والتشابيه، كما تضمنت معانيهما الخيال، واختيار اللغة المناسبة المعبرة عن تجسيد الأحاسيس الحافلة أيضا بالمعاني التخييلية. فالكتابة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالكاتب، فهي تعبر عن أحاسيسه، ومشاعره.

«فالكلمة في الكتابات الفنية غير مستمدة من معجم اللغة، ولكن من معجم الحالات النفسية».[6]

1- عز الدين، إسماعيل: التفسير النفسي للأدب، دار العودة، بيروت، لبنان، 1981، ط1، ص: 66.

2- المرجع نفسه، ص: 66.

3- جميل، صليبا: المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية، الفرنسية، والانجليزية، ص: 261.

4- جابر، عصفور: الصورة الفنية في التراث النقدي، والبلاغي عند العرب، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1983، ط2، ص: 202.

5- مصطفى، ناصف: الصورة الأدبية، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، 1981، ط2، ص: 12.

6- عساف، ساسين: الكتابة الفنية، منشورات جروس برس، لبنان، طرابلس، 1985، (د، ط)، ص: 123.

فلقد أورد "الجاحظ" في كتابه "البيان والتبيين" بابا خاصا سمّاه "البيان"، حيث يقول:

«البيان اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى، وهتك الحجاب دون الضمير، حتى يفضي السامع إلى حقيقته، ويهجم على محصوله كائنا ما كان ذلك البيان، ومن أي جنس كان الدليل، لأن مدار الأمر للغاية التي يجري القائل، والسامع إنما هو الفهم، والإفهام، فبأي شيء بلغت الإفهام، وأوضحت عن المعنى، فذلك هو البيان في ذلك الموضوع».[1]

ويتضمن "البيان": المجاز، الاستعارة، الكناية.

يقوم "المجاز" عند البلاغيين.

«الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له».[2]

و"المجاز" فرع من فروع علم "البيان"، الذي يمتاز بـ:

«1. الإيجاز في الكلام.

2. سهولة مآخذه.

3. شرف المعنى.

4. صحة الطبع».[3]

لقد ولع الأديب بـ "المجاز"، لأنه يرى أن الأدب دون مجاز، لا يعدّ أدبا، يقول "كولوردج".

«الشعر من غير مجاز يصبح كتلة جامدة، ذلك لأن الصور المجازية جزء ضروري من الطاقة، التي تمد الشعر بالحياة».[4]

فالمجاز ضروري التوظيف سواء للشاعر، أو الكاتب، هذا ما جعل "ابن خلدون" في مقدمته يعطي أهمية للمجاز، لما له من أثر خلاّب، يتركه في نفسية القارئ، ومنه أيضا ينشأ الخيال الواسع، والتصوير الدقيق، فالمعاني المجازية لا يدركها إلا حس قوي، وخيال خصب.

يقول:

1- أبو عثمان، عمرو بن بحر، الجاحظ: البيان والتبيين، ج1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (د، ت)، (د، ط)، ص: 55.

2- السكاكي: مفتاح العلوم، شرح وتعليق، نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، 1983، ط1، ص: 359.

3- أبو عثمان، عمرو بن بحر، الجاحظ: البيان والتبيين، مرجع سابق، ص: 75.

4- إليزابيت، درو: الشعر كيف نفهمه، ونتذوقه، ترجمة، محمد إبراهيم الشوش، مكتبة منيمنة، بيروت، 1961، (د، ط)، ص: 59.

«ينتقي التراكيب الوافية بمقصود الكلام، ويقع على الصورة الصحيحة باعتبار الإعراب والبيان، فيرصها فيه رصّا، كما يفعل البناء في القالب، أو النساج في المِنوال، حتى يتسع القالب بحصول التراكيب الوافية بمقصود الكلام، ويقع على الصورة الصحيحة باعتبار ملكة اللسان العربي».[1]

يجنح الأديب إلى الاستعارات، والتشابيه، بهدف تحقيق نوع من الأدبية، والجمالية الممتعة، فيريد أن ينقل لنا صورا بعيدة عن الوصف الفوتوغرافي، فهو لا ينقل معالم ظاهرة كما هي في الواقع، بل أراد أن يشكل هذه الصور تشكيلا جديدا.

التشبيه:

يلجأ الأديب إلى توظيف "التشبيه" كشكل تعبيري يساعده على توضيح الصورة، وشحنها بالصور الجديدة.

فمفهوم "التشبيه" عند "الجرجاني".

«هو محض مقارنة بين طرفين متمايزين للاشتراك بينهما في الصفة نفسها، أو في مقتضى، وحكم لها».[2]

وغير بعيد عن مفهوم هذا التعريف يقول "ابن رشيق".

«التشبيه صفة الشيء بما قاربه، وشاكله من جهة واحدة، أو جهات كثيرة، لا من جميع جهاته، لأنه لو ناسبه مناسبة كلية لكان إياه... فوقوع التشبيه إنما هو أبدا على الأعراض، لا على الجوهر».[3]

وفي هذا المنوال يقول "قدامة بن جعفر".

«إن من الأمور المعلومة أن الشيء، لا يشبه الشيء بنفسه، ولا بغيره من كل الجهات إذا كان الشيئان إذا تشابها من جميع الوجوه، ولم يقع بينهما تغاير البتة اتحاد فصار الاثنان واحدا».[4]

وهو ما أكده "أبو هلال العسكري" في قوله.

1- ابن خلدون (عبد الرحمن المغربي): المقدمة، تحقيق، درويش الجويدي، المكتبة العصرية، بيروت، 1996، ط2، ص: 569.

2- عبد القاهر، الجرجاني: أسرار البلاغة، تحقيق، محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، (د، ت)، (د، ط)، ص: 88.

3- ابن رشيق: العمدة في نقد الشعر وتمحيصه، ج1، شرح، وضبط، عفيف نايف، خاطوم، بيروت، 2003، ط1، ص، ص: 241، 242.

4- قدامة، ابن جعفر: نقد الشعر، تحقيق، محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة الكلية الأزهرية، القاهرة، 1980، ط1، ص: 107.

«لا يصح تشبيه الشيء بالشيء جملة... ولو أشبه الشيء من جميع جهاته لكان هو».[1]

ويستعين "التشبيه" بأدوات مثل: "الكاف"، "كأن"، "مثل"، "شبه"، لتأكيد علاقة المقاربة، يقول "مصطفى ناصف".

«إن التشبيه يفيد الغيريّة، لا العينيّة، وإن التشبيه لا يخرج المتشابهات من أحكامها وحدودها».[2]

وللتشبيه أهمية كبرى في أي أثر فني، وهو.

«من الأدوات البارزة في النص القرآني، وسمة أساسية في كل آياته، وسوره».[3]

فميل الأديب إلى توظيف "التشبيه" بأنواعه، يساعده على تجسيد الصورة بسهولة تمكنه من إيضاح المعنى، وتبليغه، لذلك يجب أن تكشف عما للتشبيه.

«من التحام بالعملية الإبداعية التحاما يخلّصه من شبح التابعية التي ألصقتها به المباحث البلاغية المقنّنة، فالتشبيه، وهو يصعد من أغوار النفس، ليس عنصرا مستقلا يضاف إلى الإبداع، بل هو الإبداع».[4]

الاستعارة:

"الاستعارة" كما يراها "السكاكي".

«أن تذكر أحد طرفي التشبيه، وتريد به الآخر، مدعيا دخول المشبه، في جنس المشبه به، دالا على ذلك بإثبات للمشبه ما يخص المشبه به».[5]

كما يرى "العلوي" غير بعيد عن هذا المفهوم، إذ يرى "الاستعارة" هي.

«تصييرك الشيء بالشيء، وجعلك الشيء للشيء ما ليس له».[6]

1- أبوهلال، العسكري: الصناعتين، الكتابة والشعر، تحقيق، مفيد قميحة، مطبعة دار الكتاب العالمية، بيروت، 1981، ط3، ص: 239.

2- مصطفى، ناصف، الصورة الأدبية، مرجع سابق، ص: 40.

3- الطاهر، حليس: اتجاهات النقد العربي وقضاياه في القرن الرابع الهجري ومدى تأثرها بالقرآن، منشورات جامعة باتنة، الجزائر، (د، ت)، (د، ط)، ص: 161.

4- حبيب، مونسي: شعرية المشهد في الإبداع الأدبي، دار الغرب للنشر والتوزيع، 2003، (د، ط)، ص: 73.

5- السكاكي: مفتاح العلوم، مكتبة الحلبي، القاهرة، 1990، ط2، ص: 58.

6- العلوي: الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، ج1، دار المقتطف، مصر، 1914، (د، ط)، ص: 198.

وهذا ما ذهب إليه "ابن رشيق" وهو يعرّف "الاستعارة".

«من يستعير للشيء، ما ليس منه، وليس له... ومنهم من يخرجها مخرج التشبيه».[1]

كما عرّف "عبد القاهر الجرجاني" "الاستعارة"، فهو يرى بأنها.

«تشبيه الشيء بالشيء، فتدع أن تُفصح بالتشبيه، وتظهره، وتجيء إلى اسم المشبه به، فتعيره المشبه، وتعيره عليه تريد أن تقول: رأيت رجلا كالأسد في شجاعته... فتدع ذلك وتقول: رأيت أسدا».[2]

وللوقوف على جمالية "الاستعارة".

«لا بد له من تذوق لغوي، ومعايشة للمجالات الدلالية، ورموزها، في كل جانب من جوانب الحياة المادية والفكرية، والنفسية، ذلك أن إضاءة الكلمة المستعارة، وإشعاع دلالتها لا يكتشفان إلا لمن يعرف ويحس بأنها ليست من هذا المحيط الذي حلت به، وعند إدراك هذه الحالة الدلالية يتحقّق عنصر المفاجأة والمباغتة، مما يكسر الألفة، والتتابع العادي لسلسلة الدلالات في السياق».[3]

يجتهد الأديب في ابتداع بعض الاستعارات، التي تساعده على إيصال بعض الأفكار بطريقة ملتوية، وغير مباشرة، وتعتبر الاستعارة العمود الفقري في النّص الأدبي.

«كما أن القرآن كان في معظمه استعارات، وذلك لأسباب منها:

1- تقريب الصورة التخيلية إلى عالم الحواس.

2- الإيجاز في التّعبير.

3- الهيمنة عن طريق كل مدركات، وحواس الإنسان.

4- إعطاء الفرصة للعقل ليتمعّن، ويستنبط.

1- ابن رشيق، العمدة في نقد الشعر وتمحيصه، مرجع سابق، ص: 225.

2- عبد القاهر، الجرجاني: دلائل الإعجاز في علم المعاني، علق عليه محمد رشيد رضا، دار المعارف، بيروت، لبنان، 2001، ط1، ص، ص: 60-61.

3- فايز، الداية: جماليات الأسلوب والصورة الفنية في الأدب العربي، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، 1986، ط2، ص، ص: 119-120.

5- عقد المقارنات، والموازنات بين الأطراف، والأجزاء المكونة للإنسان سواء في عالمه المادي، أو التخيلي».[1]

فالخلاصة التي نستخلصها.

«إن الفن الرفيع لا يجد بالضرورة روعته في التصريح، بقدر ما يجدها في التلميح، فالمباشرة لا ترفع من قيمة العمل الفني بقدر ما تحط منها».[2]

الكناية:

نجد الأديب أيضا يوظف "الكناية"، بهدف تجاوز الأسلوب السطحي العقيم، وتقوية المعنى، وتعميق الإيحاءات في ذهن القارئ، وهو يسعى أيضا إلى السمو بالقارئ إلى تلذذ الجمال الفني، وتذوقه.

«وبما أن الاستعارة نمط من التشكيل الجديد للعلاقات بين الأشياء، على مستوى الواقع، فإن الشيء نفسه قد أحدثته الاستعارة على مستوى اللغة بتشكيل وشائج جديدة بين عناصر الجملة الواحدة، مما يؤدي إلى الانزياح عن دلالاتها الحقيقيّة».[3]

ولأهميّة الأسلوب، فقد شُبه تأثيره بتأثير السحر، حيث جاء في الحديث النبوي الشريف (إن من البيان لسحرا)، ويعلّق "ابن رشيق" على هذا الحديث فيقول:

«قَرَن البيان بالسحر فصاحة منه –صلى الله عليه وسلم-... لأن السحر يخيل للإنسان، ما لم يكن للطافته، وحيلة صاحبه، وكذلك البيان يتصور فيه الحق بصورة الباطل، والباطل بصورة الحق لرقة معناه، ولطف موقعه».[4]

المحسنات البديعية:

- **الطباق:**

1- الطاهر، حليس: اتجاهات النقد العربي وقضاياه في القرن الرابع الهجري ومدى تأثرها بالقرآن، مرجع سابق، ص: 146.

2- شايف، عكاشة: مدخل إلى عالم الرواية الجزائرية، قراءة مفتاحية، منهج تطبيقي، مرجع سابق، ص: 28.

3- جمال، سعادنة: الدر الوقاد من شعر بكر بن حماد، دراسة أسلوبية، رسالة ماجستير، (مخطوط)، جامعة الحاج لخضر، باتنة، السنة الجامعية: 2004-2005، ص: 135.

4- ابن رشيق: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ج4، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، لبنان، 1972، ط4، ص: 27.

يعتبر "الطباق" اللغوي ظاهرة فنية بديعية استخدمت منذ القدم، وهو.

«من المشتَرَك ما يكون أحد المعنيين قيد ضد الآخر، وهو ما يسمى بالتضاد، وهو نوع من الاشراك ينشأ من بعض عليه».[1]

فهو الجمع بين الشيء وضده.

وظيفته يثري النص بالجرس الموسيقي لخلق جمالية خاصة، كما يحقق متعة في النص.

«يتخذ -في أكثر الأحيان- زينة لفظية، ولا يتجاوز-في أحسن الأحوال- النمط البديعي الذي قد يؤدي وظيفة معنونة».[2]

كما تمتاز لغة الأديب بالكثافة والتركيز.

«وإنما وجدتني غارقا في القراءات الأدبية لما تتصف به من شعرية تعطي للغة وجودا تعبيريا مستقلا عن أصلها القاموسي، وما يتجلى في الأساليب المجازية من جماليات، وإشراق، تجعل القارئ يشم رائحة الكلمة، ويتذوق حلاوتها من خلال التركيب الفني التلقائي، الذي وضعت فيه».[3]

1- ربحي، كريم: التضاد في ضوء اللغات السامية، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، (د، ت)، (د، ط)، ص: 9.

2- منى، علي سليمان، الساحلي: التضاد في النقد الأدبي، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1996، (د، ط)، ص: 208.

3- عبد العزيز، المقالح: أسبوعان في السرير، (مقال)، مجلة دبي الثقافية، العدد 99، 2013، ص: 23.

التشكيل الرمزي والأسطوري:

في القديم حين أراد الإنسان أن يفهم الكون أنتج أسطورة، وحين أراد أن يشرع القوانين لتنظيم حياته استعان بالأسطورة.

من هنا يتبادر إلى أذهاننا، ونطرح السؤال ما مفهوم الأسطورة؟

الأسطورة لغة:

ورد في مادة "س ط ر" في "لسان العرب".

«السطر والسطر هو الصف من الكتاب، والشجر، والنخيل، ونحوها (...) والجمع من كل ذلك أسطر، وأساطير، يقال بنى سطرا، وغرس سطرا، والسطر: الخط والكتابة، وهو في الأصل مصدر. والأساطير: الأباطيل، والأساطير: أحاديث لا نظام لها واحدتها إسطار وإسطارة بالكسر، وأسطور، وأسطورة بالضم، وسطرها: ألفها، وسطر علينا: أتانا بالأساطير».[1]

وقد جاء ذكرها في القرآن الكريم تسع مرات بصيغة الجمع، مقرونة بلفظ "الأولين"، كقوله تعالى: (وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا). [سورة الفرقان، الآية: 5].

وقوله: (ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ، مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ). [سورة القلم: الآيتان: 1-2].

الأسطورة اصطلاحا:

لقد حاول القديس "سانت أوغستين" "Saint Augustin" تعريف الأسطورة.

«أنا أعرف ما هي، ولكن بشرط ألا يسألني أحد عنها، أما إذا سئلت وحاولت أن أفسرها، فإنني سأقع في حيرة».[2]

نستخلص من هذا التعريف، أن هناك مشكلة تواجه الباحثين في تحديد مفهوم الأسطورة، فمعظم الذين تصدّوا لها بالدراسة من علماء الاجتماع، وعلماء النفس، وفلاسفة، ومفكرين، وغيرهم، تفرّقوا بشأنها شيعا، منهم من رفض التقيد بتعريف صريح، ومنهم من حاول تعريفها بمضمونها، أو بالمقارنة مع أشكال سردية أخرى تشبهها.[3]

1- ينظر، ابن منظور: لسان العرب، مجلد 4، مرجع سابق، ص: 363.

2- طاهر، بادنسكي: قاموس الخرافات والأساطير، دار جروس برس، طرابلس، لبنان، 1996، ط1، ص: 11.

3- ينظر، محمد، عجينة: موسوعة أساطير العرب عن الجاهلية ودلالاتها، دار الفارابي، بيروت، 2005، (د، ط)، ص: 64.

فإذا اعتبرنا الأسطورة.

«حكاية تقليدية، مقدسة، ملأى بالخوارق التي لا يتقبلها العقل المنطقي، فهي أقرب ما تكون إلى الخرافة، لولا أنها مقدسة، أي أنها محل اعتقاد، في حين أن الخرافة ليست محل اعتقاد من أحد لا من الذي يقصها، ويرويها، ولا من الذي ينصت إليها».[1]

وإن بدا للبعض أن الأسطورة أقرب إلى الحكاية الشعبية، فإن هذه الأخيرة لا تتطرق –كما هو شأن الأسطورة– إلى موضوعات الحياة الكبرى، وقضايا الإنسان المصيرية، بل تقف عند حدود الحياة اليومية، والأمور الدنيوية العادية... وإن حدث أن تداخلت الحدود بين الخرافة والحكاية الشعبية، فإنها تبقى نسيجا متميزا.[2]

وقد يكون أبطالها عادة من الآلهة، وأنصاف الآلهة، أو من البشر الذين حبتهم الآلهة، وجعلتهم يتميزون عن باقي جنسهم.

ولئن اتفق جل دارسي الأساطير على أنها من نتاج الخيال البشري الخلاق، فإنهم يؤكدون على أنها ليست مجرد وهم، وإن لها علاقة بالواقع، أو الحقيقة، بل إنها في نظر مبدعيها من الشعوب والأقوام عين الحقيقة.[3]

ويبقى السبب الذي دعا إلى نشوء الأساطير غير معروف حتى الآن، كما لا يعرف السبب المباشر الذي دعا إلى تصديقها، واعتبارها قصة حقيقية.[4]

تعود علاقة الأسطورة بالأدب إلى أقدم العصور، لاشتراكهما من جهة في المادة التبليغية، أي؛ الكلمة، حتى وإن اختلفت طبيعتها بينهما، ثم صدورهما من جهة أخرى عن مصدر واحد، أي؛ المتخيّل مع اختلاف في طبيعته بينهما أيضا.[5]

1– محمد، عجينة: موسوعة أساطير العرب عن الجاهلية ودلالاتها، مرجع سابق، ص: 24.

2– ينظر، فراس، السواح: مغامرة العقل الأولى، دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة، دمشق، 2002، ط12، ص: 21.

3– ينظر، محمد، عجينة: موسوعة أساطير العرب عن الجاهلية ودلالاتها، مرجع سابق، ص: 13.

4– ينظر، نزار، عيون السود: نظريات الأسطورة، (مقال)، مجلة عالم الفكر، وزارة الإعلام، الكويت، المجلد الرابع والعشرون، العددان الأول والثاني، يوليو–سبتمبر–أكتوبر–ديسمبر، 1995، ص: 213.

5– ينظر، عبد المجيد، حنون: النقد الأسطوري والأدب العربي الحديث، (مقال)، مجلة اللغة العربية عن المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، العدد 14، 2005، ص: 27.

فقد اهتم شعرنا المعاصر بفن "الأسطورة"، حيث نجد الشعراء قد وظفوا في أشعارهم هذا الفـن، ومن بينهم الشاعر "الغماري"، الذي وظف شخصية "عشتار"، هذا إن دل عـلى شـيء فإنمـا يـدل على سعة اطلاع الشاعر، على حضارات الأمم السابقة.

أخضراء الهوى العنزي ما عرب وما عجم *** وما (قومية) في عمقها يتسكع ساده العدم

سواك مسافة يمتد في أيامها السأم *** وتكبر.. يكبر الطاعون والأفيون والعقم

وتبقى مثلما كانت.. قبيلا ينشد الثأرا *** يحاصر في خريف الدهر (ميسونا) و(عشتارا)(*)

بسيف (عفلقي) الوشم تزرع كفه النارا *** ويحسب وهمه حكما وسيف الله أسمارا.[1]

ونجد أيضا الشاعر "عثمان لوصيف"، هو الآخر وظف أسطورة "السندباد" في شعره، يقول:

«عَاشِقًا كَانَ يُنَادِي

فِي أَعَاصِيرِ الرَّمَادِ

وَيُعَانِي

مِنْ تَبَارِيحِ الْحَنَانِ

خَلِّه يَلْبسُ مَوْجَ الْبَحْرِ وَالرِّيحُ قِنَاعٌ

وَيَمْضِي فِي مَدَاهَا

إِنَّهُ كَالسِّنْدِبَادِ

يَعْشَقُ الْبَحْرَ وَيغْوِيهِ الضَّيَاعُ».[2]

*- عشتار: إله الخصب والحب والجنس لدى سكان وادي الرافدين القدماء.

1- مصطفى محمد، الغماري: حيث الشمس والذاكرة، (ديوان)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، (د، ط)، ص: 35.

2- عثماني، لوصيف: أعراس الملح، (ديوان)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988، (د، ط)، ص: 27.

كما نجد الشاعر "حمري بحري"، هو الآخر وظف أسطورة "سيزيف" في قصيدته المعنونة بـ "سيزيف لم يمت".

«سِيزِيف يَحْيَا فِي نَزِيفِ الْحَجَر
يَأْكُلُ خُبْزًا يَابِسًا
يَسْمَعُ صَوْتًا يَائِسًا
يَصْعَدُ دَرْبًا».[1]

1- حمري، بحري: ما ذنب المسمار يا خشبة، (ديوان)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، (د، ط)، ص: 103.

المحاضرة الثالثة: فعالية إفراغ التعبير

معنى ومفهوم الإفراغ لغة:

«فَرَغَ يَفْرَغُ فَرَاغًا وفُرُوغًا فهو فَارِغٌ: الشيء: خلا "فَرَغَ اللإناء".

1/ الشخص إليه/ له: أقبل عليه مواضبا، خصص كل وقته له، "فَرَغَ للبحث والدراسة".

فَرَغَ صبره: نَفِد "فرغ صبرها بعد انتظار طويل". فَرَغَ من الشيء: أكمله "فَرَغَ الرجل من عمله".

فَرَّغَ يُفَرِّغُ تَفْرِيغًا: 1- هُ أخلاه: "فَرَّغ الوعاء"، "فَرَّغ المكان".

2/ ما في الوعاء: أخرجه منه، صبَّه.

3/ الشخص لعمل ما: جعله يخصص كل وقته له. "فَرَّغَت المؤسسة أحد موظفيها للقيام بهذه الدراسة".

أَفْرَغَ يُفْرِغُ إِفْرَاغًا:

1/ الوعاء ونحوه: أخلاه مما فيه "أَفْرَغَ العمال السفينة".

2/ ما في الوعاء: أخرجه منه "أَفْرَغَ العمال البضاعة".

3/ الشيء في قالب: صبّه.

I أَفْرَغَ الله عليه صبرا: جعله صابرا.

تَفَرَّغَ يَتَفَرَّغُ تَفَرُّغًا: لعمل ما: خصص له كل وقته "تَفَرَّغْتُ للبحث العلمي".

اسْتَفْرَغَ يَسْتَفْرِغُ اسْتِفْرَاغًا:

1/ قاء "اِسْتَفْرَغَ كل ما تناوله من طعام".

2/ مجهوده في كذا: بذله كله.

اِسْتِفْرَاغٌ: مص اِسْتَفْرَغَ.

إِفْرَاغٌ: مص أَفْرَغَ.

تَفَرَّغٌ: مص تَفَرَّغَ.

تَفْرِيغٌ: مص فَرَّغَ "تَفْرِيغٌ عاطفي، "تَفْرِيغٌ كهربائي".

فَارِغٌ: خال "إناء فَارِغٌ"، و"مكان فَارِغٌ".

I انتظر بِفَارِغِ الصبر: بصبر يكاد ينفد، قلب فَارِغٌ: خال من الصبر. (وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا). [قرآن كريم].

قول/ كلام فَارِغٌ: خال من المحتوى، لا قيمة له. "لا أريد الاستماع إلى هذه الأقوال الفَارِغَة".

فَرَاغٌ:

1/ مص فَرَغَ.

2/ ج ات مكان خال "ترك سطره فَارِغًا، املأ الفَرَاغَ بالكلمة المناسبة".

3/ وقت خال من العمل "أوقات الفَرَاغِ".

4/ [إِحْيَائِيًّا]

الحيز الخالي من الهواء، أو الغاز.

فُرُوغٌ: مص فَرَغَ، انتهاء "عاد إلى بيته بعد فُرُوغِهِ من عمله".

مُفْرَغٌ: اسم مفعول من أَفْرَغَ.

I حلقة مُفْرَغَةٌ: متصلة "هم كالحلقة المُفْرَغَةِ لا يدري أين طرفاها"». [1]

مفهوم ومعنى إفراغ التعبير:

قبل أن أورد الحديث عن "الإفراغ في التعبير"، والذي له علاقة بعلم "الدلالة"، وعلم "البلاغة"، أود أن أشير إلى أن علماء النحو قد تعاملوا مع هذا المصطلح، وهو مصطلح الإفراغ، وقد عنوا به حالات تعطيل العامل، وعدم تأثيره في المعمول.

ومثال ذلك "الإفراغ" في "الاستثناء"، حيث شاع عند علماء النحو ما يعرف بـ "الاستثناء المفرغ"، وهو تعطيل أداء "الاستثناء" عن العمل، ودلالة "الاستثناء" إذا كانت مسبوقة بنفي، فالأصل في "الاستثناء" أن يستثني ما بعده كقولنا:

1- أحمد، العايد، وآخرون: المعجم العربي الأساسي، (لاروس)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1989، (د، ط)، ص: 929.

"نجح الطلبة إلا إبراهيم"، فإبراهيم مستثنى من النجاح، ويعرب مستثنى مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، في حين تعرب الأداة من قبله أداة استثناء عاملة.

أما إذا كان المستثنى مسبوقا بنفي، فإن الأداة تصير غير عاملة كقولنا "ما نجح من الطلبة إلا إبراهيم"، حيث تعرب "إلا" أداة استثناء لاغية، ويعرب إبراهيم فاعلا مرفوعا.

وأعود بعد الإشارة إلى مفهوم "الإفراغ" في النحو للإشارة إلى وظيفته الدلالية.

دلالة الإفراغ:

1- **الاستعارة العملية:** هي تسمية الأشياء بأسماء جديدة، ومناسبة لصورتها.

2- **الاستعارة البلاغية:** هو الخروج من المعنى الحقيقي، إلى المعنى المجازي قصد التأثير في المجتمع بتغيير أدوات التعبير، وتفادي المباشرة في الكلام.

3- **الاستعارة الانفعالية:** تهدف إلى إفراغ التعبير عن طريق تحميل الألفاظ، والعبارات، توصيل المعاني الوجدانية بما يجعل العبارة تفرغ من معناها لتحمل معاني انفعالية.

وخلاصة مفهوم "إفراغ التعبير"، هو ذلك التعبير العفوي الذي لا يحمل خلفية جمالية، أو بلاغية موجهة بخلفية مقصودة من المبدع، ويقابل هذا المصطلح العفوية في التعبير، والتجريد من كل التضمينات. [1]

مثال عن التعبير الانفعالي: ← الاستعارة الانفعالية ← مثال: الخطاب السياسي أثناء الثورة.

يقدم الخطيب كلاما غير محضر مسبقا، وإنما يفرغ من خلاله كل انفعالاته، ويكون خطابا صادقا مجردا من الجماليات التعبيرية العفوية في الإلقاء، والإنشاء الخطابي.

الاستعارة العملية:

هي طريقة في إطلاق التسميات على الأشياء، والمواقف، والسلوكات بتسميات إبداعية آنية، فورية، وهي من اختصاص فئة من الناس أوتوا فن التعليق، والتشبيه في قوالب تعبيرية مركزة، ومختصرة، تلخص الحادثة، أو الموقف، أو الشيء بصورة مقاربة جديدة (معادلة للتسمية الحقيقية).

1- ينظر، العلمي، حدباوي: فعالية إفراغ التعبير، مقال منشور على موقع www.facebook.com. تاريخ زيارة الموقع: 14-11-2020. الساعة 13:50.

مثال: تشبيه موقف مهول بالجحيم.

فـ "إفراغ التعبير" هو تجريد الخطاب من كل خلفيات جمالية بلاغية مقصودة لغاية التنميق، أو الزخرفة اللفظية، وهو بعبارة أدق، فن الإلقاء العفوي المعبر عن المعاني، والموصل للرسائل بطرق انفعالية صادقة.

مثال: الخطاب الثوري، ودلالاته، ورسالاته.

ذلك لأن مثل هذه المواقف لا تتطلب من المرسل (الخطيب) أن يتصنع أو يتكلف، أو ينمق كلامه، بل يتحرى الصدق الفني، أو الصدق الخطابي، وبذلك تكون جميع تعابيره مفرغة من كل اعتبار.

إفراغ التعبير من الناحية الدلالية والبنيوية:

يعني صب التعبير في ثنايا النص، وتوزيعه بطريقة منهجية، ومنطقية، بحيث يندمج مع وحدة النص، وشموليته، وهذا الإفراغ يتم عن طريق الانتقاء، والاختيار، وجملة من الضوابط التي تحقق عضوية النص، وشموليته، واقتصاديته، بحيث يصبح النص محققا للوحدة العضوية، عن طريق الدمج والتحويل، والإنجاز.

يتم الإفراغ عن طريق الربط بين الجزئيات، والكليات، بين الوحدات الصغرى، والوحدات الكبرى، وفق ديناميكية ونسج محكم، ورؤية شاملة.

المحاضرة الرابعة: إجراء التمثل والمحاكاة

معنى ومفهوم التمثل:

«مَاثَلَ، يُمَاثِل، مِثَالًا وَمُمَاثَلَةً.

1/ مَاثَلَهُ: شابَهَهُ.

2/ مَاثَلُه به: شابهه به (ولا تكون المماثلة إلا بين المتفقين).

"يُمَاثِلُهُ أَدَبًا"؛ أي أدبه كأدبه، "مَاثَلَهُ في اللون"؛ أي لونه كلونه.

تَمَثَّلَ يَتَمَثَّلُ تَمَثُّلًا:

1/ الشيءُ له: تصور له، تشخص له. (فَأَرْسَلْنَا لَهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا). [قرآن].

2/ الشيءَ: تصور مثاله "تَمَثَّل الكرم في شخص فلان".

3/ بالشيء: ضربه مثلا "تَمَثَّل الرئيس في خطابه ببيت من الشعر"، "هـذا البيـت مَثَـلٌ يُتَمَثَّـل به".

4/ به: تشبه به "تَمَثَّل بالأمير".

5/ منه: اقتص منه "تَمَثَّل من خصمه".

تَمَاثَلَ، يَتَمَاثَلُ، تَمَاثُلًا.

1/ الشَّيْئَان: تشابها "تَمَاثَلَ البابان".

2/ المريض من علّته" قارب البُرء "تَمَاثَل للشفاء".

اِمْتَثَلَ يَمْتَثِلُ اِمْتِثَالًا.

1/ المثلَ: تصوره.

2/ طريقة فلان: اتبعها.

3/ هُ وله: أطاعه واحتذاه "اِمْتَثَلَ للأوامر".

4/ من فلان: اقتص منه.

اِمْتِثَالٌ: مص اِمْتَثَلَ». [1]

معنى ومفهوم المحاكاة:

«حَكَى يَحْكِي حِكَايَةً حَاكٍ (الْحَاكِي) مَحْكِيٌّ.

1/ عنه الحديث: نقله وقصه.

2/ الشيء: شابهه "وجهها يحكي القمر إشراقا".

3/ هُ: أتى بمثله.

- يُحْكَى أَنَّ: عبارة تقال عند البدء برواية قصة أو حديث.

حَاكَى يُحَاكِي مُحَاكَاةً مُحَاكٍ (المُحَاكِي)، يحاكي:

1/ ه: شابهه في القول، أو الفعل أو غيرهما.

الغرب: قلده "يَرْبَأُ أدباء العرب بأنفسهم على أن يكونوا مجرد نقلة أو مُحَاكِين".

حَاكٍ (الحَاكِي):

1/ جمع حُكَاة: مَنْ يَحْكِي القصص والأحاديث.

محاكاة.

1/ مص حاكى.

2/ في علم النفس إعادة لحركات، وأعمال تحت تأثير موقف معين، وتوجد لدى الإنسان والحيوان.

3/ في علم الاجتماع: تقليد فرد، أو جماعة لأخرى في تفكيرها وسلوكها عن قصد، أو عن غير قصد». [2]

التعريف بالمحاكاة Simulation

المحاكاة: هي طريقة، أو أسلوب تعليمي يستخدمه المعلم عادة لتقريب الطلبة إلى العالم الواقعي، الذي يصعب توفيره للمتعلمين بسبب التكلفة المادية، أو الموارد البشرية، ويعتقد بأن

1- أحمد، العايد، وآخرون: المعجم العربي الأساسي، (لاروس)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1989، (د، ط)، ص: 1117.

2- المرجع نفسه، ص: 342-343.

أسلوب المحاكاة قد استخدم منذ أو وجد الإنسان على الأرض، كما أشارت بعض الدلائل التاريخية، إلى أن أول لعبة محاكاة في تاريخ البشرية هي لعبة "الشطرنج"، التي ترجع إلى سنة 3000 قبل الميلاد في الصين، والتي كانت تهدف إلى التدريب على المناورات العسكرية. أما جذور لعب المحاكاة Simulation game، فترجع إلى بداية الحضارة اليونانية، فقد بين "أفلاطون"، وغيره من الفلاسفة اليونانيين أهمية تقليد المواقف الحياتية من خلال التدريب عليها.

ومنذ منتصف الستينات من القرن العشرين ازداد الاهتمام بالمحاكاة كطريقة مناسبة، وفعالة في عملية التعليم، وخاصة بعد ظهور الحواسب، حيث أصبحت عملية المحاكاة للمفاهيم، والأنشطة، والتجارب تتم من خلالها، وأصبح لها دور هام، وبارز في العملية التعليمية. ومع تطور الحواسيب ازدادت المحاكاة الحاسوبية فعالية، وإثارة في تدريس المفاهيم، والمواضيع العلمية المختلفة، وتنوعت لغات المحاكاة واستخداماتها في التدريس، وهذا ما جعله أكثر مرونة، وحيوية من ذي قبل. كما استخدمت المحاكاة في التقليل من الخسائر المادية، والمعنوية، وهذا ما جعلها من النشاطات الفاعلة، والممتعة في إرساء أسس التعلم لبعض المهارات، والمواضيع الصعبة التي يصعب التعامل معها دون مخاطر في الواقع؛ فهي تبسيط لبعض المواقف الحياتية، أو لعملية ما يكون لكل فرد فيها دور يتفاعل من خلالها مع الآخرين في ضوء عناصر الموق المحاكي.

وفي الرامج التعليمية المعززة بالحاسوب تمثل المحاكاة تكرارا لظاهرة ما في الطبيعة، بحيث يصعب تنفيذها داخل غرفة الصف، أو خارجها نظرا لخطورتها، أو لارتفاع تكلفتها، ففي هذه البرامج يواجه المتعلم بمواقف واقعية تقدم له بطريقة مشابهة، فهي بذلك تقنية فاعلة للتعلم، أو تدريس مفهوم من الحياة بواسطة تقليد هذا المفهوم، أو استحضار شيء يشبهه، ولا ينظر للمحاكاة باعتبارها حافزا للمتعلمين فحسب، بل ينظر إليها على أنها قادرة على جعل المتعلمين يتعلمون بطريقة مشابهة للطريقة التي سيتعرضون لها في حياتهم العملية الحقيقية.

أنواع المحاكاة:

1 – محاكاة مادية أو فيزيائية Simulation physical

وهذا النوع يتعلق بمعالجة أشياء فيزيائية مادية بغرض استخدامها مثل: تشغيل جهاز الفولط متر، قيادة الطائرة، استخدام الأدوات والكيماويات.

2 – محاكاة إجرائية Procedural simulation

ويهدف هذا النوع من المحاكاة إلى تعلم سلسلة من الأعمال، أو الخطوات مثل التدريب على خطوات تشغيل آلة، أو جهاز، أو تشخيص بعض الأمراض في مجال الطب.

3 – محاكاة وضعية Situational Simulation

وهذا النوع يختلف عن المحاكاة الإجرائية، حيث يكون للمتعلم دور أساسي في السيناريو الذي يعرض، وليس مجرد تعلم قواعد واستراتيجيات كما هو في الأنواع السابقة، فدور المتعلم اكتشاف استجابات مناسبة لمواقف من خلال تكرار المحاكاة.

4 – محاكاة عملية أو معالجة Process simulation

وفي هذا النوع لا يؤدي المتعلم أي دور في المحاكاة، بل هو مراقب، ومجرب خارجي، ففي الوقت الذي لا يستطيع فيه المتعلم أن يشاهد الإلكترونات، أو حركة وسرعة الضوء، فإنه يمكنه مشاهدة ذلك في المحاكاة العملية مما يسهل عليه إدراك مثل هذه المفاهيم.

ولسهولة تمييز أنواع المحاكاة، فقد تم تقسيم المحاكاة إلى قسمين رئيسيين هما:

أ/ محاكاة للتعلم عن الأشياء Simulation that teaches about something:

أي محاكاة تعلم الأشياء، أو التعلم من مشاهدة شخص آخر، ويندرج تحت هذا القسم المحاكاة المادية والعملية.

ب/ محاكاة لتعلم عمل شيء **Simulation that teaches how to do something**:

هذا يعني تعلم كيفية عمل الأشياء، أو كيف يتم التعلم من مشاهدة شخص آخر، ويندرج تحت هذا القسم كل من المحاكاة الوضعية والإجرائية.

أهمية ومزايا المحاكاة:

تعد المحاكاة أحد أهم أساليب التدريب التي يعتمد عليها المدربون لترشيد التكاليف. ليس فقط ترشيد التكاليف المالية، بل وتكلفة الوقت، وتكاليف الجهد البشري أيضا. كما أن أسلوب التدريب بالمحاكاة يعتمد عليه لتحقيق مستوى متقدم من الجودة، مع بداية دخول المتدرب إلى بيئة العمل الفعلية، دون الاعتماد على مبدأ رفع جودة الأداء عن طريق الصواب، والخطأ، والتي تؤثر من غير شك على سمعة الموظف أو المنظمة. ولا يفوتنا التأكيد على أن هناك مجالات قد يصعب، أو يستحيل فيها العمل، التجربة الحقيقية، وإنما لا بد من الاعتماد على التدريب بالمحاكاة.

متطلبات المحاكاة:

1- تهيئة بيئة العمل لتحاكي، وتشابه بقدر الإمكان بيئة العمل الفعلية المستهدف التدريب من أجلها.

2- تجهيز المعدات اللازمة للتدريب بالمحاكاة، والمتوافقة مع المعدات، التي ستستخدم بالواقع العملي، وهنا تجدر الإشارة إلى أنه من الخطإ أن يتم تجهيز معدات مختلفة تماما عما سيتم توفيره بالواقع الحقيقي.

3- توفير المستندات المطابقة للمستندات التي سيتم التعامل معها.

خطوات التدريب بالمحاكاة:

1- تحليل الأداء لتحديد الاحتياجان التدريبية، والشخصيات المستهدف تدريبها، وأهداف الخطة التدريبية.

2- تحليل الأعمال الحقيقية، التي سيتم التدريب عليها لأول مرة، أو التدريب عليها لرفع مستوى الأداء بها.

3- تحديد العناصر الأساسية لبيئة العمل الممكن توفيرها بمقر التدريب.

4- تهيئة البيئة التدريبية المشابهة للبيئة الفعلية.

5- تنفيذ العملية التدريبية.

6- تقييم الأداء التدريبي السابق واللاحق لمزاولة المتدرب للعمل الحقيقي.

نصائح وقواعد لمحاكاة فعالة:

1- تهيئة البيئة التدريبية المشابهة إلى أكبر درجة ممكنة بالبيئة الحقيقية لمزاولة العمل.

2- التدريب على مواقف تحاكي، وتشابه تماما ما يمكن أن يحدث بالبيئة الفعلية، دون إفراط، أو تفريط، ومن غير المبالغة في حالات غير واقعية.

3- يتم تكثيف التدريب في حالة المتدرب قليل الخبرة بينما يقل إلى حد ما للمتدرب الذي لـه سابق خبرة.

4- لا يطبق التدريب بالمحاكاة نظرا لتكلفته إلا في وقت الحاجة الحقيقية له، وقد يكـون مـن الأنسب في بعض الحالات تطبيق أساليب أخرى. [1]

فوائد المحاكاة:

1- لها دور هام في دراسة، وتنفيذ التجارب لمعضلات معقدة ومختلفة.

2- يساعد استخدام أسلوب المحاكاة على ملاحظة التغيرات التي تطرأ على صياغة المعضلة.

3- دراسة النظام، ومشاهدة نتائجه بصورة واضحة.

4- يساعد في تدريب الاختصاصيين، والطلبة على الأسس المطلوبة في التحليلات العلمية.

5- اكتساب خبرة للعاملين في مجال المحاكاة لأي نظام.

6- الحصول على المعلومات والاستنتاجات لمواقف مستقبلية.

7- يمكن استخدامه لاختبار الأنظمة، قبل تطبيقها على الواقع.

8- توفير المال قبل التصنيع باختبار وتوقع جودة المنتج.

9- التنبؤ بسلوك المنتج في ظروف نادرة.

10- الدراسة الأكاديمية. [2]

1- ينظر، الموقع الإلكتروني:

https://computersimulation.yoo7.com/t69.topic

2- ينظر، الموقع الإلكتروني:

https//ar.wikipedia.org/wiki/

المحاضرة الخامسة: إجراء الوصف

تحديد الوصف:

تعريفه:

«نقل صورة العالم الخارجي، أو العالم الداخلي، من خلال الألفاظ، والعبارات، والتشابيه، والاستعارات، التي تقوم لدى الأديب مقام الألوان لدى الرسام، والنغم لدى الموسيقي». [1]

تحديد الوصف:

«هو أحد أبرز وأهم فنون الكتابة في الأدب العربي، إنه لغة الكشف عن الشيء، والرسم بالكلمات، يصف مشهدا حقيقيا، أو خياليا، ويبرز الأحاسيس التي يخلقها هذ المشهد في الوصّاف، هدفه إظهار الموصوف، وتحديد ملامحه، وإبراز خصائصه، وذلك بتصوير داخلي ذاتي، أو خارجي موضوعي.

ويتطلب الوصف دقة الملاحظة، والمهارة في التعبير عن الأشياء، ورصد جزئياتها، وإحكام ربط الأفكار، ونسجها بطريقة فنية، متدرجة البناء، وللحواس دور بارز في هذ الفن.

أما موضوعات الوصف، فهي متعددة لا حصر لها، وتشمل الطبيعة بكل مظاهرها وجمالاتها وصورها المختلفة، والأشياء، والأدوات، والجماد، والأشخاص، والحيوان، والأعمال، والعمران، والأماكن الأثرية بالإضافة إلى وصف الطبائع. ويكون الوصف مستقلا إذا كانت الغاية منه نقل المشاهد الطبيعية، أو تصوير الطبائع، ويكون في خدمة السرد، إذا استخدم لهذا الغرض». [2]

1- عبد النور، جبور: المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، 1979، ط1، ص، ص: 292-293.

2- جورج مارون: تقنيات التعبير وأنماطه بالنصوص الموجهة، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2009، (د، ط)، ص: 137.

نوعا الوصف:

يتنوع الوصف إلى:

1 - **وصف حسي ملموس**: يحتوي على الألوان، والمظاهر الجسدية، حيث يقوم الوصاف بتصوير فوتوغرافي دقيق ملموس.

2 - **وصف رمزي**: يعبر صاحبه عن لغة القلوب، ومرآة النفوس، يعبر أيضا عن الخلجات الغامضة، ويكشف عن الأحاسيس الدفينة، يخاطب الوجدان، والعواطف، ويستلهم الخيال.

«انطلاقا من مفهوم الوصف العام، يمكن أن نصنفه في نوعين:

1 - الحسي أو الخارجي المظهري أو المادي:

ويتناول فيه الوصاف الأشكال، والأشياء، والكائنات الحية، والجامدة، والألوان، والأضواء، والمظاهر الجسدية، والطبيعتين المطبوعة والمصنوعة، وهو تقريري نسخي فوتوغرافي، تتوارى فيه ذات الكاتب، الذي يرسم بالقلم كل ما تدركه الحواس. والهدف منه تقديم المعلومات الدقيقة، وإظهار جزئيات الموصوف، وإبراز المشاهد المهمة.

2 - الذاتـــي الرؤيـــوي.

ويسمى أيضا بالوصف الإيحائي التأملي، وفيه يعبر الكاتب عن خلجات قلبه، وما يشعر به تجاه الموصوف، وما يطبعه في نفسه من انعكاسات تولد العواطف والأحاسيس، فتمتزج حقيقة الموصوف بمشاعر الوصاف، وتخيلاته، ويشمل هذا النوع من الوصف التعبير عن الحزن، والفرح، واليأس، والأمل، والتفاؤل، والتشاؤم، والخوف، والحب، والكره. والهدف منه تقديم المعلومات، والأفكار ممزوجة بالعواطف والأخيلة، والتعبير عن المشاعر من خلال الموصوف، وابتداع صور جديدة. ومن سماته البارزة: الجنوح الخيالي، والدقة في التصوير، والقدرة على الإثارة والإيحاء». [1]

1 - جورج مارون: تقنيات التعبير وأنماطه بالنصوص الموجهة، مرجع سابق، ص، ص: 187-188.

وظائف الوصف:

تتنوع الوظائف الوصفية إلى:

1 – **الوظيفة التفسيرية:** تعتمد على الشرح، والتحليل، والتعليل، تتضمن هذه الوظيفة القضايا العلمية، مثل مؤلفات: الفيزياء، الرياضيات، العلوم التجريبية...

2 – **الوظيفة الانفعالية، والجمالية:** نلمس هذه الوظائف في المجال الأدبي، يكمن هذا في الشعر، والقصة، والرواية، والخاطرة...

«1/ **وظيفة تفسيرية:** أي التعريف والتعليل، وتبدو واضحة في النص العلمي، على نحو منشورات التعليمات التي ترافق الآلات، وأو الأدلة السياحية، وكتب الجغرافيا.

2/ **وظيفة انفعالية:** أي تحريك المشاعر والعواطف، وتظهر جليا في الكتابة الإبداعية، وهي تحمل أبعادا رمزية، وبخاصة في رسم الطبيعة والطبائع.

3/ **وظيفة جمالية:** وتتعلق بهندسة الشكل، وجمال التعبير على نحو الكتابات الفنية، التي يكثر فيها استعمال الصور، وجماليات اللغة». [1]

والوصف أنواع:

«**وصف خارجي:** يتناول الشيء الموصوف كما يظهر في الخارج بشكله، وحجمه، ولونه، وصوته، ومذاقه، ورائحته، وحركاته (...).

وصف داخلي: يتناول مشاعر الموصوف، وإحساساته، وأخلاقه (...).

وصف موضوعي: يصف الموصوف كما هو، دون تدخل انفعالات ومشاعر الواصف، ولا إظهار أي موقف، فالكلام عليه حيادي.

وصف ذاتي وجداني: أي وصف الموصوف وفقا لما تراه ذات الواصف، فيأتي الوصف بمشاعر الواصف، وانفعالاته، ومواقفه من هذا الموصوف (...). والغاية من الوصف الوجداني نقل الانفعالات والمشاعر إلى المتلقي من خلال الموصوف، وابتداع صور موحية، وتقبيح الموصوف، أو تزيينه، ومدحه، والثناء عليه.

---

1 – جورج مارون: تقنيات التعبير وأنماطه بالنصوص الموجهة، مرجع سابق، ص: 188.

الوصف التأملي: ويتجلى في تأمل الموصوف، والاستغراق فيه، والتساؤل عن خفاياه، وعن أبعاده، ورموزه، متجاوزا الصورة الظاهرة إلى الباطن، والأسرار. والغاية من الوصف التأملي دعوة القارئ إلى التأمل والاستغراق في الخيال لاكتشاف أسرار الوجود أو لخلق صور خيالية جميلة». [1]

تنظيم النص الوصفي: يحتوي النص الوصفي على:

1- **المقدمة**: بمثابة مدخل للموضوع، وتعتبر الركيزة الأساسية، التي يقوم عليها النص، وهي الحجر الأساسي للموضوع. تعرض في أسلوب مشوق، حتى تستهوي لب القارئ، وتتركه ينجذب لقراءة الموضوع.

2- **عرض الفكرة**: يتناول فيه شرح الأفكار موظفا الترابط، والتلاحم، مما يترك المقالة متماسكة، وفقراتها متداخلة، ولا بد من الاستعانة بالشواهد، معتمدا على الأسلوب الملائم، والحجج، والأمثلة المناسبة، لا بد من اختيار الألفاظ الواضحة، والمناسبة.

3- **الخاتمة**: عبارة عن استنتاجات، هي حوصلة لما ورد في الموضوع، تكون قصيرة، وواضحة، ومقنعة، لا تشمل عناوين، وتكون مرتبطة بالمقدمة.

«1/ المقدمة: وفيها تحديد المكان والزمان والمناسبة، والتمهيد للدخول إلى الموضوع.

2/ عرض الفكرة: انطلاقا من الوصف الإجمالي إلى وصف الجزئيات والتفاصيل.

3/ الخاتمة: أثر الموصوف، أو النتيجة.

وقد يكون الانتقال من الكل إلى الجزء، أو على العكس، انطلاقا من نظرة الواصف، وأهمية الموصوف». [2]

1- سجيع، الجبيلي: تقنيات التعبير في اللغة العربية، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2008، (د، ط)، ص، ص: 205-206-207.

2- جورج مارون: تقنيات التعبير وأنماطه بالنصوص الموجهة، مرجع سابق، ص: 189.

النمط الوصفي:

«هو التقنية المعقدة في الكتابة بهدف إبراز الصفات في موصوف معين.

الترسيمة:[1]

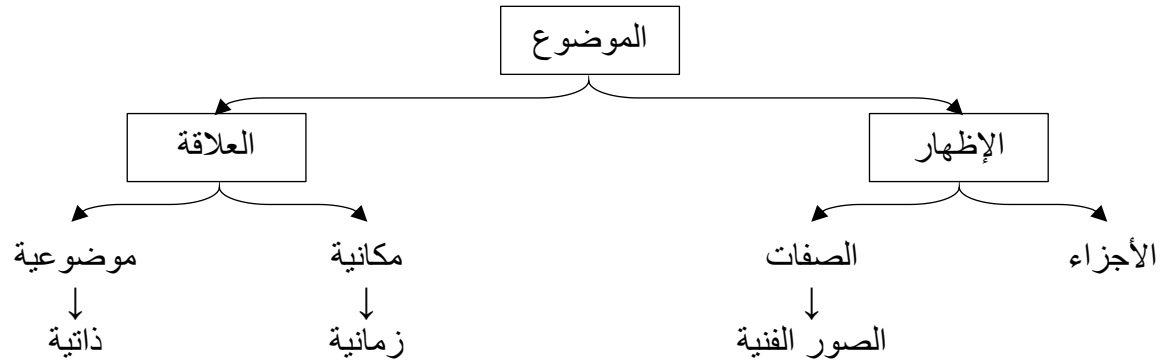

المؤشرات:

هناك مواصفات تجسد في النص، وتتمثل في:

- الأفعال الماضية والحاضرة، والصفات، والمفعولات، والأساليب الإنشائية، والحروف، والأفعال الدالة على الحزن، والفرح، والصور البيانية.

«أ/ الإكثار من الصفات والنعوت مثل الخبر، والحال، والمفعول المطلق، وهي تشير إلى دقة الوصاف.

ب/ استعمال الأفعال الدالة على حالة أو الجمل الاسمية التي تعرف بإطلاق الصفات والنعوت، بدخول كان على هذه الجمل ينتقل الوصف من الحاضر إلى الماضي.

ج/ اعتماد الفعل المضارع للدلالة على الحركة والحيوية والاستمرار.

د/ استعمال الفعل الماضي لوصف حدث مضى.

هـ/ الإكثار من الأساليب الانفعالية، كالتعجب، والتمني، والاستفهام، وبخاصة في الوصف الوجداني.

1- جورج مارون: تقنيات التعبير وأنماطه بالنصوص الموجهة، مرجع سابق، ص: 189.

و/ تحديد واضح للزمان والمكان، واستخدام مكثف لروابطهما من الظروف، وأسماء الجهات، والحروف التي تجر اسما دالا على المكان نحو: فوق، تحت شمال، يمين، في البعيد، في القريب، قرب، صباحا، مساء...

ز/ حشد المفردات والتعابير الدالة على الحركة.

ح/ استعمال المصادر والأفعال الدالة على الانفعال (حزن، يأس، أمر، فرح...).

ط/ كثرة الصور الفنية المؤثرة في النفس، والخيالية الموحية، من التشابيه والاستعارات، والمجاز، والتشخيص (إعطاء الجماد صفة إنسانية).

ي/ حقل معجمي خاص بالموصوف.

ك/ رسم صورة المشهد بصيغة الغائب عموما، وأحيانا بصيغة المتكلم في الوصف الوجداني.

ل/ اندماج ذات الكاتب بالموصوف، والنظر إليه من خلال حالته النفسية». [1]

ومن مؤشراته أيضا:

- «تحديد المكان، والزمان، والأبعاد (الطول، العرض، الارتفاع، الحجم)، والألوان، والأصوات، والمسافات، والمساحات.
- استخدام الروابط الزمانية والمكانية.
- استخدام الجمل الاسمية، والفعل المضارع بوفرة.
- الانتقال من العموم إلى الخصوص، ومن النظرة الكلية إلى التفاصيل.
- التقسيم والتفصيل، والتسلسل». [2]

مؤشرات الوصف الذاتي الوجداني:

- «دمج ذات الواصف بموضوع الوصف.
- استخدام الأفعال الدالة على الانفعالات، من حزن، وفرح، وألم، ونشوة، وخوف، واطمئنان، وأمل، ويأس، ورجاء، وتمنّ.
- الإكثار من التشابيه، والاستعارات، والتعابير المجازية.

1- جورج مارون: تقنيات التعبير وأنماطه النصوص الموجهة، مرجع سابق، ص: 190.

2- سجيع، الجبيلي: تقنيات التعبير في اللغة العربية، مرجع سابق، ص: 207.

- استعمال الصور الخيالية الموحية.
- الإكثار من استخدام أدوات الاستفهام، والنداء، والتعجب، والاستغاثة، والندبة». [1]

مجالات الوصف الموضوعي:

- «الموسوعات العلمية.
- الكتب المدرسية العلمية.
- كتب العلوم المختلفة.
- المقالات العلمية.
- التقارير الرسمية». [2]

1- سجيع، الجبيلي: تقنيات التعبير في اللغة العربية، مرجع سابق، ص: 208.

2- المرجع نفسه، ص: 208.

المحاضرة السادسة: الإجراء السردي

تعريف السرد:

«السرد هو الإخبار أو القصّ، يقوم على نقل وقائع حادثة معينة، أو مجموعة من الحوادث المترابطة، بأسلوب مشوق، وقد تكون واقعية من صميم الحياة، أو خيالية من اختراع مخيلة القصاص، متصلة بمصير شخصية، أو أكثر في إطار زمني ومكاني محدد». [1]

وهناك تعريف آخر للسرد:

«للسرد في اللغة معان عديدة، منها الإخبار والقص، والرواية، وهو ما نقصده هنا، فالنمط السردي هو أسلوب يقوم على سرد حادثة، أو مجموعة من الحوادث المتماسكة سردا يغلب عليه التشويق عادة». [2]

أهدافه: ومن أهدافه:

1- «نقل الأفكار والمعلومات والمفاهيم إلى ذهن القارئ.

2- تكوين الخبرة الاجتماعية في ذات المتلقي.

3- تخصيب الخيال وتوسيعه.

4- تنمية الذوق الجمالي عند المرسل إليه.

إن وظيفة الكلام في السرد مرجعية إخبارية، لأن التركيز يكون في الموضوع، وما يرتبط به، أما مجالات السرد فكثيرة، ومنها "القصة"، "الرواية"، "الحكاية"، "المثل الخرافي"، و"السيرة" بنوعيها الغيرية والذاتية». [3]

1- جورج مارون: تقنيات التعبير وأنماطه بالنصوص الموجهة، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2009، (د، ط)، ص: 201.

2- سجيع، الجبيلي: تقنيات التعبير في اللغة العربية، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2008، (د، ط)، ص: 236.

3- جورج مارون: تقنيات التعبير وأنماطه بالنصوص الموجهة، مرجع سابق، ص: 201

مجالاته:

يستخدم الإجراء السردي في:

أ/ القصة: «وهي أحدوثة شائعة، مروية، أو مكتوبة يقصد بها الإمتاع، أو الإفادة، وقد عرفت بأسماء عدة في التاريخ العربي، منها: الحكاية، والخبر، والخرافة». [1]

ب/ الأقصوصة: وهي.

«نوع أدبي يتميز عن القصة والحكاية بأن السرد فيها مركز عامة على حادث فرد، فتدرس أبعاده النفسية، وعلى شخصيات قليلة العدد، ليست رموزا، أو كائنات خيالية، فلا نعرض من هذه الشخصيات إلا جانبا من نفسياتهم العامة، وتسعى الأقصوصة لإحداث الشعور لدى القارئ بأن ما تتناوله هو جزء من الحياة الواقعية. وهي تتطلب الإيجاز والانتقال السريع في المواقف، وإبراز الملامح المعبرة بوضوح، وتقتضي كتابتها اطلاعا واسعا، ومهارة خاصة لا يتيسران إلا للموهوبين». [2]

ج/ الرواية: هي القصة الطويلة.

«فهي تتميز:

- عن الأقصوصة من حيث مداها الزمني وغزارة الأحداث، وإبراز صورة كاملة لنفسية الأبطال.
- عن الحكايات من حيث أنها تسبغ وجودا واقعيا على الأشياء، والكائنات التي تصفها، ولا تعنى بالاختراعات الغريبة، أو الرموز الفلسفية». [3]

هناك أنواع من الروايات منها:

الرواية الفلسفية، والرواية التاريخية، الرواية السياسية، الرواية الاجتماعية، الرواية الدينية...

1- عبد النور، جبور: المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، 1979، ط1، ص: 212.

2- المرجع نفسه، ص: 30.

3- المرجع نفسه، ص: 128.

د/ الحكاية: وهي.

«فن في غاية القدم، مرتكز على السرد المباشر المؤدي إلى الإمتاع والتأثير في نفوس السامعين. يتخذ موضوعا له الأشياء الخيالية والمغامرات الغريبة، وقد يعنى بالأمور الممكنة الوقوع، أو الأحداث الحقيقية التي يعدّل فيها الراوي، ويقحم فيها أمالي خياله، وإحساسه، ومحصلات مواقفه من الحياة». [1]

هناك أنواع من الحكايات:

- الحكاية الخرافية: أحداثها مبنية على الأساطير، والخيال.
- الحكاية الواقعية: أحداثها مستمدة من الواقع المعيش.

هـ/ المثل: وهو.

«حكاية في غاية الإيجاز، تروى على لسان الحيوان أو الجماد... ويكون لها مغزى إصلاحي، أو خلقي، كما جاء في "كليلة ودمنة" لابن المقفع، وفي "الصادح والباغم" لابن الهبارية، وأمثال الشاعر الفرنسي "لافونتين Lafontaine"». [2]

و/ السيرة: وهي.

«بحث يعرض فيه الكاتب حياة أحد المشاهير، فيسرد في صفحاته مراحل حياة صاحب السيرة، أو الترجمة، ويفصّل المنجزات التي حققها، وأدت إلى ذيوع شهرته، وأهّلته لأن يكون موضوع دراسة، والسيرة الذاتية كتاب يروي حياة المؤلف بقلمه. وهو يختلف مادة ومنهجا عن المذكرات، أو اليوميات». [3]

نوعا السرد:

«السرد نوعان: البسيط والمركب.

1 – السرد البسيط: ومراحله على الشكل الآتي:

---

1 – عبد النور، جبور: المعجم الأدبي، مرجع سابق، ص: 97.

2 – المرجع نفسه، ص: 236.

3 – المرجع نفسه، ص: 143.

أ/ الوضع الأولي (المقدمة): وفيها عرض لشخصية رئيسية فاعلية، أو أكثر، وتحديد للزمان والمكان.

ب/ العُقَد، وتشمل:

- العنصر المبدل الطارئ، أو المفاجئ، وهو الذي يغير مجرى الأحداث المتأزمة.
- تفاعل الأحداث، والتأزم نحو العقدة.

ج/ الحل.

د/ الوضع النهائي (الخاتمة).

2- السرد المركب، ومراحله:

أ/ الوضع الأولي (المقدمة)، وفيها عرض لشخصية رئيسية، أو أكثر وتحديد للزمان والمكان.

ب/ العقدة، وتشمل:

- العنصر المبدل الأول.
- العنصر المبدل الثاني.

ج/ الحل الأول.

د/ العودة إلى العقدة بظهور عنصر مبدل ثالث.

هـ/ الحل النهائي.

و/ الوضع النهائي: عدوة الحدث إلى استقرار جديد». [1]

عناصر الإجراء السردي:

من أهم عناصر السرد:

- «الإطار المكاني الذي تتحرك فيه الشخصيات، وقد يكون واحدا، أو متعددا.
- الإطار الزماني الذي تتحرك خلاله الشخصيات، وقد يكون زمنا متصاعدا ينمو تدريجيا حتى نهاية القصة (أو الرواية، أو الحكاية...) أو هابطا بحيث تذكر نهاية القصة أولا، ثم

1- جورج مارون: تقنيات التعبير وأنماطه بالنصوص الموجهة، مرجع سابق، ص، ص: 201-202.

تستعاد الأحداث تدريجيا، وقد يكون زمنا متقطعا، بحيث يتقاطع الزمانان (الصاعد والهابط) في عدة نقاط من القصة.

- التشويق: الذي يشد القارئ لمتابعة سيرورة الأحداث حتى نهايتها.
- الدقة في تصوير البيئة الخارجية (المكان، المناخ، الشخصيات، الطبيعة...)، ونفسيات بطل القصة، وشخصياتها (الخواطر، الانفعالات، الأحاسيس).
- التدرج المنطقي من الوضع الأولي لموضوع القصة، فإلى العقدة، فإلى الحل». [1]

كما يتميز السرد ببعض الخصائص، ومنها:

«أ/ الإطار المكاني، وقد يكون متعددا ترسمه الأحداث.

ب/ الإطار الزماني: ويشمل تاريخ وقوع الأحداث، ويكون ثابتا، أو متقطعا على فترات زمنية متلاحقة، أو منفصلة.

ج/ عنصر التشويق النابع من حبك الأحداث، والذي يشد القارئ إلى متابعة القصة، وتعقب الحدث، بما يثيره في النفس من متعة ولذة.

د/ اختفاء ذات القصاص وراء شخصيات القصة، فلا يتدخل، ولا يبدي رأيه، بل يتركهم ينطقون كأنهم في واقع حياتهم اليومية.

هـ/ الدقة: في تصوير الأشخاص، ومعالم البيئة، والكشف عما يجول في داخلهم من الخواطر والانفعالات.

و/ التدرج في عرض الحادثة، بدءا من الوضع الأولي، ومرورا بالحدث المبدل، إلى تتابع الأحداث، بشكل متسلسل ومنطقي إلى الحبكة، فالحل، فالوضع النهائي». [2]

مؤشرات الإجراء السردي:

- «سيطرة الأسلوب الخبري.
- سيطرة الأفعال الماضية، أو الفعل المضارع المسبوق بـ "كان".
- استخدام الأفعال الدالة على الحركة، والتنقل، والتغيير، والانتقال.

1- سجيع، الجبيلي: تقنيات التعبير في اللغة العربية، مرجع سابق، ص، ص: 238-239.

2- جورج مارون: تقنيات التعبير وأنماطه بالنصوص الموجهة، مرجع سابق، ص، ص: 202-203.

- غياب ضمائر المتكلم، والخطاب، إلا في السيرة الذاتية، حيث يكثر استخدام ضمائر المتكلم.
- استخدام ظروف المكان، والزمان، والعبارات الدالة عليهما بشكل بارز.
- تداخل الوصف بنوعيه الخارجي، والداخلي مع السرد.
- الحوار الذي يضفي على السرد حياة، فيخرجه من الرتابة، ليجعله حركيا ناشطا، وذلك بشرط أن يكون هذا الحوار غير مصطنع، بل ملائما لمكانه في السرد، ومناسبا للناطقين به». [1]

ومؤشرات الإجراء السردي هي الطريقة المقننة لإعداد، وإخراج الفن القصصي، وهذا لتحقيق غاية المرسل.

«أ/ استعمال الأفعال الماضية لبث الحركة، والحياة، والأفعال المضارعة المسبوقة بالفعل الناقص "كان" لوصف حالات مستمرة في الزمن الماضي.

ب/ استخدام ضمائر الغائب، إلا في السيرة الذاتية، فترد ضمائر المتكلم، لأن شخصية الكاتب هي محور الموضوع القصصي.

ج/ اعتماد الحوار الذي يضفي على السرد الواقعية والحركة والحياة، ويساعد في الكشف عن الطبائع. ومن مميزات الحوار أن يكون رشيقا طبيعيا، ملائما للناطق به، منسجما مع موقعه في القصة.

د/ الإكثار من أدوات الربط الدالة على الزمان والمكان، وهي تشكل أطرا للأحداث.

هـ/ سيطرة تامة للأسلوب الخبري، إثباتا ونفيا، وغياب مطلق للجمل الإنشائية.

و/ استعمال أدوات الربط التي تساعد على تسلسل الأحداث بطريقة مشوقة، وتحفز على متابعة قراءة النص، ومنها: العطف، والمفاجأة، والاستدراك، والاستفهام، والحال». [2]

1- سجيع، الجبيلي: تقنيات التعبير في اللغة العربية، مرجع سابق، ص، ص: 239.

2- جورج مارون: تقنيات التعبير وأنماطه بالنصوص الموجهة، مرجع سابق، ص، ص: 203-204.

المحاضرة السابعة: إجراء التلخيص والتقليص.

فن تلخيص النص:

معنى التلخيص لغة: «لَخَّصَ يُلَخِّصُ تَلْخِيصًا.

1 – الكلام أو المقالة: اختصره "لخص المقالة العلمية في نصف صفحة"، "يلخص قوله فيما يلي".

2 – الشيء: أخذ خلاصته». [1]

معنى التلخيص اصطلاحا:

«هو عملية اختصار موضوعية للنص في حدود معينة، تحافظ على أبرز ما جاء فيه من أفكار، وتعيد صياغتها بأسلوب شخصي ومتسلسل، يؤدي المضمون الأساسي للنص بوضوح وأمانة». [2]

هناك تعريف آخر للتلخيص.

«يقوم التلخيص على نقل الخبر، أو القصة، أو الرسالة الشفوية والمكتوبة، وغير ذلك نقلا موجزا، أو ملخصا، أو مجملا، بقدر الإمكان على مضمون الخبر، وجوهر القصة، وفحوى الرسالة». [3]

و«التلخيص فن من فنون العقل العليا، فهو يقوم على أساس إعادة إنتاج الأفكار الرئيسية في نص ما، بلغة الملخص، بعدد أقل من الكلمات، وبمستوى أعلى من التنظيم.

لذلك فإن إتقان هذا الفن، يمثل تطورا هاما في عقلية الإنسان، وقدراته، حيث أنه يمكنه من التعامل بصورة ممتازة مع النصوص، يجعله قادرا على الاستفادة منها، وتوظيفها في إنتاج نصوص جديدة قد تكون أكثر أهمية. كما أنه يرفع من كفاءة الإنسان في دراسة الموضوعات الجديدة، مما

---

1 – أحمد العايد وآخرون، المعجم العربي الأساسي (لاروس)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، آليسكو، 1989، (د، ط)، ص: 1080.

2 – سجيع، الجبيلي: تقنيات التعبير في اللغة العربية، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2008، (د، ط)، ص: 144.

3 – محمد رضوان، الداية: المكتبة العربية ومنهج البحث، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، 2008، (د، ط)، ص: 144.

يجعله قادرا على ممارسة البحث العلمي، والوصول إلى نتائج جديدة، والاستمتاع بالمعرفة، وبالتالي تطوير حياته، وجعلها أكثر إنتاجية، وجمالا.

وبناء على ما تقدم، فليس التلخيص مجرد عملية اختصار للنص، إنه عملية إعادة إنتاج للنص بتنظيم جديد، ولغة جديدة، هو يقوم على ركنين أساسيين هما: استخلاص الأفكار الرئيسية، وإعادة تنظيمها في قالب لغوي جديد». [1]

كما يعرف عن التلخيص.

«بمعنى حذف الفضول والحشو، والإبقاء على المهم، أو الزبدة، حيث يعتاد الطالب على تلخيص المراجع التي يعود إليها، لتطوير قدراته الإدراكية، فيمهر بجمع المادة العلمية اللازمة لبحثه، ويحسن من ورائها كيفية تلخيص المفيد». [2]

الفرق بين التلخيص والاختصار:

«أن التلخيص هو استخراج الأفكار الرئيسية من النص الأصلي، وصياغتها بأسلوب الملخص.

أما الاختصار: فهو حذف التوضيحات والتفاصيل، وكل ما يمكن أن يستغنى عنه في النص، مع الاحتفاظ بأسلوب المؤلف، ووجهة نظره، واستعمال عباراته وكلماته غالبا». [3]

أهدافـــــه:

1- «تقديم النص الأصلي في عدد قليل من الكلمات، مع الحفاظ على جوهر النص.

2- التعود على تكثيف العبارات، واستخلاص الأفكار الأساسية، والثانوية، والتمييز بينها.

3- معرفة الفضول في الكلام، والحشو الذي يمكن الاستغناء عنه.

4- التدرب على الدقة في نقل المعلومات، والأمانة في هذا النقل.

1- خليل، الخطيب: فنون الكتابة الأدبية لطلبة الثانوية والدولية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2000، (د، ط)، ص: 22.

2- صالح، بلعيد: في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر، 2005، (د، ط)، ص: 28.

3- مكي، مصطفي: البحث العلمي آدابه وقواعده ومناهجه، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، (د، ط)، ص: 118.

5- التدرب على الفهم العميق للنصوص.

6- إبراز مميزات أسلوب الملخص.

7- تدريب الملخص على الكتابة الموجزة الواضحة؛ أي على الإيجاز غير المفرط في المعاني، وذلك لتدريبه على الأنماط الكتابية التي تتطلب الإيجاز». [1]

يعتبر التلخيص مهارة يوظفها الباحث لدى قراءته للمصادر والمراجع، والمجلات العلمية.

«التلخيص مهارة ترتبط بالقراءة، وهو تدوين المعلومات الرئيسية، وإعادة عرضها بإيجاز بهدف تثبيت الأفكار الأساسية في الموضوع المراد تلخيصه. ولن تتم عملية التلخيص إلا إذا تمت قراءة الموضوع، أو قراءة الكتاب باهتمام ودقة، بحيث تساعد الطالب على التصرف الحرّ في عرض الأفكار، كما تساعده على التلخيص الوافي الذي يبرز عناصر الموضوع بصورة واضحة. كما يعتبر التلخيص وسيلة من وسائل تحفيز الطلاب على القراءة الواعية والمثمرة». [2]

وللتلخيص فائدة يجنيها الباحث، حيث يقوم بكتابة البحوث العلمية، والمقالات الأكاديمية.

- «تنمية مدارك الطلاب، وتدريبهم على كيفية التفكير السليم بتسلسل عناصر الموضوعات المراد تلخيصها.
- تعريف الطلاب بالكتب، والدوريات (المجلات)، والموضوعات التي تمت قراءتها.
- التلخيص مقدمة لتدريب الطلاب على مهارة إعداد المقال، وكذلك مهارة إعداد البحث». [3]

مجالات فن التلخيص وغاياته: يعتبر.

- «فن التلخيص مهم في حياتنا الثقافية العامة، وحياتنا العلمية الخاصة.
- وهو ضروري حين يراد استيعاب الموضوع المقروء؛ لأنه يسهم في النفوذ إلى لبه، ومعرفة جوهره.
- وهو ضروري لاختزان المعلومات في الذاكرة، فالتلخيص يصغر الأشياء، ويقلصها، ويسهل استيعابها وحفظها.

1- سجيع، الجبيلي: تقنيات التعبير في اللغة العربية، مرجع سابق، ص، ص: 144-145.

2- فهيم، مصطفى: مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006، ط1، ص: 211.

3- المرجع نفسه، ص: 211.

- وهو ضروري حين يراد عرض موضوع في حيز زمني ضيق، أو محدود.
- والتلخيص نشاط فكري نقوم به في جوانب حياتنا المختلفة (حياتنا العامة، وحياتنا الثقافية...).
- والتلخيص: نجده في مقدمة كتاب، أو بحث علمي، أو خاتمة كتاب، أو بحث علمي:

في المقدمة يستهدف الكاتب وهو يلخص التعريف بالكتاب، وتحريك الدافع على قراءته.

وفي الخاتمة يستهدف وضع جوهر البحث نصب أعيننا، وتقرير الحقائق الكبرى في أنفسنا.

- وقد نجد التلخيص في بدء عمل أدبي مسلسل من قصة، أو مسرحية، أو مقال، أو حديث: إذ يحمل صاحب المسلسل ما يسبق كل حلقة من حلقات، حتى يكون في وسع القارئ -أو المستمع- أن يتابع ما يجدّ من فكر وأحداث (...) فغاية التلخيص هنا تعريف قوم، وتذكير آخرين...
- وقد نجد التلخيص في كتاب نقدي حين يعرض بالنقد لأي عمل أدبي، فالكاتب يفترض أن من قرائه من لم يطّلع على ما سيعرض له بالنقد، وأن فيهم من قرأ ونسي، فالكاتب في حاجة إلى إلقاء الضوء عليه، حتى يشرك القارئ معه في عملية التأويل، والتحليل التي هي جوهر النقد، وفي عملية الحكم، أو التقديم، التي قد يتضمنها الموقف النقدي.
- وقد نجد التلخيص حين يردّ أحدنا على رسالة (شخصية أو رسمية)، أو حين يناقش رأيا، أو وجهة نظر، أو حين يعلق على شيء من ذلك (...) فهو مضطر إلى تلخيص ما يرد عليه في عبارات، أو إشارات حتى يفهم الرد، وتتضح المناقشة. وقد نواجه التلخيص حين ندخل في حوار عام، أو مناظرة...». [1]

1- محمد رضوان، الداية: المكتبة العربية ومنهج البحث، مرجع سابق، ص، ص: 326-327.

تدوين رؤوس الأقلام:

تعريفـــــه:

«هو عملية تقنية تقـوم عـلى النقـاط، وتـدوين أبـرز الأفكـار في الـنص المسـموع، أو تسـجيل المعلومات الأساسية لنص مسموع، بشكل يبرزها للعين، وذلك بهدف استذكارها ثانيـة، وإعـادة صياغتها إذا لزم الأمر.

جودة التلخيص:

«السؤال الذي يتبادر إلى الذهن هو: كيف أعرف أن تلخيصي يمثل تلخيصـا جيـدا لموضـوع ما؟

وللإجابة عن هذا السؤال يمكنك تقييم تلخيص نص ما من خلال ثلاثة معايير هي:

1- الحجم: يفضل ألا يتجاوز حجم التلخيص 1/ 3 حجم النص الأصـلي، فـإذا كـان الـنص الأصلي يقع في 300 كلمة مثلا، فإنه من المفضل أن يكون الملخص في حدود 100 كلمة.

2- النوع: يفضل أن يعبر الملخص عن جميع الأفكار الرئيسية الواردة في الـنص، بالإضـافة إلى الأفكار الداعمة ذات الطبيعة التفسيرية؛ أي التي توضح التعـابير المتخصصـة الـواردة في الأفكار الرئيسية.

ويمكن اختيار هذا المعيار من خلال إعادة قراءة النص الأصلي، والتأكد من أنه لا يضـيف أي أفكار جديدة على الملخص.

اللغة: يفضل أن تكون الألفاظ المتكررة في الملخص (المأخوذة من النص الأصلي) ضمن أدنى حد ممكن، ولتحقيق ذلك على الملخص أن يسأل نفسه دائما: هل بإمكاني تغيير هذه اللفظة الواردة في النص الأصلي بلفظة أخرى دون تغيير المعنى؟

كذلك فإن الربط بين الأفكار الرئيسية، لا بد أن يتم بأدوات جديدة.

مثال:

لو ربط كاتب النص الأصلي بين الفقرة الأولى، والثانية مثلا بقوله: "ومما سبق نستنتج..."

فإن بإمكان الملخص أن يعيد صياغة هذه العبارة الرابطة بالقول: "وبناء على ما تقدم"». [1]

أهداف عملية تدوين رؤوس الأفلام:

1- الإفادة من النصوص المسموعة.

2- إتاحة فرص العودة إلى النص المسموع في أي وقت.

3- تنمية التركيز لحاسة السمع، ثم البصر.

4- تنمية القدرة على التفريق بين الرئيسي، والثانوي من الأفكار.

5- تعويد الذاكرة على إعادة الجمع والربط بين الأفكار المدونة، واسترجاع النص المسموع.

6- التدرب على تدوين المادة المسموعة.

7- تقوية القدرة الذاتية على الإحاطة بالكل.

8- تلبي هذه العملية قدرة المستمع على متابعة الملقي في المحاضرات، والنوادي، والمؤتمرات.

9- حصر الانتباه السمعي، أو البصري.

10- اختيار الأبرز من خلال إبقاء الأبرز، وإسقاط التفاصيل.

11- اكتشاف مفاصل النص.

12- إعادة صياغة المضمون بأسلوب شخصي (...).

شروط التدوين الناجح:

كي تنجح عملية تدوين رؤوس الأقلام، لا بد من:

- الاستماع جيدا، أو القراءة المتأنية لمعرفة موضوع المحاضرة، أو النص، وتمييز الأفكار الأساسية من الثانوية.
- الاختيار بعناية للأفكار الأساسية، وذلك بملاحقة أجزاء الموضوع، واكتشاف مفاصله، والهدف منه.
- اكتشاف الفوارق بين الأفكار الأساسية، والأفكار الثانوية.

1- خليل، الخطيب: فنون الكتابة الأدبية لطلبة الثانوية والدولية، مرجع سابق، ص: 26.

- إتقان عملية الربط بين النقاط المدونة». [1]

ومن أهدافه أيضا:

- «إبراز النص الأصلي في عدد قليل، ومحدد من الكلمات.
- تكثيف عبارات الفقر، واستصفاء أبرز الأفكار.
- التدرب على تجميع عناصر النص بحسب علاقاتها المنطقية.
- التمرس بالتزام الموضوعية في نقل الأفكار، واعتماد الأمانة في سوقها.
- تعود الملخص على القراءة الركزة، والفهم العميق.
- تنمية مهارات الجامعيين على استيعاب التقارير، والبحوث». [2]

خلاصة القول:

لنجاح عملية التدوين، لابد من توفر عناصر مهمة تكمن فيما يلي:

- «استخدام المصطلحات العلمية الدقيقة الحديثة.
- سلامة اللغة ودقتها ووضوحها، وإيجازها المركز، وعدم التكرار، مع حسن تنظيم المعلومات، والأفكار، والحقائق العلمية بصورة منطقية تناسب المنهج المستخدم، والعناية بالبرهنة، والتماسك، والتسلسل والتناسق بين أجزاء البحث حسب تقسيمها وتبويبها، مع البعد عن الإطناب، والحشو، والتناقض». [3]

1- سجيع، الجبيلي: تقنيات التعبير في اللغة العربية، مرجع سابق، ص، ص: 108-109.

2- صالح، بلعيد: في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث، مرجع سابق، ص: 28.

3- صلاح الدين، شروخ: منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2003، ص: 76.

المحاضرة الثامنة: إجراء التقليص.

معناه لغة:

«قَلَصَ يَقْلِصُ قُلُوصًا فهو قَالِصٌ:

1 – الشيءُ: اِنْكَمَشَ وَقَصُرَ "قَلَصَ الثوب بعد غسله".

2 – الشيءُ: اِنْقَبَضَ "قَلَصَ الظل".

3 – تِ البئرُ: ذهب أكثر مائها.

قَلَّصَ يُقَلِّصُ تَقْلِيصًا:

1 – الشيءُ: قَلَصَ.

2 – ه: شمره "قَلَّصَ ثوبه"، "تَقَلَّص نفوذه".

أَقْلَصَ يُقْلِصُ إِقْلَاصًا: ت النَّاقة: ذهب لبنها.

تَقَلَّصَ يَتَقَلَّصُ تَقَلُّصًا:

1 – الظل: قَصُر.

تَقَلَّصَ ظِلُّه: ضَعُف نفوذه.

إِقْلَاصٌ: مص أَقْلَصَ.

تَقَلُّص:

1 – مص تَقَلَّصَ.

2 – [كيميائيا] نقص في الحجم، أو في الطول.

3 – [طبيا] انقباض عضلي لا إرادي يحدث بغتة.

تَقْلِيصٌ: مص قَلَّصَ.

قُلُوصٌ: مص قَلَصَ، قَلِصَتْ نفسه: اضطربت حتى كاد يتقيأ». [1]

ومعناه:

- «تَقْلِيصُ الهامش: (مصطلحات).

1 – أحمد العايد وآخرون، المعجم العربي الأساسي (لاروس)، مرجع سابق، ص، ص: 1003–1004.

- تَقَلْيِصُ الفرق بين سعري الشراء والبيع (مالية).
- تَقْلِيصُ العائد: (مصطلحات).

قيام تاجر ببيع أوراق مالية لعميل بسعر باهض لتخفيض العائد.

- تَقْلِيصُ الثوب: انكماشه.
- تَقْلِيصُ القميص: تشميره ورفعه.
- قَلَصَ القوم: اجتمعوا فساروا.
- قَلَصَتْ نفسه: غثت.
- قَلَصَ الرجل: ذهب.
- قَلَّصَت الدَّواب: جدت في سيرها، واستمرت في مضيها.
- قَلَّصَ حجم القوات: جعلها تنكمش وتقل.
- قَلَّصَ الدرع: انضمت.
- قَلَّصَ بين الرجلين: خلَّص بينهما في سباب، أو قتال.
- تَقَلَّصَت أسارير وجهه: انكمشت.
- تَقَلَّصَ الشيء: قلص، تدانى، انضم، انزوى.
- تَقَلَّص ظله: ضعف نفوذه.
- القَلُوصُ: ولد النعام.
- القَلُوصُ: فرخ الحبارى.
- قَلُوصٌ: نهر جار تنصب إليه الأقذار، والأوساخ.
- القَلُوصُ: وهي الناقة الشابة.
- ماء قِلَاصٌ: مرتفع في البئر.
- المُقَلِّصُ، فرس مُقَلِّصٌ: طويل القوائم منضمُّ البطن، مُشَمِّر». [1]

1 –www.almaany.com/ar/dict/arar/

المحاضرة التاسعة: إجـــراء التقريـــــر.

مفهوم التقرير:

معنى التقرير لغة: «بيان تشرح فيه مسألة معينة "تقرير طبي"، "تقرري أدبي"، "تقرير عـن الزراعـة في البلاد"». [1]

معنى التقرير اصطلاحا:

«التقرير عملية تقوم على عرض حقائق خاصة بموضوع معين، أو مشكلة معينة عرضا تحليليـا بطريقة مبسطة، تتضمن قدرا من المعلومات الصحيحة، والحقائق الموضوعية من أجل استحداث نتائج مناسبة مبنية على تلك الحقائق، للوصول إلى اقتراحات، وحلول تتفق وهذه النتائج». [2]

و«التقرير عبارة عن مادة مقروءة، أو مسموعة، أو مصورة، توثق نتائج بحث، وملاحظة القائم على إنجازه. وهو بذلك يتضمن معلومات موثقة، وملاحظـات محايـدة، ويخلـو مـن الدعايـة، أو التحريض، أو الترويج. وقد يتضمن بعض الاستخلاصات، أو التوصيات غير الملزمة.

واعتمادا على ما سبق، فإن الحاجة إلى كتابة التقرير تبرز في شتى مناحي الحياة. فالطبيب الـذي يعالج مريضا، يزود مريضه بتقرير عن حالته ليبرزه لمن يهمه الأمر، والمعلم يـزود طلابـه بتقـارير توضح مدى التقدم الذي حققه كل منهم، وما تبقى لديهم من مهارات عليهم العمـل عـلى إتقانهـا، والمهندس الاستشاري يزود الجهة التي تكلفه بالإشراف عـلى عمـل معـين بتقـارير توضـح سـير العمل، ومدى مطابقته للمواصفات والشروط المطلوبة، وكذلك فالصـحفي يـزود قـراءه بتقـارير إخبارية تتضمن ما توصل إليه من معلومات، وأخبار خلال متابعته لموضوع معين». [3]

1- أحمد العايد، وآخرون: المعجم العربي الأساسي (لاروس)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، أليسكو، 1989، (د، ط)، ص، ص: 977-978.

2- عاطف فضل، محمد، وآخرون: فن الكتابة والتعبيـر، دار المسـيرة للنشـر والتوزيـع والطباعـة، عمـان، الأردن، 2013، ط1، ص: 131.

3- خليل، الخطيب: فنون الكتابة الأدبية لطلبة الثانوية والدولية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2000، (د، ط)، ص: 34.

الركائز التي يعتمد عليها كاتب التقرير:

«يعتمد كاتب التقرير في جمع معلوماته، وكتابة تقريره على عدد من الوسائل منها: السماع من الآخرين، والاستنساخ، أو النقل من مصادر موثقة، أو أي مصدر يمكن أن يهيئ له معلومات دقيقة وافية». [1]

خصائص التقرير:

- تحديد المشكلة، أ والموضوع.
- التحليل والإحاطة بجوانب الموضوع المختلفة.
- عرض المادة وتنظيمها.
- التصنيف وتحليل النتائج (...).

1- أن تكون لغته سهلة تناسب جمهرة قرائه ومستواهم (...)، فاللغة يجب أن تخلو من الأخطاء اللغوية، والإملائية، والتركيبية، والأخطاء الشائعة؛ أي أن يتصف التقرير باللغة السليمة، والعبارة الواضحة، والكتابة الإملائية الصحيحة؛ لأن التعبير اللغوي الصحيح يعطي معنى صحيحا، والتعبير اللغوي الخاطئ يعطي فكرة ناقصة، وغموضا في المعنى، ومن ثم يفضي إلى فهم خاطئ (...).

2- استخدام علامات الترقيم في مواضعها؛ لأن الترقيم له دور رئيسي في تأدية المعنى.

3- الإيجاز والابتعاد عن الألفاظ الغريبة.

4- الاهتمام بسرد المعلومات والحقائق، ووصفها وصفا دقيقا.

5- العناية بالتجربة، والتحقيق، والتوثيق (...).

6- استخدام المصطلحات العلمية، أو الفنية، أو الأدبية حسب موضوع التقرير. [2]

تقرير كتابي عن بحث:

يقدم الباحث تقريرا كتابيا حول بحثه حيث:

1- ينظر، عاطف فضل، محمد، وآخرون: فن الكتابة والتعبير، مرجع سابق، ص: 131.

2- المرجع نفسه، ص، ص: 133-134.

2- المرجع نفسه، ص: 131.

«يطلب من الباحث أحيانا بعد إنجاز دراسته، أن يقدم تقريرا كتابيا عن بحثه، وفي هـذه الحالـة يجب عليه:

1- التوجه مباشرة نحو موضوع بحثه، جون مقدمات، وحواش، وتعليقات بعيدة عن صـلب الموضوع.

2- توضيح المقصود من عنوان بحثه، وتحديده زمنيا، ومكانيا، وموضوعيا، وإظهـار أهميتـه، والدافع إليه.

3- المنهج الذي اعتمده في بحثه، وتسويغ اعتماده إياه.

4- أهم النقاط التي تناولها، وتسويغ تسلسلها، وكيفية معالجتها.

5- الوسائل التي أعانته في بحثه.

6- أهم النتائج التي توصل إليها، وأهميتها.

7- الإشارة إلى النقاط التي يمكن بحثها استكمالا لبحثه، أو إتماما للفائدة.

8- شكر للذين أعانوه في بحثه.

9- طلب المعذرة إن وجد تقصير، أو خلـل، أو خطـأ غـي مقصـود في البحـث، فالكمـال لله وحده.». [1]

كما يعتبر التقرير.

«عرض منهجي لنتائج بحث، تقدم فيه معلومات تتعلق بمحاسن البحـث وهناتـه، ورأيـك في صلاحه، أو عدم صلاحه، ما تراه من نقائص تحتاج إلى إثراء، أو تعديل، أو رفض، وهدف التقريـر التعبير، والتأثير، والإقناع.

والتقرير يعني تقديم عمل أكاديمي يتضمن الوصف الشكلي، والمحتوى، والنقد، ورأيك مـن حيث الجودة، والخلاصة، والنتائج المتوصل إليها، ومن ثم مدى الموافقة/ عدم الموافقـة/ طلب التعديل، وهذا ما يقدم في أبحاث الماجستير/ الدكتوراه/ صلاح مقال للنشر». [2]

1- سجيع، الجبيلي: تقنيات التعبير في للغة العربية، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2008، (د، ط)، ص، ص: 138-139.

2- صالح، بلعيد: في المناهج اللغوية والمنهجية، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2014، (د، ط)، ص: 28.

كتابة التقرير:

كيف يمكن أن نكتب تقريرا جيدا؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال، لا بد من التعرف على بعض المفاهيم، وإتقان بعض المهارات. التي سنعرضها فيما يلي:

مفاهيم عامة:

- التقرير: هو مادة مقروءة، أو مسموعة، أو مشاهدة، أو مزيج من ذلك تعرض معلومات حول موضوع معين.
- التقرير الميداني: هو مادة مجموعة من الميدان، موثوقة من حيث الزمان، والمكان، وأسماء الأشخاص الذين قدموا المعلومات.
- التقرير المكتبي: هو مادة مجموعة من الكتب، والدراسات، والمجلات، وغيرها من المنشورات المكتوبة، أو المسموعة، أو المشاهدة. على أن تكون موثوقة المصادر.
- التقرير المختلط: هو مادة مجموعة من الميدان، والمنشورات.

منهجية التقرير:

تعتمد كتابة التقرير على منهجية موضوعية في الكتابة؛ أي أ ن الكاتب يكتب فقط المعلومات كما هي في الواقع دون زيادة أو نقصان، أو تحريف، أو مبالغة. ويترك للقارئ الحق في اتخاذ موقف من هذه المعلومات.

وهنا لابد من التعرف على مفهومين هامين في الكتابة هما:

أ) الكتابة الموضوعية: وهي أن يكتب الكاتب حول الحقائق الموجودة في الواقع كما هي، دون إقحام آرائه، ومشاعره الخاصة في الكتابة (...).

ب) اللغة غير المباشرة (الأدبية): وتعني أن يلجأ كاتب التقرير إلى الأساليب الفنية في التعبير من أجل أن يجعل القارئ يتعايش مع مادة التقرير، ويشعر ببعض الجوانب الهامة، التي لا يمكن نقلها عبر الكلمات المباشرة. لكن هذا الأمر مشروط بعدم إدخال معلومات غير صادقة إلى مادة التقرير، أو تحريف الوقائع، أو المبالغة في أهمية بعضها (...).

لغة التقرير:

يمكن للتقرير أن يتخذ أشكالا لغوية مختلفة منها:

- اللغة المباشرة العلمية: وتعني أن يقدم الكاتب المعلومات بلغة واضحة دقيقة، ليس فيها تشويق، أو تشبيه أدبي، أو عبارات قد تحتمل عدة تفسيرات (...).

تنظيم التقرير:

1- المقدمة:

المقدمة هي خطة التقرير، ولذلك فحتى تكون مقدمة ناجحة، لابد أن تجيب عن ثلاثة أسئلة سواء بلغة مباشرة (علمية)، أو بلغة غير مباشرة (أدبية)، وهذه الأسئلة الثلاثة هي:

1. ما موضوع التقرير؟
2. ما أهمية هذا الموضوع؟
3. ما أهم النقاط التي سيتناولها التقرير؟ (...).

2- العرض:

العرض هو مادة التقرير، ويكتب في شكل فقرات منفصلة كل فقرة تتناول نقطة واحدة من النقاط التي تم تحديدها في المقدمة. (...).

3- الخاتمة:

الخاتمة هي خلاصة لأهم الأفكار الواردة في التقرير، وتتضمن تلخيصا لـ:

1. أهم الأفكار.
2. أهم الحلول، التوصيات، المقترحات، الأسئلة. [1]

1- ينظر، خليل، الخطيب: مرجع سابق، ص، ص: 50-51-52-53-54-55-57.

تقرير جلسة:

- **محضر جلسة.**

في _____من شهر _____ عام _____ في الساعة _____

اجتمعت _____بمقر _____ تحت رئاسة السيد: _____، وبحضور السادة:

1. _____
2. _____
3. _____
4. _____
5. _____
6. _____

جدول الأعمال: _____

_____

بعد افتتاح الجلسة من طرف السيد _____ مرحبا بالأعضاء الحاضرين، وبعد الكلمة الافتتاحية، التي القاها أمام الأعضاء أطلعهم أنه بعد.

_____

_____

وبنفاذ جدول الأعمال رفعت الجلسة في نفس اليوم، والشهر، والسنة المذكورين أعلاه في الساعة _____.

الإمضاء: أعضاء الجلسة

_____

_____

_____

المحاضرة العاشرة: إجراء كتابة بحث.

توظيف اللغة بحسب طبيعة البحث:

صيغة لغة البحث:

- «الجانب المنهجي: أن تكون منهجية البحث سليمة.
- الجانب المعرفي: أن تكون المادة العلمية منتقاة، وتخدم البحث، كما يجب تفادي الحشو في البحث، كأن ينظر الباحث للكم على حساب الكيف.
- مراعاة مسألة الاقتصاد في الجمل: فيتفادى الباحث استعمال مرادفات للتعبير على فكرة واحدة، ما عدا في حالة الضرورة كحالة التوكيد مثلا.
- صيغة الحذف مثل (...)، أو (الخ)، أو (...الخ): يفضل تفادي هذه الصيغة إلا في الحالات الضرورية، والتي لا يريد فيها الباحث ذكر بعض العناصر، لأنها جانبية في البحث. أما العناصر التي تعتبر جانبا في البحث، فيجب ذكرها كلها، لأنه إذا لم يذكرها الباحث، فإنه لم يبحث، أو يعتبر بحثه ناقصا.
- التشكيل: في بعض الحالات يجب تشكيل بعض الكلمات، لكي لا تقرأ بطريقة خاطئة، مثل: المؤمن: نشكلها لمعرفة إذا كان المقصود بها: المُؤْمِن، أو المُؤَمَّن، أو المُؤَمِّن». [1]

الأسلوب: لدى كتابتنا للبحث العلمي الجامعي الأكاديمي، لا بد من مراعاة مستوى القارئ، ومتطلباته الخاصة، علينا أن نبرهن له على قدراتنا المعرفية، إذا كان الأستاذ الجامعي، هو الذي يقرأ هذا البحث، ويناقشه، أما إذا كان هذا البحث موجها للجمهور العام، فينبغي على الباحث أن يتجنب قدر المستطاع اللغة العلمية المتخصصة، وفي حالة إيصال المعلومات إلى الجمهور العلمي، مثل: مداخلة في ملتقى، أو مؤتمر، فالمهم هو التركيز على الجانب الأكثر خصوصية في البحث، الذي قدمت من أجله الدعوة، أو الذي تم اقتراحه على المنظمين، أما إذا تعلق الأمر

1 – رشيد، زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، 2008، ط3، ص: 41.

بالكتابة في مجلة علمية فلا بد من التوفيق بين فن الشمولية، والإيجاز قدر المستطاع، لأن عدد الصفحات المتفق عليه محدود.

لا بد من مراعاة ميزة الإقناع؛ لأن الإقناع يعني الحرص على البرهنة على شيء ما طوال عملية التحرير. ينبغي إذن أن يشعر الجمهور المستهدف أننا نجعله يتدرج، ويتقدم في فهمه للموضوع، وأننا بالتالي سنوصله، عن طريق المشاهدات، والحجج، والاستدلالات، ومقولات أخرى، إلى الاعتراف بصدق ما نقدمه له، وبالتالي نستطيع جلب اهتمامه، عن طريق إبراز فائدة الموضوع، والعناية الفائقة التي أوليناها له، ومدى تحكمها الجيد في كيفية قول، وكتابة الأشياء، حتى تكون قراءة النص سهلة. هكذا نحذف من النص كل ما يجعله ثقيلا، غامضا، وغير دقيق.

انطلاقا من كل ما سبق، فإن الأسلوب هو طريقة التعبير كتابيا، لكن طريقة التعبير تتنوع حسب ما نكتبه، قد يكون رواية، شعرا، نصا، قانونا...، أو تقريرا لبحث علمي.[1]

مميزات الأسلوب العلمي:

- **الموضوعية**: الابتعاد عن الذات، وعدم التحيز لأي رأي، أو فكرة، فعلى الباحث أن يحتكم للعقل وللمنطق، وأن يوظفه في كل ما يقرأ، وفي كل ما يفكر، لذا نجد أن الله سبحانه وتعالى كرم عقل الإنسان، وجعله يميز عن طريقه بين الخطأ والصواب.

«أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ * وَإِلَى السَّمَاء كَيْفَ رُفِعَتْ * وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ * وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ». [2]

على الباحث ألا يتعصب لرأيه.

«الموضوعية وهي التحليل العلمي المنطقي، البعيد عن الذاتية، والمغالاة، والتعصب لكل ظاهرة موضوع البحث، وهذا لا يعني بالضرورة النفي المطلق للذاتية، وإنما الاحتكام إلى رجاحة العقل، وعدم التكلف، والتعنت، والمبالغة في الحكم». [1]

1- ينظر، موريس، أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة، بوزيد صحراوي، وآخرون، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، (د، ط)، ص، ص: 431-432-433.

2- سورة الغاشية، الآيات: 17-18-19-20.

نستخلص من وراء هذا، على الباحث أن يبتعد عن الأهواء، والعواطف، والأفكار المسبقة، والتعصب المقيت.

«وهنا ينقلب التعقل إلى ضرب من الجنون، بفعل العاطفة، واتباع الهوى، فيصير الإنسان يرى كل ما في تياره أو حزبه، أو طائفته، أو فرقته حسنا صالحا طيبا، وكل ما هو مخالف لها قبيحا فاسدا عكرا». [2]

- **الفكر العلمي**:
  - القدرة على الاستيعاب والفهم بصورة واضحة.
  - التفكير المنظم وفق منهجية علمية، لأن.

«العلم ثمرة البحث، والثقافة هي ثمرة العلم، والمعرفة ثمرة للثقافة». [3]

  - تنمية الخبرات والمعارف بالأساليب العلمية الموضوعية.
  - الرغبة في التوصل إلى معرفة الحقيقة من خلال المتابعة، والاستمرار بالعمل في المجالين النظري، والتطبيقي.
- **الاختصاص العلمي**: يعد الاختصاص العلمي بالنسبة إلى الباحث من الأركان المهمة التي يستند إليها، لأنه يجب أن يكون على دراية واسعة، واستيعاب في مجال اختصاصه العلمي، فلا يمكن أن يشرع متخصص في الهندسة بالبحث في التربية، ولا متخصص في مجال الإدارة بالبحث في مجال الفيزياء، أو العكس وهكذا.
- **إجراءات التحليل**: على الباحث الناجح أن يكون يقظا، ودقيقا في جمع معلوماته، وتبويبها، وتحليلها، وتفسيرها، ولذا فإنه بأمس الحاجة لصفاء الذهن، والتركيز، وأن يهيئ لنفسه الوقت الكافي مهما كانت مشاغله، والتزاماته وطبيعة عمله، لأنه يحتاج إلى قوة الملاحظة، ليخرج بنتائج واستنتاجات علمية جيدة.

1- صالح، لحلوحي: محاضرات في منهجية البحث العلمي في اللغة والأدب العربي، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2016، (د، ط)، ص، ص: 37-38.

2- يوسف، نواسة: الإقناع واتخاذ الموقف بين العقل والعاطفة، (مقال)، جريدة الخبر، يوم الخميس 29 أوت 2019، ص: 20.

3- محمد عبد المنعم، خفاجي: البحوث الأدبية مناهجها ومصادرها، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1980، ط2، ص: 5.

«بحث تحليلي: يتخذ التحليل أساسا، ومثله دراسة تحليلية.

عقل تحليلي: الذي يفطن لأجزاء الشيء خلافا للعقل التركيبي الذي يفطن لمجموع الشيء دون أجزائه.

ومن تمام العقل التحليلي اتصافه بالنفوذ، والتعمق، والفطانة، والإحاطة بأطراف الشيء». [1]

و.

«التحليل عملية ملازمة للفكر الإنساني تستهدف إدراك الأشياء والظواهر بوضوح، من خلال عزل عناصرها بعضها عن بعض، ومعرفة خصائصها أو سمات هذه العناصر، وطبيعة العلاقات القائمة بينها، وهذه هي الفكرة العامة لعملية التحليل بغض النظر عن أساليبه، وأغراضه». [2]

- **الهدفية**: إذ تعد الأهداف التي يسعى الباحث إلى تحقيقها في بحثه بمثابة المنارة، التي توجهه في جميع مراحل بحثه، لذا يجب أن تصاغ هذه الأهداف بدقة ووضوح (...).
- **الدقة**: من الضروري أن يلتزم الباحث بالدقة المتناهية في جميع مراحل بحثه، بخاصة صياغة مشكلة البحث وأهدافه (...).
- **المنطقية**: تتطلب عملية البحث العلمي من الباحث أن يمتلك مهارات التفكير الاستدلالي "Reasoning".
- **الإثبات والتحقق**: إذ لا يتوقف البحث العلمي عند نتيجة مقطوع بصحتها، إذ يعمل باحثون آخرون على التحقق من هذه النتيجة، فيكررون البحث تحت ظروف مماثلة للظروف التي أجري فيها سابقا، وباستخدام إجراء أكثر ضبطا ليحصلوا على نتائج مؤيدة للسابقة، وربما أكثر دقة وصدقا (...).
- **الاختصار**: قد يؤدي الإسهاب في ذكر التفاصيل في البحث، إلى الرتابة، والملل، وخروج البحث عن حجمه المطلوب.

---

1 – أحمد العايد، وآخرون: المعجم العربي الأساسي، ألسكو، 1989، توزيع لاروس، (د، ط)، ص: 347.

2 – خالد، حامد: منهجية البحوث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جسور للنشر والتوزيع، 2012، ط2، ص: 66.

- **الترابط**: إذ من الضروري أن تكـون أقسـام البحـث، وأجـزاؤه المختلفـة مترابطـة، ومتكاملـة، ومتسلسلة، ومنسجمة مع بعضها بعضا، مما يؤدي إلى انسيابية موفقة في المعلومات على النحـو المنطقي المطلوب، وبالتالي التأثير إيجابا على قوة البحث، وتقييمه.
- **الأمانة العلمية**: تعتبر الأمانة العلمية في الاقتباس، والإفـادة مـن الأدب المنشـور أمـرا في غايـة الأهمية في كتابة البحوث العلمية، وترتكز الأمانة العلمية هنا على جانبين أساسيين هما:

أ) الإشارة إلى المصدر، أو المصادر التي استقى الباحث منها معلوماته، وأفكاره.

ب)عدم تشويه الأفكار والآراء التي نقل الباحث عنها معلوماته. [1]

إضافة إلى هذا فإن صيغة لغة البحث تعتمد على جمع المعلومات من المصادر، والمراجـع، ثـم يقوم الباحث بعدها بتحليلها، وتعليلها، في نهاية المطاف، يصل على نتائج، ومقترحـات، توصـلان الباحث إلى معرفة الحقيقة العلمية.

«يهدف البحث إلى تناول مشكلة بالبحث والدراسة (...) معتمدا على التحليل، والتعليل ليقدم معلومات جديدة، أو ليعالج ظاهرة ما معالجة علمية قائمة عـلى المعلومـات بجمعهـا وتحليلهـا، واستخلاص النتائج والمقترحات، فإن عمله هذا يسمى بحثا.

فالبحث طريق جيد للوصـول إلى الحقيقـة، أو ربمـا يكـون أفضـل الطـرق لمعرفـة الحقـائق الجديدة في موضوع من الموضوعات». [2]

1- ينظر، ربحي مصطفى، عليان: البحوث العلمية ومشروعات التخرج والرسائل الجامعيـة دليـل عمـلي، الـدار المنهجيـة للنشـر والتوزيع، عمان، 2015، ط1، ص، ص: 20-21-22.

2- يحيى الجبوري: منهج البحث وتحقيق النصوص، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1993، (د، ط)، ص: 22.

أسلوب الكتابة العلمية والأدبية:

تعريف الأسلوب:

للأسلوب في اللغة معان عديدة منها:

- الطريقة والنمط "أسلوب العيش".
- الطريقة والمذهب "أسلوب التفكير".
- النظام والنهج "أسلوب حكم".
- الفن "أخذ في أساليب من القول"؛ أي في فنون متنوعة.
- أما في الأدب، فهو طريقة يستعملها الكاتب في التعبير عن موقفه، والإبانة عن شخصيته الأدبية المتميزة عن سواها، لا سيما في اختيار المفردات، وصياغة العبارات، والتشابيه، والإيقاع.

ويرتكز على أساسين: أحدهما كثافة الأفكار الموضحة، وخصبها، وعمقها، أو طرافتها، والثاني تنخل المفردات، وانتقاء التركيب الموافق لتأدية هذه الخواطر، بحيث تأتي الصياغة محصلا لتراكم ثقافة الأديب ومعاناته. قال "بوفون": «الأسلوب هو الرجل نفسه».

والأسلوب أنواع:

أ- السهل، الواضح، الطبيعي.

ب-المزخرف، الموقع، الزاخر بالتشابيه، والاستعارات، والألوان.

ج- المعتدل الذي يراوح بين البساطة والزخرفة. [1]

أنواعه: الأسلوب ثلاثة أنواع.

1 - **الأسلوب الأدبي:** وهو.

«الأسلوب الجميل ذو الخيال الرائع، والتصور الدقيق، الذي يظهر المعنوي في صورة المحسوس، والمحسوس في صورة المعنوي». [2]

كما.

---

1 - جبور، عبد النور: المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، 1989، ط1، ص: 20.

2 - مجدي، وهبة، وكامل، المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة العربية، مكتبة لبنان، بيروت، 1979، ط1، ص: 23.

«يعتمد أساسا على الألفاظ الموحية، التي تحمل من العاطفة، والخيال أكثر مما وضع لها». [1]

2 – **الأسلوب العلمي**: هو.

«الأسلوب المنطقي البعيد عن الخيال الشعري، وذلك كالأساليب التي تكتب بها الكتب العلمية». [2]

3 – **الأسلوب الجامع**: هو الأسلوب الذي يجمع بين الأسلوب الأدبي، والأسلوب العلمي، فـ.

«الأسلوب طريقة يستخدمها الكاتب في التعبير عن موقفه، والإبانة عن شخصيته المتميزة، وقال "بوفون" في الأسلوب الأدبي: الأسلوب هو الإنسان نفسه، لأنه المبنى الذي يخص الكاتب، مقابل المضمون الذي يخص الناس أجمعين، وللأسلوب من حيث الشكل أنواع، منها السهل، والمزخرف، والمعتدل». [3]

ومن صيغة لغة البحث:

- **توظيف اللغة المناسبة للبحث:**

أن تكون اللغة مناسبة للبحث.

«وعلى الباحث أن ينأى عن الألفاظ المبتذلة السوقية، والوحشية البدوية، والمختار من الكلام ما كان سهلا جزلا، لا يشوبه شيء من كلام العامة، وألفاظ الحشوية، وما لم يخالف فيه وجه الاستعمال». [4]

وأن تكون اللغة سليمة من حيث علوم اللغة من نحو، وصرف... فعلى الباحث أن يتقيد بقواعد اللغة.

«ومعنى الأسلوب الجميل في الرسالة، هو أن يعرف الطالب جيدا كيف يختار الكلمات، كيف ينظم الكلمات في جمل، كيف يكوّن من الجمل العبارات... يجب أن يكون معجم الطالب في اللغة

---

1 – إسماعيل، سالم عبد المتعال: البحث الفقهي، الزهراء والأدب، القاهرة، 1992، ط1، ص: 56.

2 – مجدي، وهبة، وكامل، المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة العربية، مرجع سابق، ص: 23.

3 – أوتو، كلينبرغ: علم النفس الاجتماعي، ترجمة، حافظ الجمالي، مطبعة جامعة دمشق، (د، ت)، (د، ط)، ص: 10.

4 – أبو هلال، العسكري: الصناعتين، تحقيق، مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، 1984، ط2، ص: 12.

واسعا، بحيث يمده بالكلمة التي يدور معناها في ذهنه، ثم يمده بألفاظ متعددة مترادفة، إذا كان المعنى سيتكرر». [1]

- **نوعية الألفاظ والمفردات:**

الدقة والوضوح في التعبير، لأن لغة الباحث العلمي لا تتميز بتوظيف الباحث للمفردات، والجمل الغامضة، بل لها ميزة خاصة في دقة الألفاظ، والعبارات، والتراكيب.

«فإننا لا نستعمل الكلمة في العلم دون أن نحددها بدقة قدر الإمكان وبكيفية واضحة، وذلك من أجل تجنب الغموض بين معناها (...)، إن الدقة هي ميزة أخرى من مميزات اللغة العلمية، إن هذا التعريف للألفاظ يعتبر جزءا ضروريا لتهيئة العمل العلمي، أو إعداده، لأن كل هذه العمليات تهدف إلى إعطاء وضوح أكثر للغة المستعملة، حتى يتسنى فهمها، وتأويلها بكيفية واحدة من طرف أي شخص كان». [2]

أيضا على الباحث أن يختصر في تركيب جمله، ولدى تحليله للأفكار، حتى لا يشعر القارئ بالملل.

«وتتحاشى الفواصل الطويلة بقدر الإمكان بين الفعل، والفاعل، وبين المبتدأ والخبر، بحيث يكون من السهل على القارئ، أو السامع أن يدرك الارتباط بين شطري الجملة، أو بين الكلمة ومتعلقاتها. والجمل القصيرة تفضل على الجمل الطويلة بوجه عام». [3]

إضافة إلى هذا على الباحث أن يراعي الارتباط في الجمل، ولا يعبر بلغة صعبة لا يستطيع القارئ فهمها، ولابد أن تكون العبارات منسجمة، تساعد القارئ على تتبع أفكار كاتب الرسالة.

«ومن مظاهر الأسلوب الجميل الارتباط بين الجمل بأن يأخذ كل منها بعجز سابقتها، والبساطة، فالتعقيد يقلل من قيمة الرسالة، ثم الإيجاز بحيث يحس القارئ أنه يجد جديدا كلما

1- أبو هلال، العسكري: الصناعتين، مرجع سابق، ص: 117.

2- موريس، أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، مرجع سابق، ص: 53.

3- أحمد، شلبي: كيف تكتب بحثا أو رسالة، دراسة منهجية لكتابة الأبحاث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة النهضة المصرية، 1957، ط3، ص: 75.

قرأ، فإذا اتضحت الفكرة التي يشرحها الطالب فليتوقف على أن يضيف سطرا واحدا إليها، ولينتقل بالقارئ إلى فكرة أخرى.

ومن المستحسن –كلما انتهى الطالب من كتابة قسم ما– أن يقرأه بصوت مرتفع ليزاوج بين الجمل، وليطمئن إلى انسجام العبارات، وحسن جرسها، ورنينها». [1]

ومن مميزات كتابة الرسائل الجامعية:

- ترتيب الفقرات، والجمل عند عرض المادة العلمية، أيضا ذكر الحجج والبراهين التي استقاها من المصادر، والمراجع، حتى يدعّم رأيه، والابتعاد عن أسلوب السخرية، والتهكم، والاحتقار من آراء الغير، وأن لا يجادل في قضايا لا تحتاج إلى جدال؛ لأن الباحث يريد من وراء بحثه أن يصل إلى الحقيقة، بعيدا عن الذاتية.

«ولكن للأسلوب معنى آخر أعم يشمل خطة الرسالة، والبراعة في عرض المادة، وترتيب الفقرات، وإبراز النتائج، وكل ما من شأنه أن يؤثر تأثيرا في قيمة الرسالة، والأسلوب بهذا المعنى يجب أن تلاحظ الاعتبارات الآتية:

على الطالب ألا يكثر من إيراد براهين على مبادئ مسلم بها، ومن الواجب أت تطّرد قلة الأدلة، وكثرتها مع التسليم بالرأي، أو الإمعان في مخالفته.

وعلى الطالب أن يتحاشى المبالغات، وأن يقصد كلما يكتب (...).

ويتحاشى الطالب كذلك الأسلوب التهكمي، وعبارات السخرية، فليس في الرسائل مجال لمثل هذا اللون من التعبير.

ويتجنب بقدر الإمكان كل ما سيفتح عليه بابا للخلاف، وهنا تبدو براعة الطالب، الذي لا يحذف شيئا هاما، ولا يتورط في الوقت نفسه في إثارة مشكلات يمكنه أن يفلت منها.

وحذار أن تجادل حبا في الجدال، فهذا أبعد ما يكون عن الروح العلمية التي ترمي –كما قلنا– إلى تبيان الحقيقة، وعلى هذا إذا رأى أن الضرورة تقتضي مناقشة آراء الآخرين، فليناقشها دون تهيب، ودون مجاملة، ولكن بأدب جم وعدل بعيدا عن الهوى». [1]

---

1 – أحمد، شلبي: كيف تكتب بحثا أو رسالة، دراسة منهجية لكتابة الأبحاث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، مرجع سابق، ص: 76.

- الابتعاد عن الجمل الطويلة؛ لأنها تبعث الملل في نفسية القارئ، وكذلك التخلص من ظاهرة الحشو، الذي يحمل معان مكررة، وعدم الإكثار من الجمل الاعتراضية.

«الابتعاد (أو التقليل) من الجمل الطويلة؛ لأنها صعبة الفهم، وتبعث الملل في نفس القارئ، وتحتاج إلى قدر كبير من التركيز، ناهيك عن كونها –أي الجملة الطويلة– تؤدي إلى الانحراف عن الفكرة الرئيسية التي يحتاج الطالب، والباحث إلى توضيحها (...).

اعتماد الجمل القصيرة، بحيث لا تكون المسافة كبيرة بين المبتدأ، والخبر، أو بين الفعل والفاعل؛ لأن الجمل الطويلة يصعب فهمها.

الابتعاد عن الحشو، وهذا بحذف الكلمات غير الضرورية، ومقياس الضرورة يبرز في أن حذف الكلمة يؤدي إلى الإخلال بالمعنى (...).

عدم الإكثار من الجمل الاعتراضية (-....-)؛ لكونها تشتت ذهن القارئ، وفي حالة استخدامها فيجب أن تكون قصيرة». [2]

1- أحمد، شلبي: كيف تكتب بحثا أو رسالة، دراسة منهجية لكتابة الأبحاث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، مرجع سابق، ص، ص: 77-78.

2- خالدي، الهادي، وقدي، عبد الحميد: المرشد المفيد في المنهجية وتقنيات البحث العلمي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 1996، (د، ط)، ص، ص: 187-188.

المحاضرة الحادية عشر: المقـــــــــــال.

مفهوم المقالة:

تعريف المقال لغة:

- في لسان العرب: "قال يقول قولا وقيلا وقولة ومقالا ومقالة".
- في مختار الصحاح: "قال يقول قولا وقولة ومقالا ومقالة، ويقال: كثر القيل والقال، وفي الحديث: «نهى عن قيل وقال»، يقال: كثرت قالة الناس، ويقال: قوّله ما لم يقله تقويلا.

في القرآن الكريم: (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ)، [1] (وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا). [2]

فالمقالة إذن شيء يقال، فتقول للشخص:"ما أحسن قولك، وقيلك، ومقالك، وقالك، ومقالتك".

تعريف المقال اصطلاحا:

عرفه "عباس محمود العقاد": «قطعة نثرية موجزة، في أسلوب حسن، وعبارة بليغة، وألفاظ منتقاة، وتعبر عن وجهة نظر كاتبها».

التعريف الشائع للمقال:

- «البحث القصير في العلم، أو الأدب، أو السياسة، أو الاجتماع... تتناول جانبا من جوانب موضوع ما، يقدم للقارئ بطريقة مشوقة».

المقالة بالمعنى الاصطلاحي:

فن مرتبط بظهور الصحافة، ومن ثم فإنه لم يبرز في الأدب العربي إلا في بداية العصر الحديث مع ظهور أول الصحف العربية ولا يعني هذا أن العرب لم يعرفوا الكتابة فيما يشبه المقالة؛ فـ "عبد الحميد الكاتب" حين تكلم عن الشطرنج، أو الصيد، أو الكتابة، كان يكتب شيئا قريبا من المقال.

---

1 – سورة فصلت الآية: 33.

2 – سورة النساء، الآية 122.

والفصول الأدبية التي أنشأها "الجاحظ" في كتبه "البخلاء" و"الحيوان" و"البيان والتبيين"، مقالات تنقصها شروط المقالة الحديثة.

المقالة في العصر الحديث:

مرت المقالة العربية الحديثة بعدة مراحل:

- **المرحلة الأولى:**

ظهرت في أول الأمر بدائية، يشبه أسلوبها أساليب عصر الضعف، فقد كانت مثقلة بالمحسنات البديعية، وكانت تتناول في الغالب مواضيع سياسية، وقد كان "رافع رفاعة الطهطاوي" (1801-1873) من الكتاب الأوائل، الذين كان لهم فضل الريادة في تخليص أسلوب النثر من تعقيدات التكلف.

ثم تطورت المقالة قليلا، وقللت من قيود السجع إلى حد بعيد، وأخذت تقترب من عامة الناس شيئا فشيئا، بتأثير دعوة "جمال الدين الأفغاني" و"ومحمد عبده" الإصلاحية، وقد اشتهر بالكتابة في فن المقال، في هذه المرحلة: "أديب إسحاق" و"سليم النقاش"، و"عبد الرحمن الكواكبي" و"عبد الله النديم"، و"إبراهيم المويلحي"، و"محمد عبدة".

ثم ما فتئت تخطو خطوات حيثية إلى الأمام، فتخلصت من قيود الصنعة وانطلقت حرة بسيطة، تعني بالأفكار أكثر من عنايتها بالزخارف وخلصت بعد هذا إلى الصورة التي نعرفها بها اليوم، وذلك ابتداء من الحرب العالمية الأولى، وامتازت في هذا الطور:

- بالتركيز، والدقة، والميل إلى بث الثقافة العامة، لتربية أذواق الناس، وعقولهم.
- وأما أسلوبها، فهو الأسلوب الأدبي الحديث الذي نجده عند كبار الأدباء في هذه المرحلة.

وجمعت عيون ما ألفه الأدباء الكبار من مقالات، وأخرجت في كتب، فقد جمعت مقالات "مصطفى صادق الرافعي" في كتاب في ثلاثة أجزاء أطلق عليه اسم "وحي القلم"، وجمعت مقالات "أحمد حسن الزيات" في كتاب سمي بـ" وحي الرسالة"، كما جمعت مقالات "محمد البشير الإبراهيمي"، التي أصدرها في جريدة "البصائر" في كتاب أطلق عليه "عيون البصائر".

وقد برز في مجال المقالة كتاب كثيرون منهم:

"محمد حسين هيكل"، "طه حسين"، "عبد القادر المازني"، "عباس محمود العقاد"، "أحمد أمين"، "ابن باديس".

الهدف من كتابة المقالة:

«تعود المقالة الطالب خوض غمار البحث العلمي؛ لأن الطالب الذي استطاع أن يعالج هذا النوع من البحث بذكائه، وقدراته العلمية، يمكن له فيما بعد أن يلج غمار الرسالة والأطروحة بسهولة، ودون خوف». [1]

بناء المقال:

«بناء المقالة يرتكز أساسا على عنصري الفكرة، والعرض، ويشترط في الفكرة القوة والوضوح، والأسلوب الذي ينبغي أن يكون سهلا دقيقا، وبخاصة في المقالة الموضوعية معتمدا على التكوين، والتصوير في المقالة الذاتية، أما العرض فيراد به (الخطة)، ويراعى فيه التنظيم والتنسيق، وإحكام الربط بين المقدمات والنتائج في المقالة الموضوعية، والجمال، وتتابع الصور في المقالة الذاتية». [2]

خصائص فن المقال:

يميز النقاد بين أنواع مختلفة من المقالات بالنظر إلى مادتها، وأسلوبها فإذا تناولت الشعر والنثر بالدراسة، والتحليل فهي مقالة أدبية، أو نقدية، وإذا تناولت قضية اجتماعية، أو سياسية فهي مقالة اجتماعية أو سياسية.

وتشترك جميع صنوف المقالة في التزام منهج محدد في عرض مادتها ويتمثل هذا المنهج في: مقدمة – عرض – خاتمة.

- **المقدمة**: يعمد فيها الكاتب إلى وضع القارئ في جو المقالة.
- **العرض**: فيبسط فيه فكرته مستعينا بالأسلوب الملائم، والحجج والأمثلة المناسبة.

1 – أحمد، عيساوي، وآخرون: منهج البحث في العلوم الإسلامية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2016، ط1، ص: 279.

2 – محمد يوسف، نجد: فن المقالة، دار الثقافة، بيروت، ص: 95.

- **الخاتمة**: فتختلف باختلاف موضوع المقالة، ومادتها. فقد يذكر الكاتب فيها الانطباع الذي يريد أن يحدثه في نفس القارئ، أو يلفت النظر إلى أهمية الحلول التي يقترحها.

أنواع المقال:

- **المقالة السياسية:**

خصائصها:

- البعد عن التكلف.
- سهولة الألفاظ.
- تعليب الفكرة.
- وضوح الفكرة.
- العمل على إثارة الحماسة.
- ذكر البراهين، والحجج.

- **المقالة الاجتماعية:**

خصائصها:

- وضوح الفكرة، وبساطة التعبير.
- تصوير المشكلة ومناقشتها في هدوء وروية.
- ذكر الأمثلة التاريخية، أو الواقعية.
- الاستشهاد بالنصوص القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة.
- تحتوي أحيانا على النصح، أو التهديد، أو الرجاء والأمل.
- تشخيص قضايا المجتمع، وإعطاء الحلول الناجعة.

- **المقالة الأدبية:**

خصائصها:

- تعتمد على الخيال والتصوير.
- تستخدم عبارات جزلة.

- الألفاظ مختارة موحية.
- عمق الفكرة ووضوحها.
- سلامة اللغة وصحتها.
- ملاءمة اللغة للموضوع (ملاءمة الشكل للمضمون).

- **المقالة النقدية:**

وهي ترتبط بالأدب فتحلله، وتقومه، وتذكر ما فيه من محاسن، وعيوب، وكثيرا ما تتناول المقالة النقدية ديوان شاعر أو أي عمل أدبي آخر، وتطبق عليه نظريات النقد، وتعطيه أحكاما، ومن هنا فإن للمقالة النقدية جانبين.

- أحدهما موضوعي: وذلك عندما يستخدم الناقد عرض نظرية في النقد.
- جانب ذاتي: عندما يصور فهمه الخاص لفكر الأديب، أو أسلوبه، أو خصائصه، الفنية.

وقد أدت المقالة النقدية دورا عظيما في توجيه الأدب، والنهوض به ومن أشهر كتابها: "الزيات"، "العقاد"، "محمد مندور"، "محمد غنيمي هلال"، "محمد يوسف نجم".

أسلوبها:

- الدقة العلمية.
- جمال الأسلوب.

- **المقالة العلمية:**

تعالج موضوعا من مواضيع العلم، أو المعرفة المتعلقة بعلم الفلك، أو الاقتصاد، أو الجيولوجيا.

خصائصها:

- الغياب الكلي لعنصر الخيال.
- اعتمادها على لغة المنطق، والأرقام.
- السهولة والوضوح.
- اعتمادها على الدقة والموضوعية.

- **المقالة اللغوية:**

خصائصها:

- الدقة المنطقية.
- ترابط الأفكار.
- توضيح المخطط.
- استعمال المفردات، والتعابير الخاصة بنوعية البحث وطبيعته مع اعتمادها غالبا على المنهج الوصفي التحليلي.

المحاضرة الثانية عشر: الرسائل الإدارية.

الرسائل الإدارية

أولا: تعريفها

هي تقنية تعبير ونوع من أنواع التواصل الكتابي، تقوم على توجيه نص مكتوب من مرسل إلى مرسل إليه، يشرح فيه الكاتب رأيه أو موقفه، أو يعبر، عن عاطفته وشعوره. إنها حديث خطي، غايته وصل اثنين أو أكثر ذهنيا، تكشف النفس من خلاله عن «طويتها أمام نفس أخرى». [1]

وعلى الرغم من التطور المذهل في وسائل الاتصالات الحديثة، بقيت الرسالة وسيلة اتصال حي، وأصبحت حاجة ملحة من حاجات التواصل الاجتماعي، إذ لا يمكن للإنسان أن يتفاعل مع مجتمعه بدونها؛ فطالب الوظيفة لا يستغني عن كتابة رسالة في هذا الخصوص، وكذلك التاجر والموظف والمدير الإداري. لذلك فالرسائل لا تعني الإخوانيات المعروفة بين الأصدقاء والأنسباء وحسب، بل تلك التي تندرج في سياق المعاملات الإدارية والتجارية، والمراجعات والمطالبات، والاستعلام، والكتب المفتوحة والاتصال الدعائي.

إذا فالمراسلة أو المكاتبة هي «مخاطبة الغائب بلسان القلم. وفائدتها أوسع من أن تحصر من حيث إنها ترجمان الجنان، ونائب الغائب في قضاء حاجاته، ورباط الوداد مع تباعد البلاد». [2]

ثانيا: خواص الرسالة.

للرسالة خمس خواص بليغة، هي:

1 – «البساطة في الكتابة، فيكون الكلام فطريا، لا تكلف فيه ولا زخرف.

2 – الجلاء أو الوضوح: وهو اجتناب الكلام المبهم إلى المذهب الصريح الخالي من التأويل والمداورة.

---

1 – جبور، عبد النور: المعجم الأدبي، بيروت، دار العلم للملايين، ط1، 1979.

2 – السيد أحمد، الهاشمي: جواهر الأدب، بيروت، منشورات مؤسسة المعارف.

3- الإيجاز: ومعناه الابتعاد عن حشو الكلام والتكرار والترادف والجمل الطويلة، لبلوغ القصد، مع الاحتفاظ بسهولة الفهم.

4- الملاءمة: وهي أن تتناسب الألفاظ والمعاني مع قدر الكاتب والمرسل إليه، أي أن لا يعطي خسيس الناس رفيع الكلام، ولا رفيع الناس خسيس الكلام». [1]

5- «جودة العبارة سلامة اللفظ، وضبط الكلام لمنع اللبس، ومراعاة علامات الوقف، واعتماد لغة النثر المرسل المطلق، والتي يألفها السمع والطبع، لأن السجع لا يصلح قليلا إلا في بعض الأماكن، كصدور الخطب. [2]

ثالثا: أنواع الرسائل:

تتناول الرسائل مختلف موضوعات الحياة وميادينها، لذلك فأنواعها كثيرة، وهي تتوزع بين العام والخاص، ومنها:

- رسائل الأهل والأصدقاء.
- رسائل الرجاء والطلب والشكر.
- رسائل التهاني في الأعياد والأفراح.
- رسائل الأحباب.
- رسائل الاعتذار.
- رسائل العتاب واللوم.
- رسائل التعازي والتأبين.
- رقاع الدعوات.
- رسائل التعارف قبل اللقاء.
- الرسائل الإدارية.
- الرسائل التجارية.

-الرسالة الجامعية: رسالة دبلوم أو أطروحة الدكتوراه (و تدخل في باب البحث الأكاديمي).

1- السيد أحمد، الهاشمي: المرجع السابق.

2- أديب، إسحاق: الدرر، بيروت، دار مارون عبود، 1975.

رابعا: معايير تنظيم الرسالة:

1- يجب أن يكون هناك رغبة ملحة في كتابة الرسالة، كضرورة اجتماعية أو وجدانية أو تجارية. لماذا تكتب؟ لمن تكتب؟

2- تكليف أحد المتعلمين أو مجموعة منهم، بإعداد الرسالة المطلوبة، وذلك بعد تحديد الموضوع، ووضع الخطة لمشروع العمل.

3- تعليق الرسائل بطبيعتها الأولية على اللوح، وكما أعدها الطلاب، وتحديد بضع دقائق للقراءة الصامتة، تمهيدا لاختيار الأفضل.

4- إعادة كتابة الرسالة المختارة بخط واضح ومقروء، أو طباعتها.

خامسا: الرسالة الإدارية:

1- تعريفها:

هي الرسالة التي يتبادلها الموظفون العاملون في المؤسسات والشركات والمعاهد والجامعات. أسلوبها تقريري موضوعي، يخلو من المقدمة الأدبية وألقاب التفخيم، ويكتفي بآداب المخاطبة اللائقة. ومن أشكالها: المراسلات الأفقية التي تتم بين مسؤولين من الفئة نفسها، والمراسلات العمودية وفق احترام التراتبية الإدارية، معتمدة التسلسل الإداري.

2- قواعد تنظيمها

تستند الرسالة الإدارية إلى مجموعة من القواعد والأصول، يجب الالتزام بها، وهي متعارف عليها بين المؤسسات والوزارات والإدارات، ومنها:

أ- الاختصار: أي تعجيل إبراز الهدف وبلوغ القصد، دون إطالة أو إسهاب ممل، "فخير الكلام ما قل ودل" وإطالة الديباجة في الرسائل الرسمية أمر مستقبح.

ب-الاحترام في التوجه: ومخاطبة أصحاب المقامات بحسب مراتبهم، فتذكر الصفات الإدارية: (مدير عام، مدير، رئيس مصلحة، رئيس دائرة، رئيس قسم...)، ولا تسبق إلا بكلمة حضرة، من دون اسم الشخص مثلا: "حضرة المدير العام المحترم".

ج- اختيار اللهجة الملائمة بحسب وضع المرسل إليه، رسميا كان أم قريبا، رجلا أو امرأة.

د- الجدية في الكتابة واجتناب المزح، واللفظ الزقاقي، والكلام المبهم، والتعريض بأحد.

ه- جودة الخط، أو حسن الطباعة ودقتها وسلامتها من الأخطاء الإملائية والنحوية.

و- نظافة الرسالة وأناقة مظهرها، ويكون ذلك باجتناب التشطيب والتطريس، والتحشية بين السطور بكلمات منسية، وتحاشي استعمال الأسهم والنجوم الهامشية لإضافة شيء، ولاستدراكه أو لتوضيحه.

ز- اختيار الورق الأبيض والحبر الأسود.

ح- التوسيع الكافي بين السطور، وعدم حشرها لأي سبب كان، كضيق الصفحة مثلا.

ط- ترك الهوامش البيضاء على الأطراف الأربعة للورقة، حيث تتوسطها الرسالة المكتوبة في حيز بارز ولائق.

ي- بدء الرسالة بتحية، وإنهاؤها بمودة وإخلاص، يليه الاسم الصريح مع التوقيع.

ك- ذكر تاريخ الرسالة، فهو يتيح للمرسل والمستلم الاحتفاظ بها في الملف الخاص وفقا لتسلسلها الزمني.[1]

1- ينظر، كتاب جورج، مارون: تقنيات التعبير وأنماطه بالنصوص الموجهة، المؤسسة الحديثة للكتاب، 2009، (د، ط).

المحاضرة الثالثة عشر: السيـــــرة الذاتيـــــة.

تعريف الترجمة:

الترجمة فن من الفنون الأدبية، وتنقسم إلى قسمين:

- الترجمة الذاتية: وهي التي يسجل بها الكاتب مراحل حياته.

- الترجمة غير الذاتية: وهي التي تخص واحدا من الأعيان أو أكثر.

الترجمة:

تتناول الترجمة التعريف بحياة عَلَم: العَلَم هنا بمعنى الشخص المشهور، الذي له مكانة في مجال العلم، أو الأدب، أو السياسة تعريفا يطول، أو يقصر ويتعمق في تحليل الأحداث، أو يطفو على السطح.

وتتناول الترجمة حياة المترجَم له، بالتعرض إلى نسبه، ومولده، وطفولته، وتعلمه، وعوامل نبوغه، ومواقفه، وأهم آثاره، وظروف وفاته.

تعريف السيرة: السيرة ترجمة مطولة

الفرق بين السيرة والترجمة:

تختلف السيرة عن الترجمة بسبب إمعانها في الطول، واستيفاء جميع جوانب حياة صاحب السيرة، وقد تستغرق عدة أجزاء، كما هو الحال في سيرة النبي -صلى الله عليه وسلم- التي صنفها ابن هشام.

فن السيرة

- **معنى فن السيرة:** عند:

- "أنيس المقدسي": فن السيرة نوع من الأدب، يجمع بين التحري التاريخي، والاجتماع القصصي، ويراد به دراسة حياة فرد من الأفراد، ورسم صورة دقيقة لشخصيته.

- "عز الدين إسماعيل": أنها الكتابة عن أحد الأشخاص البارزين لجلاء شخصيته، والكشف عن عناصر العظمة فيها.

- **أولى السير العربية:**

لقد كانت سيرة رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم- أولى السير وأولاها باهتمام الكتاب، والمؤرخين فقد عكفوا عليها يستقصون أخبارها ويدونون أحداثها، ويظهرون من تفاصيلها ما يجد فيه المسلمون الأسوة الحسنة، والقدوة الطيبة، ويفيضون فيها من نواح عدة، فمنهم من يفيض في الحديث عن غزواته، ومنهم من يطيل القول في شمائله، ومنهم من يجعل من السيرة النبوية محورا تدور حوله أحداث التاريخ الإسلامي، وأعمال رجاله، وصانعيه الأولين.

وأشهر سير النبي القديمة سيرة عبد الملك بن هشام المتوفى سنة (213 هـ) المسماة بـ "سيرة الرسول"، و"سيرة ابن سعد" المتوفى سنة (230 هـ) المسماة بـ "الطبقات الكبرى".

- **التراجم الأدبية:**

عني الأدباء والمؤرخون بتراجم وسير مشاهير الأعيان من الرجال والنساء، فترجموا الفقهاء والمفسرين والقضاة والفلاسفة والأطباء والأدباء.

وكان لبعض المترجمين للشعراء غايات علمية، وأدبية "فابن قتيبة" يقول في كتابه "الشعر والشعراء" الذي ترجم فيه ل 206 شاعر، إن كتابه "يحتوي على تراجم المشهورين من الشعراء الذين يعرفهم جل أهل الأدب، والذي يقع الاحتجاج بأشعارهم في الغريب وفي النحو، وفي كتاب الله عز وجل، وحديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

وكان كتاب "طبقات فحول الشعراء" لابن سلام الجمحي المتوفى سنة 231 هـ، من الكتب الأولى المصنفة في تراجم الشعراء والأدباء.

ثم تبعته كتب عدة أشهرها كتاب "الأغاني" لأبي الفرج الأصفهاني المتوفى سنة 356هـ، وكتاب "يتيمة الدهر" للثعالبي المتوفى سنة 429هـ.

- **أدب التراجم والسير في العصر الحديث:**

ألف كل من "محمد حسين هيكل"، و"عباس محمود العقاد" في سيرة محمد -صلى الله عليه وسلم-، وأبي بكر، وعمر رضي الله عنهما.

وقد كتب بعض الأدباء تراجمهم الذاتية، مثلما فعل "أحمد أمين" الذي أصدر كتابا سماه "حياتي"، تحدث فيه عن مراحل حياته بالتفصيل، ابتداء من عهد الطفولة إلى عهد الكهولة، وكان

"طه حسين" قد ألف قبله كتاب "الأيام" وتحدث فيه عن حياته في شكل قصصي جذاب، وصنف "عباس محمود العقاد " كتابا سماه "أنا".

- **الشروط الفنية للسيرة:**

1- **الصدق التاريخي**: إذا ضاق الصدق التاريخي في السيرة، فإنها لم تعد تسمى سيرة، لأن الخيال قد يخرجها مخرجا جديدا، ويجعلها قصة منمقة قائمة على تاريخ، وعلى الكاتب أن يكون دقيقا، وموضوعيا، وأن يرتب الأحداث في نسقها المعقول بالقدر الذي تتم فيه المواءمة بين الفن (الخيال)، والصدق التاريخي، فالكاتب هنا يجمع المصادر والحقائق كلها التي تتصل بالشخص المترجم له، ثم يبدأ في تركيب صورة الحياة هذا الشخص.

أما مصادر الكاتب فأهمها:

أ- الوثائق الأصلية كاليوميات، والسجلات الرسمية.

ب- الكتب التي سبق تأليفها في هذا الموضوع.

ج- ذكريات المعاصرين.

د- مقتنيات الشهود الأحياء.

ه- زيارة الأماكن التي عاش فيها الشخص.

2- أ ن تكون الشخصية موضوع الترجمة تضيف بعدا أساسيا جديدا لحياتنا. إن بعض الشخصيات التي ترجم لها لا تستحق أن تكون مجالا لذلك.

- إن الحرية في الخيال هي التي تضع الحد الفاصل بين القصة والسيرة.

فالقصصي حر في السرد، والبناء، وهو يسرد، ويحاور بمقدار ما يرى ذلك ملائما لشخصياته.

أما كاتب "السيرة" فلا بد له من مذكرات، ورسائل، وشواهد، وشهادات من الأحياء.

لا بد لكاتب السيرة أن يصور نمو الشخصية، ويصور التطور والتغير فيها مع مراحل التقدم في السن، ولذلك كان لزاما على الكاتب أن يتتبع التدرج التاريخي، وأن يلحظ بدقة تأثير الأحداث في الخارج، والداخل في نفسية صاحبها.

3- **الموضوعية والتمحيص:**

عني المؤرخون، وكتاب السير والتراجم خاصة بالتمحيص، والتدقيق، فقد حرص الكثير منهم على إيراد أسانيد أخبارهم، ومصادرهم.

وقد التزم جلهم، بمبدأ الموضوعية، بل من المؤرخين من دعا إلى التقيد بالحقيقة تقييدا صارما، والتزام الإنصاف التزاما كاملا وتجنب الهوى، وما يترتب عنه من مغالاة في مدح، أو مبالغة في ذم.

السيرة الذاتية:

تقوم "السيرة الذاتية" على الكتابة.

«الإثارة القراء وإمتاعهم بمغامرات، وقصص من صلب الواقع». [1]

ومن مميزات السيرة الذاتية:

«إن السيرة الذاتية ليست إلا شكلا من أشكال السرد، وككل أشكال السرد للسيرة الذاتية مؤلف يكتبها، وسارد يسردها، وقارئ فضولي يقرؤها. ثمة مقام سردي، ومقام كتابي، وما تتميز به السيرة الذاتية هو هذا الالتباس القائم بين المقامين. فالسارد نظريا ليس كائنا ورقيا من صنع المؤلف، بل كائن أنطولوجي حقيقي يخاطبه المؤلف يبرر له حياته كما أسلفنا، أو يعرض عليه شهادة، أو يعترف له بأخطاء كان قد اقترفها في حياته الخاصة. ولكن هذا المؤلف يتحول إلى سارد لأنه سيخضع مروياته لمقتضيات الفن والكتابة، حتى يصل إلى مخاطبة، وبالتالي فنحن في السيرة الذاتية إزاء مقامين متطابقين: مقام السرد ومقام الكتابة». [2]

1- محمد، الداهي: محكي الحياة النسائية في المغرب، (مقال)، منشورات اتحاد كتاب المغرب، الرباط، 2006، ص: 57.

2- محمد، البارودي: عندما تتكلم الذات، السيرة الذاتية في الأدب العربي الحديث، موقع اتحاد الكتاب العرب على شبكة الأنترنيت.

قائمـــــــة المراجـــــع

أولا:

- القرآن الكريم برواية حفص.

ثانيا: المعاجم والقواميس.

1. ابن منظور: لسان العرب، المطبعة الامريكية، بولاق، القاهرة، 1300هـ، (د، ط.
2. جميل، صليبا: المعجم الفلسفي بالألفاظ العربيـة، الفرنسـية، والانجليزيـة، ج4، المطبعـة الأمريكية، بولاق، القاهرة، 1300هـ، (د، ط).
3. عبد النور، جبور: المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، 1979، ط1.
4. علي، بن هادية، وآخـرون: القـاموس الجديـد للطـلاب، معجـم عربـي ألفبـائي، الشـركة التونسية للنشر والتوزيع، تونس، 1977، ط1.
5. مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ج2، مطابع الأوفست بشركة الإعلانـات الشـرقية، 1985، ط3.

ثالثا: الكتـــــب.

1. ابن خلـدون (عبـد الـرحمن المغربـي): المقدمـة، تحقيـق، درويـش الجويـدي، المكتبـة العصرية، بيروت، 1996، ط2.
2. ابن رشيق: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ج4، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، لبنان، 1972، ط4.
3. ابن رشيق: العمدة في نقد الشعر وتمحيصه، ج1، شرح، وضبط، عفيف نـايف، خـاطوم، بيروت، 2003، ط1.
4. أبو القاسم، سعد الله: إلى الشعراء: أرض الملاحـم، (مقـال)، البصـائر، س: 2.ع: 258، 12-2-1954.

5. أبو عثمان، عمرو بن بحر، الجاحظ: البيان والتبيين، ج1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (د، ت)، (د، ط).
6. أبوهلال، العسكري: الصناعتين، الكتابة والشعر، تحقيق، مفيد قميحة، مطبعة دار الكتاب العالمية، بيروت، 1981، ط3.
7. أحمد العايد وآخرون، المعجم العربي الأساسي (لاروس)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، آليسكو، 1989، (د، ط).
8. أحمد رشدي، صالح: الأدب الشعبي، مكتبة النهضة المصرية، (د، ت)، ط2.
9. أحمد، زغب: الأدب الشعبي الدرس والتطبيق، مطبعة مزوار، الوادي، 2008، ط1.
10. أحمد، شلبي: كيف تكتب بحثا أو رسالة، دراسة منهجية لكتابة الأبحاث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة النهضة المصرية، 1957، ط3.
11. أحمد، عيساوي، وآخرون: منهج البحث في العلوم الإسلامية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2016، ط1.
12. أديب، إسحاق: الدرر، بيروت، دار مارون عبود، 1975.
13. إسماعيل، سالم عبد المتعال: البحث الفقهي، الزهراء والأدب، القاهرة، 1992، ط1.
14. إليزابيت، درو: الشعر كيف نفهمه، ونتذوقه، ترجمة، محمد إبراهيم الشوش، مكتبة منيمنة، بيروت، 1961، (د، ط).
15. أنيس، داود: التجديد في شعر المهجر، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، (د، ت)، (د، ط).
16. أوتو، كلينبرغ: علم النفس الاجتماعي، ترجمة، حافظ الجمالي، مطبعة جامعة دمشق، (د، ت)، (د، ط).
17. التلي، بن الشيخ: دور الشعر الشعبي الجزائري في الثورة 1880-1945، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، (د، ت)، (د، ط).
18. جابر، عصفور: الصورة الفنية في التراث النقدي، والبلاغي عند العرب، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1983، ط2.

19. جبران، خليل جبران: المجموعة الكاملة لمؤلفات جبران خليل جبران، تقديم، جميل جبر، دار الجيل، بيروت، 1994، ط1.
20. جبور، عبد النور: المعجم الأدبي، بيروت، دار العلم للملايين، ط1، 1979 .
21. جميل، بني عطا، وآخرون: منهاج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، منشورات جامعة الزرقاء الأهلية، الأردن، 2001، (د، ط).
22. جورج مارون: تقنيات التعبير وأنماطه بالنصوص الموجهة، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2009، (د، ط).
23. حبيب، مونسي: شعرية المشهد في الإبداع الأدبي، دار الغرب للنشر والتوزيع، 2003، (د، ط).
24. حمري، بحري: ما ذنب المسمار يا خشبة، (ديوان)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، (د، ط).
25. خالد، حامد: منهجية البحوث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جسور للنشر والتوزيع، 2012، ط2.
26. خالدي، الهادي، وقدي، عبد الحميد: المرشد المفيد في المنهجية وتقنيات البحث العلمي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 1996، (د، ط).
27. خليل، الخطيب: فنون الكتابة الأدبية لطلبة الثانوية والدولية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2000، (د، ط).
28. دراج فيصل، وآخرون: أفق التحولات في الرواية العربية، دراسات وشهادات، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، دار الفنون، الأردن، والمصرية العامة للكتاب، مصر، 1998، ط1.
29. ربحي مصطفى، عليان: البحوث العلمية ومشروعات التخرج والرسائل الجامعية دليل عملي، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ط1.
30. ربحي، كريم: التضاد في ضوء اللغات السامية، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، (د، ت)، (د، ط).

31. رشيد، زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، 2008، ط3.
32. سجيع، الجبيلي: تقنيات التعبير في اللغة العربية، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2008، (د، ط).
33. سعيدي، محمد: الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر.
34. السكاكي: مفتاح العلوم، شرح وتعليق، نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، 1983، ط1.
35. السيد أحمد، الهاشمي: جواهر الأدب، بيروت، منشورات مؤسسة المعارف.
36. شايف، عكاشة: مدخل إلى عالم الرواية الجزائرية، قراءة مفتاحية، منهج تطبيقي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
37. صالح، بلعيد: في المناهج اللغوية والمنهجية، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2014، (د، ط).
38. صالح، لحلوحي: محاضرات في منهجية البحث العلمي في اللغة والأدب العربي، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2016، (د، ط).
39. صلاح الدين، شروخ: منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2003.
40. طاهر، بادنسكي: قاموس الخرافات والأساطير، دار جروس برس، طرابلس، لبنان، 1996، ط1.
41. الطاهر، حليس: اتجاهات النقد العربي وقضاياه في القرن الرابع الهجري ومدى تأثرها بالقرآن، منشورات جامعة باتنة، الجزائر، (د، ت)، (د، ط).
42. عاطف فضل، محمد، وآخرون: فن الكتابة والتعبير، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2013، ط1.
43. عباس محمود العقاد، التفكير فريضة إسلامية، مكتبة رحاب، الجزائر، (د، ت)، (د، ط).

44. عباس، الجراري: الزجل في المغرب – القصيدة-، مطبعة الأمنية، المغرب، 1970، ط1.
45. عبد العال، عبد المنعم سيد: طرق تدريس اللغة العربية، دار غريب للطباعة، القاهرة، (د، ت)، (د، ط).
46. عبد العليم، إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، 1978، (د، ط).
47. عبد القاهر، الجرجاني: أسرار البلاغة، تحقيق، محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، (د، ت)، (د، ط).
48. عبد القاهر، الجرجاني: دلائل الإعجاز في علم المعاني، علق عليه محمد رشيد رضا، دار المعارف، بيروت، لبنان، 2001، ط1.
49. عبد الله، ركيبي: تطور النثر الجزائري الحديث، 1830-1974، نافع للطباعة، 1976، (د، ط).
50. عبد الله، شريط: الفكر الأخلاقي عند ابن خلدون، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1975، (د، ط).
51. عبد الملك، مرتاض: العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر.
52. عثماني، لوصيف: أعراس الملح، (ديوان)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988، (د، ط).
53. العربي، دحو: الشعر الشعبي والثورة التحريرية بدائرة مروانة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
54. عز الدين، إسماعيل: التفسير النفسي للأدب، دار العودة، بيروت، لبنان، 1981، ط1.
55. عساف، ساسين: الكتابة الفنية، منشورات جروس برس، لبنان، طرابلس، 1985، (د، ط).

56. العلوي: الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، ج1، دار المقتطف، مصر، 1914، (د، ط).
57. علي، البطل: الصورة في الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني الهجري، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، 1980، ط2.
58. عمار، بن زايد: النقد الأدبي الجزائري الحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990، (د، ط).
59. عمر، بوقرورة: الغربة والحنين في الشعر العربي الحديث، 1945-1962، منشورات جامعة باتنة، 1997، (د، ط).
60. فايز، الداية: جماليات الأسلوب والصورة الفنية في الأدب العربي، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، 1986، ط2.
61. فدوى طوقان: الرحلة الأصعب (سيرة ذاتية)، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ط4.
62. فراس، السواح: مغامرة العقل الأولى، دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة، دمشق، 2002، ط12.
63. فضل سالم، العيسى: النزعة الإنسانية في شعر الرابطة القلمية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2006، (د، ط).
64. فهيم، مصطفى: مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006، ط1.
65. قدامة، ابن جعفر: نقد الشعر، تحقيق، محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة الكلية الأزهرية، القاهرة، 1980، ط1.
66. مجدي، وهبة، وكامل، المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة العربية، مكتبة لبنان، بيروت، 1979، ط1.
67. محمد رضوان، الداية: المكتبة العربية ومنهج البحث، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، 2008، (د، ط).

68. محمد صالح، سمك: فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية، مكتبة الأنجلو المصرية، المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة، 1979، (د، ط).
69. محمد عبد المنعم، خفاجي: البحوث الأدبية مناهجها ومصادرها، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1980، ط2.
70. محمد مصطفى، أبو شوارب: المدخل إلى فنون النثر الأدبي الحديث ومهاراته التعبيرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007، ط1.
71. محمد مصطفى، هدارة: دراسات في النثر العربي الحديث، الإسكندرية، 1992، (د، ط).
72. محمد ناصر، بوحجام: السخرية في الأدب الجزائري الحديث، 1925، 1962، المطبعة العربية، غرداية، 2004، (د، ط).
73. محمد يوسف، نجد: فن المقالة، دار الثقافة، بيروت.
74. محمد، المرزوقي: الأدب الشعبي في تونس، الدار التونسية للنشر، (د، ت)، (د، ط).
75. محمد، عجينة: موسوعة أساطير العرب عن الجاهلية ودلالاتها، دار الفارابي، بيروت، 2005، (د، ط).
76. محمد، مصايف: النثر الجزائري الحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983، (د، ط).
77. محمود رشدي، خاطر، وآخرون: طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، (دون مكان طبع)، 1986، ط3.
78. مرسي، الصباغ: قراءة جديدة في الشعر الشعبي العربي، دار الوفاء للنشر والطباعة، (د، ت)، ط1.
79. مصطفى محمد، الغماري: حيث الشمس والذاكرة، (ديوان)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، (د، ط).
80. مصطفى، ناصف: الصورة الأدبية، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، 1981، ط2.
81. مكي، مصطفي: البحث العلمي آدابه وقواعده ومناهجه، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، (د، ط).

82. منى، علي سليمان، الساحلي: التضاد في النقد الأدبي، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1996، (د، ط).
83. موريس، أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة، بوزيد صحراوي، وآخرون، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، (د، ط).
84. يحيى الجبوري: منهج البحث وتحقيق النصوص، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1993، (د، ط).

رابعا: الرسائل الجامعية.

1. جمال، سعادنة: الدر الوقاد من شعر بكر بن حماد، دراسة أسلوبية، رسالة ماجستير، (مخطوط)، جامعة الحاج لخضر، باتنة، السنة الجامعية: 2004-2005.
2. حفيظة، سوالمية: رواية السيرة الذاتية، الرواية العربية الحديثة والمعاصرة، أنموذجا، أطروحة دكتورا، (مخطوط)، كلية اللغة والأدب العربي والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة باتنة1، السنة الجامعية: 2014-2015.

خامسا: المقالات.

1. أحمد، الغوالمي: البصائر، س: 2.ع. 112، 20-3-1950.
2. التلمساني: الأدب وفوائده، (مقال)، جريدة البصائر، س: 1.ع: 124، 29-07-1938.
3. حمزة، بوكوشة: البصائر، مقال، س: 2.ع: 85. 4-7-1949.
4. عبد العزيز، المقالح: أسبوعان في السرير، (مقال)، مجلة دبي الثقافية، العدد 99، 2013.
5. عبد المجيد، حنون: النقد الأسطوري والأدب العربي الحديث، (مقال)، مجلة اللغة العربية عن المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، العدد 14، 2005.
6. محمد، الداهي: محكي الحياة النسائية في المغرب، (مقال)، منشورات اتحاد كتاب المغرب، الرباط، 2006.

7. نزار، عيون السود: نظريات الأسطورة، (مقال)، مجلة عالم الفكر، وزارة الإعلام، الكويت، المجلد الرابع والعشرون، العددان الأول والثاني، يوليو-سبتمبر-أكتوبر-ديسمبر، 1995.
8. يوسف، نواسة: الإقناع واتخاذ الموقف بين العقل والعاطفة، (مقال)، جريدة الخبر، يوم الخميس 29 أوت 2019.

سادسا: مواقع الأنترنيت.

1. https//ar.wikipedia.org/wiki/
2. https://computersimulation.yoo7.com/t69.topic
3. www.almaany.com/ar/dict/arar/
4. العلمي، حدباوي: فعالية إفراغ التعبير، مقال منشور على موقع www.facebook.com. تاريخ زيارة الموقع: 14-11-2020. الساعة 13:50.
5. محمد، البارودي: عندما تتكلم الذات، السيرة الذاتية في الأدب العربي الحديث، موقع اتحاد الكتاب العرب على شبكة الأنترنيت.

فهرس المحتويات

المحاضرة الأولى: الانتقال من المشافهة إلى الكتابة – التعبير كفاءة (كفاءة الكتابة والممارسة) 001

التعبير، مفهومه وأهميته وأنواعه..... 001

مفهوم التعبير لغة واصطلاحا. 001

أهمية التعبير. 002

أسس التعبير. 003

خصائص التعبير الجيد..... 003

مهارات التعبير..... 003

أنواع التعبير..... 004

أولا: التعبير الشفوي. 004

أهمية التعبير الشفوي وأغراضه..... 004

مجالات التعبير الشفوي وصوره..... 005

ثانيا: التعبير التحريري (الكتابي). 006

قيمته وأهميته. 006

مجالات التعبير التحريري وصوره. 006

مهارات التعبير التحريري..... 007

أنواع التعبير..... 008

أ/ التعبير الوظيفي..... 008

ب/ التعبير الإبداعي أو الفني (الإنشائي):..... 009

الحوار والمناقشة والمناظرة..... 010

المحاضرة الثانية: أنماط لغة التعبير الكتابي..... 012

أولا: النمط الاحتفائي..... 012

معنى ومفهوم النمط..... 012

معنى ومفهوم الاحتفاء. 012
نماذج..... 013
ثانيا: النمط الإقناعي 020
معنى ومفهوم الإقناع. 020
تعريف الإقناع..... 020
تعريف النمط البرهاني. 021
أسس النمط الإقناعي، أو النمط البرهاني. 021
مؤشرات النمط البرهاني. 025
أهمية الإقناع..... 027
مجالات النمط الإقناعي: (البرهاني). 028
مهارة الإقناع. 028
كتابة نص برهاني. 029
ثالثا: النمط المعياري..... 031
علم المنطق. 031
معنى ومفهوم المنطق..... 031
علم الأخلاق..... 035
علم الجمال..... 037
رابعا: النمط التلقائي 039
خامسا: النمط الشعبي..... 042
مفهوم الشعبي..... 042
مميزات الأدب الشعبي. 043
وظائف الأدب الشعبي. 044
مضامين الأدب الشعبي..... 045
سادسا: النمط الوظيفي..... 050

سابعا: النمط الإبداعي 057
معنى ومفهوم الإبداع..... 057
أسس النمط الإبداعي. 059
المجـــــاز..... 061
التشبيه. 064
الاستعارة. 065
الكناية. 067
المحسنات البديعية. 067
التشكيل الرمزي والأسطوري. 069
الأسطورة لغة. 069
الأسطورة اصطلاحا..... 069
المحاضرة الثالثة: فعالية إفراغ التعبير. 073
معنى ومفهوم الإفراغ لغة..... 073
مفهوم ومعنى إفراغ التعبير..... 074
دلالة الإفراغ. 075
الاستعارة العملية..... 075
إفراغ التعبير من الناحية الدلالية والبنيوية..... 076
المحاضرة الرابعة: إجراء التمثل والمحاكاة..... 077
معنى ومفهوم التمثل. 077
معنى ومفهوم المحاكاة..... 078
التعريف بالمحاكاة Simulation 078
أنواع المحاكاة. 080
أهمية ومزايا المحاكاة..... 081
متطلبات المحاكاة. 080

خطوات التدريب بالمحاكاة..... 081
نصائح وقواعد لمحاكاة فعالة..... 082
فوائد المحاكاة..... 082
المحاضرة الخامسة: إجراء الوصف..... 083
تعريفه..... 083
تحديد الوصف..... 083
نوعا الوصف..... 084
وظائف الوصف..... 085
النمط الوصفي..... 087
المؤشرات..... 087
مجالات الوصف الموضوعي..... 089
المحاضرة السادسة: الإجراء السردي..... 090
تعريف السرد..... 090
أهدافه..... 090
مجالاته..... 091
نوعا السرد..... 092
عناصر الإجراء السردي..... 093
مؤشرات الإجراء السردي..... 094
المحاضرة السابعة: إجراء التلخيص والتقليص..... 096
فن تلخيص النص..... 096
معنى التلخيص لغة..... 096
معنى التلخيص اصطلاحا..... 096
الفرق بين التلخيص والاختصار..... 097
أهدافـــه..... 097

مجالات فن التلخيص وغاياته. 098
تدوين رؤوس الأقلام. 100
جودة التلخيص. 100
أهداف عملية تدوين رؤوس الأفلام. 101
شروط التدوين الناجح. 101
المحاضرة الثامنة: إجراء التقليص. 103
معناه لغة. 103
المحاضرة التاسعة: إجـــراء التقريـــر. 105
مفهوم التقرير. 105
معنى التقرير لغة. 105
معنى التقرير اصطلاحا. 105
الركائز التي يعتمد عليها كاتب التقرير. 106
خصائص التقرير. 106
تقرير كتابي عن بحث. 106
كتابة التقرير. 108
مفاهيم عامة. 108
منهجية التقرير. 108
لغة التقرير. 109
تنظيم التقرير. 109
تقرير جلسة. 110
المحاضرة العاشرة: إجراء كتابة بحث. 111
توظيف اللغة بحسب طبيعة البحث. 111
صيغة لغة البحث. 111
مميزات الأسلوب العلمي. 112

أسلوب الكتابة العلمية والأدبية..... 116
تعريف الأسلوب..... 116
والأسلوب أنواع..... 116
المحاضرة الحادية عشر: المقـــــــــــال..... 121
مفهوم المقالة..... 121
تعريف المقال لغة..... 121
تعريف المقال اصطلاحا..... 121
التعريف الشائع للمقال..... 121
المقالة بالمعنى الاصطلاحي..... 121
المقالة في العصر الحديث..... 122
الهدف من كتابة المقالة..... 123
بناء المقال..... 123
خصائص فن المقال..... 123
أنواع المقال..... 124
المحاضرة الثانية عشر: الرسائل الإدارية..... 127
الرسائل الإدارية..... 127
أولا: تعريفها..... 127
ثانيا: خواص الرسالة..... 127
ثالثا: أنواع الرسائل..... 128
رابعا: معايير تنظيم الرسالة..... 129
خامسا: الرسالة الإدارية..... 129
المحاضرة الثالثة عشر: السيـــرة الذاتيـــة..... 131
تعريف الترجمة..... 131
الترجمة..... 131

تعريف السيرة..... 131
الفرق بين السيرة والترجم..... 131
فن السيرة..... 131
أولى السير العربية..... 132
التراجم الأدبية..... 132
أدب التراجم والسير في العصر الحديث..... 132
الشروط الفنية للسيرة..... 133
السيرة الذاتية..... 134
مميزات السيرة الذاتية..... 134
قائمة المراجع.....